شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

جهد المقل

المؤلف

محمد بن أبي بكر المرعشي (ساجقلي زاده)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جهد المقل

جهد المقل

تفسير

~~تجريد~~

٣٤

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام ---
الرقم الخاص ---
التاريخ ---

تفسير

٣٤

جهد المقل

ساجقلي زاده

مكتبة مكة
مخطوطات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده وصلوة على رسوله

يقول لبائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده اكرمه الله

بالفلاح والسعادة لما وفقني الله سبحانه لاتمام رسالة في التجويد

مسماة بمجهد المقل اردت ان اقهرسمها ليظهر للناظرين في بادئ نظرهم

غزارة فوائدها وترتيبها على مقدمة ومقصد وخاتمه اما المقدمة ففي

خمسة فصول وتتمة الفصل الاول في ماهية علم التجويد الفصل الثاني

في بيان اللحن الفصل الثالث في ذكر اسماء ائمة القراآت ورواتهم الفصل

الرابع في بيان الاستعاذة الفصل الخامس في مسائل يتوقف عليها

بيان المخارج ويقع هنا مقالتين المقالة الاولى في عدد الحروف الاصلية

والفرعية المقالة الثانية في عدد المخارج للحروف وتتمة تتعلق

بالمخرج والاعتماد واما المقصد ففيه احد عشر بحثا البحث الاول

في المخارج السبعة عشر المخرج الاول للهمز والهاء المخرج الثاني

للغين والخاء المهملتين المخرج الثالث للغين والخاء المعجمتين المخرج الرابع للقاف

المخرج الخامس للكاف المخرج السادس للجيم والشين والياء المخرج

السابع للضاد المعجمة المخرج الثامن للام المخرج التاسع للنون

الظهرة المخرج العاشر للراء المخرج الحادي عشر للطاء والدال

المهملتين والتاء المثناة الفوقية المخرج الثاني عشر للصاد والسين

والزاي المخرج الثالث عشر للظاء والذال والثاء المخرج الرابع عشر

للفاء المخرج الخامس عشر للباء والميم والواو المخرج السادس عشر الحروف المدية

المخرج السابع عشر للنون المخفاة تتمة في اخراج حرف من مخرج حرف آخر لبعض

الثاني في صفات الحروف منها الهمس والجهر ومنها الشدة والرخاوة والتوسط

بينهما ومنها القلقلة ومنها الاستعلاء والاستفالة ومنها الاطباق والانفتاح

ومنها التفخيم والترقيق ومنها الصفير ومنها التكرير ومنها التفشي ومنها

الاستطالة ومنها الخفاء ومنها لغنة تتمة بكلام يتعلق بالصفات وفيها

مقالتان المقالة الاولى في بيان الصفات القوية والضعيفة المقالة الثانية

في بيان الفرق بين بعض حروف المتشابهة فصل ليس بين الضاد المعجمة و

الظاء المهملة تشابه فصل في بيان الضاد الضعيفة خاتمة في بيان كيفية اداء

الضاد المعجمة البحث الثالث في بيان مواضع تفخيم الراء والام اما الراء ففيها ثلثة

فصول الفصل الاول في الراء المتحركة الفصل الثاني في الراء الساكنة التي سكونها

لاجل الوقف عليها واما الام ففي البحث الرابع في الادغام ثم اعلم ان الادغام على

ثلثة اقسام ادغام مثلين ومتجانسين ومتقاربين ثم اعلم ان الادغام ينقسم الى ما اتفق فيه والى ما اختلف فيه والذي اختلف فيه ينقسم الى ادغام صغير والى

ادغام كبير وهنا فصلان الفصل الاول في ادغام المثلين الفصل الثاني

في ادغام المتقاربين الذين سكن اولهما وكل واقع منه في القرآن احد عشر نوعا

النوع الاول ادغام الذال المعجمة في مقاربها النوع الثاني ادغام تاء المثناة في مقاربها

النوع الثالث ادغام الدال المهملة في مقاربها النوع الرابع ادغام تاء المثناة الفوقية

شبكة الألوكة www.alukah.net

في مقابلها النوع الخامس ادغام الطاء المهملة في مقابلها النوع السادس ادغام الباء الموحدة
في مقابلها النوع السابع ادغام الفاء في مقابلها النوع الثامن ادغام القاف في
مقابلها النوع التاسع ادغام اللام في مقابلها النوع العاشر ادغام الراء في مقابلها
النوع الحادي عشر ادغام كلمة كشكشة والتنوين في مقابلهما واما الميم كشكشة فلم
تدغم في مقابلها بل في مثلها ولما جرت العادة في كتب هذا الفن بافراد احوال
كلمة كشكشة والتنوين ولميم كشكشة بالتبويب نسلك مسلكهم فنضع هنا
بابين كباب كاول في كلمة كشكشة والتنوين ولهما اربع احوال الحالة الاولى
انهما يظهران قبل حروف الحلق بلا ظهور غنتهما الحالة الثانية انهما يدغمان في حروف
يرملون وتضع هنا ثلث مقالات لمقالة الاولى انهما يدغمان بغنة في كلمة
وميم لمقالة الثانية في ادغامهما في الواو وكباء لمقالة الثالثة انهما يدغمان في
اللام والراء الحالة الثالثة انهما ينقلبان قبل كباء ميما مخفاة الحالة الرابعة انهما يخفيان
قبل الحروف الخمسة عشر الباقية عن حروف الحلق وحروف يرملون وكباء كباب
الثاني في ميم كشكشة ولها ثلث احوال الحالة الاولى انها تدغم وجوبا اذا لقيت ميما
الحالة الثانية انها تخفى عند كباء تنبيه الاخفاء على قسمين اخفاء الحركة
واخفاء حرف الحالة الثالثة انها تظهر وجوبا عند سائر الحروف تتمة
في بيان موانع الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان الفصل الخامس في المد
والقصر وتضع هنا فصلين الفصل الاول في المد الذي هو اصل
لحروف المد وتضع في هذا الفصل مقالتين لمقالة الاولى في تسمية الحرف المد

لزيادة المد وهو اربعة اقسام القسم الاول ان يقع بعد حرف المد همز في كلمة
القسم الثاني ان يقع حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى القسم الثالث
ان يقع بعد حرف المد ساكن لازم وصلا ووقفا القسم الرابع ان يقع بعد حرف المد
سكون للوقف لمقالة الثانية في السبب المعنوي لزيادة المد الفصل الثاني
في مد حرفي اللين واحوالهما الاربعة الحالة الاولى ان يقعا قبل همز متحرك في كلمتهما
الحالة الثانية ان يقعا قبل همز متحرك في غير كلمتهما الحالة الثالثة ان يقعا قبل سكون
لازم وصلا ووقفا الحالة الرابعة ان يقعا قبل سكون للوقف خاتمة لاحد حرفي
اللين بدون السبب تتمة في اجتماع همزتين في كلمة الفصل الثالث في الامالة
تذييل في اجتماع ساكنين كيف يتحرك اولهما الفصل العاشر في هاء الكناية
الحادي عشر في الوقف وهنا اربع مقالات لمقالة الاولى في تقسيم الوقف
وهنا فصول تسعة الفصل الاول في بيان تمام الكلام وينقسم في هذا الفصل
الوقف القبيح خاتمة في جواز الوقف على الجملة الفصل الثاني في بيان
تعلق اللفظي والمعنوي الفصل الثالث في قبح الوقف لابهامه معنى فاسدا
الفصل الرابع في المختص من كلام الاول الفصل الخامس في قبح الوصل ايضا
الفصل السادس في اسباب الوقف الفصل السابع في الابتداء
الفصل الثامن في حكم الابتداء من الحسن والقبيح الفصل التاسع
في انه الوقف في غير موضعه والابتداء من غير موضعه هل يوجب فساد
الصلوة الفصل العاشر في انه من العلماء من ثلث قسمة الوقف ومنهم من ثناها

لي في ساده
فضا فصلان الفصل الاول في هادهم
الفصل الثاني في بيم الجمع مطلقا ص
الفصل الثالث
الفصل الرابع
٢٩ ٢٩
الفصل الرابع في احكام اقسام الوقف في الجواز
والقبح الفصل الخامس في قبح الوصل لابهامه
معنى فاسدا ص
كتب البياض مشكوكا
على حسب ظني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا. والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله
دائما ابدا. وبعد فيقول المبائس الفقير محمد مكي عفى الملقب بسبط المقرئ زاده الكريم
الله بالفلاح وسعاده ان اولى العلوم ذكرا وفكرا واشرفها منزلة وقدرا
علم اداء كتاب الله سبحانه واولى ما قدم من علومه علم تجويده كما قاله ابن الجزري
في التمهيد ولا تحصى المؤلفات فيه فهو فن اهتم به اسلاف العلماء ولا
يزيد الخوض فيه الا شرفا لكن افاضل زماننا في امثال ديارنا لم يمدوا
ايديهم الى الكتب ولم يدارسوه فاسقطوه عن سلك المذاكرة ونسوه استنكافا منه
ام استصعبوه فعملت فيه رسالة محتوية على عامة مسائله بعبارات سهلة
خالية عن مصطلحات المصنفين رجاء ان ينشرح لها صدور وكناظرين
ويميل اليها قلوب كطالبين واخذت مسائلها من كتب كثيرة منها شرح على
كقاري لمنظومة ابن الجزري وشرح ابن ابن الجزري لها وشرح الجاربردي وكرضي
للشافية وشرح الجعبري وابي شامه للشاطبي وكتاب كرعاية لابي محمد مكي
ابن ابي طالب واتقان السيوطي وتمهيد ابن الجزري ونشره وتيسير
ابي عمرو كداني شكر الله سعيهم ورحمهم وابانهم جنانه واحل لهم رضوانه
وربت لبعضهم فمتى قلت قال بلا ذكر فاعل وظرف فالقائل على كقاري

المقالة كتابية في كيفية كوقف ثم اعلم انه قد يلحق كلمة الف في كوقف بدوه اه يكن
بدلا من شيء ثم اعلم انه كاصل في كوقف على عالم يوقف عليه بالالف كسكوت لمحض و
قدير ام ويشتم لمقالة كثالثة في كوقف على لهمز وعلى لمشدد فهنا مقاما ماه كمقام
كاول كوقف على لهمز كمقام كثاني كوقف على لمشدد كمقالة كرابعة في كسكت
واما كخاتمه ففي كتنبيهات وكتحذيرات ولنذكر من كحروف ما ينبغي كتنبيه عليه

الهمزة الهاء العين كمهملة الحاء كمهملة الخاء الغين القاف
الكاف الجيم السين كمهجة الباء كمثناة كتحتيه الضاد كمعجمة اللام
الطاء كمهملة الدال كمهملة والتاء كمثناة الزاي السين الصاد
الظاء باء كحروف فصل في بيان بعض كرسوم كمصاحف فصل في بيان كيفية
ابتداء كتعليم بيانا كتجويد كفاتحة وفيه اربعة ابحاث كبحث كاول في كتحذير عن وصل حرف
من اخر كلمة بكلمة اخرى كبحث كثاني في كتحذير عن اظهار سكون كمدغم كبحث كثالث
في كتحذير عن احداث الغنة في حروف نمد كبحث كرابع في كتحذير عن مد حرف في كلمن
بلا سبب بيانا كتحذيرات وكتنبيهات في كفاتحة فصل في امور منها كيفية
قراءة كقراءة وبحث كيا آت وهنا ثلثة فصول كفصل كاول في غير كرسوم سواء
كان باء كمتكلم اولا اما ما لا يدخل تحت كضابط اما ما يدخل تحت كضابط كفصل
كثاني في كمرسوم من باء كمتكلم فنقول انها ستة انواع كنوع كاول ما وقع قبل همز
كقطع كمفتوحة كنوع كثاني ما وقع قبل همز كقطع كمكسورة كنوع كثالث ما وقع
قبل همز كقطع كمضمومة كنوع كرابع ما وقع قبل همز كوصل كدخل على لام كتعريف كنوع
كخامس ما وقع قبل همز كوصل كغير كدخل على لام كتعريف كنوع كسادس ما وقع قبل همز كوصل
كنوع كسابع ما وقع قبل بقية كحروف كفصل كثالث في كمرسوم مما سوى باء كمتكلم قد يكثر

ومتى قلت ذكر بلا ذكر فاعل وظرف فالذاكر الجار بردى ومرادى من بعض المعرف
بالام ابن ابن الجزرى وما صدرته بقلت او اقول او لعل خاليا عن النقل عن
الغير فهو مما ورد على قلبى وبالله التوفيق ومتى ذكرت القراء فالمراد منهم
السبعة الذين ذكروا فى هذه الرساله ومرادى من اتفاق القراء اتفاق هؤلاء
ومتى قلت علماء الاداء او اهل الاداء فالمراد منهم علماء هذا الفن كمكى وابن
المنادى وابى عمرو الدانى رحمة الله عليهم ولما بزلت جهدى فى تتميم المسائل
ذكرا وتوضيح ما خفى منها مع قلة بضاعتى فى هذا الفن سميت هذه الرسالة
جهد المقل سائل الله الذى امر عباده بترتيل كتابه ان يحببها اليهم ويحببهم بها هذا
الفن المندرس لديهم ويجعلها اثرا باقيا الى يوم القيمة ويجزينى برحمته من
خزى الدنيا وعذاب الاخرة اقول ما قاله الشاطبى ۵ فيارب انت الله
حسبى وعدتى ۞ عليك اعتمادى ضارعا متوكلا ۞ ورتبتها على مقدمة
ومقصد وخاتمة اما المقدمة ففيها خمسة فصول وتتميمة فصل الاول
فى ماهية علم التجويد وموضوعه وحكمه التجويد فى اللغة التحسين وفى الاصطلاح
علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطاء الحروف
حقوقها من المخارج والصفات فله معنيان اصطلاحيان وان اريد به
العلم المذكور فقد يضاف اليه لفظ العلم كشجر الاراك قيل موضوعه الكلمات
القرانية يعنى حروفها وفيه نظر لانه يبحث فيه عن احوال الحروف اينما
وقعت فلعله من العرضية وداخل فى التصريف ولذا جعل جزءا من بعض
كتبه كالشافية ولما افرزه العلماء عن كتب التصريف لمعرفة احوال الحروف

القراء

القراءة لا يبعد ان يصطلحوا على انها موضوعه قال ثم هذا العلم لا خلاف فى انه فرض
كفاية والعمل به فرض عين اقول اراد من العمل به تجريد الكلمة عن اللحن الجلى يدل على ذلك
ما سننقله من كلامه اه قلت العلم تابع للمعلوم فيلزم ان يكون هذا العلم
فرض عين قلت ذلك فيما اذا توقف تحصيل المعلوم على ذلك العلم وتجويد
القراءة قد يحصله الطالب بمشافهة الشيخ المجود بدون معرفة هذا العلم بل المشافهة
هى العمدة فى تحصيله لكن بذلك العلم يسهل الاخذ بالمشافهة ويزيد بالممارسة
ويصان به المأخوذ عن طرياه كشك والتحريف كما صرح به فى الرعاية ويتوقف
الكمال فيه على معرفة ثلثة فنون علم القراآت وعلم مرسوم المصاحف وعلم الوقف
والابتداء اه قلت ما الفرق بين علمى التجويد والقراآت قلت علم القراآت
علم يعرف فيه اختلاف ائمة الامصار فى نظم القراءة فى نفس حروفه او فى
صفاتها فاذا ذكر فيه شئ من مخارج الحروف ما هية صفات الحروف فهو تتميم
فى الرعاية واعلم ان حروف الهجاء يجوز تذكيرها وتانيثها كما صرح به ابو شامة

فصل الثانى فى بيان اللحن هو جلى وخفى فالجلى خطاء فى المبنى او الحركة او السكون
والمراد من المبنى حروف الكلمة ومن الخطاء فيه تبديل حرف باخر كتبديل الطاء
بالالف او بالتاء اطباقها واستعلائها او تاء بتركهما وباعطائهما همسا والمراد من
الحركة ما يقوم حركة الاول والوسط والاخر ومن الخطاء فيها تبديل حركة باخرى
او بالسكون سواء تغير المعنى بالخطاء فيها كضم تاء انعمت عليهم وكفتح
تاء او كسرها فيما قبلهم او لم يتغير كرفع الهاء او نصبها فى الحمد لله والمراد من السكون

۱ كذا بتعلق الغرض به واما علم التجويد
فالغرض منه معرفة ماهيات
صفات الحروف فاذا ذكر فيه
شئ من اختلاف الائمة فهو تتميم

۲ كذا احقق
ولا تغفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يتم سكون لوسط ولاخر ومن لخطاء فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطاء
فيه كفتح لميم في ولا حر منا من شيء اولم يتغير كضم كدال في لم يلد ولم يولد ولخفي
خطاء في صفات لحروف كذا اطلق لكن ينبغي ان يقيد لخطاء فيها بما لا يؤدي
الى تبديل حرف باخر كترك الادغام واما اذا ادى اليه كترك اطباق لطاء واستعلاء

اللحن

فهو من لجلي وبالجملة للحن لجلي منه ما يخل بالمعنى ولعرف جميعا اعني عرف لعرب
ومنه ما لا يخل الا بالعرف وللحن لخفي لا يخل الا بالعرف وانما سمي للحن لجلي
جليا لانه يختص بمعرفته علماء لقراءات والاداء كل ذلك خلاصة ما في تمهيد وما

يشترك في معرفته علماء القراءات والاداء وغيرهم والخفي ففيها

ذكره بعض وما قال وقسم لخفي فيما قال الى ما يعرفه عامة القراء كترك الاخفاء
والقلب والاظهار والادغام والغنة وكتفخيم وعكسه ومد لمقصور وقصر
لممدود والى ما لا يعرفه الا مهرة القراء كتكرير لراءات وتظنيس لنون وتغليظ
اللام في غير محل تغليظه وترقيق لراء في غير محل ترقيقه اقول عد في تمهيد لوقف
بالحركات كوامل وتشديد لمخفف وعكسه من للحن لخفي وينبغي ان يكون من قسمه
لاول وينبغي ان يكون لخطاء في لمخارج لمتمايزة من للحن لجلي وان يكون لخطاء في لمخارج
لجزئية كلداخلة في مخرج كلي ولخطاء في مراتب لمد ولغنة ولتشديد من للحن لخفي
من قسمه لثاني وستعرف مراتب هذ لثلثة قال وبتجريد لقرآن عن لقسم
لاول من لخفي ليس بفرض عين يترتب عليه لعقاب كتشديد وانما فيه خوف
لعقاب وبتجريده عن لقسم لثاني مستحب ليس الا اقول فظهر انه لقسم لاول
يكره تحريما ثم اقول فاللحن يعرف بعضه بالاطلاع على علم لنحو وهو
لخطاء في لمبنى ولصفات وبعضه بالاطلاع على علم للغة وهو لخطاء في
حركات لاوائل وحركات لاواسط وسكناتها وبعضه بالاطلاع على علم للحن

وهو

وهو لخطاء في حركات لاواخر وسكناتها وبعضه بالاطلاع على علم لصرف
وهو لخطاء في لاعلال مثل لقلب ولحذف ولنقل ولحمد لله على لكوفيق

لفصل لثالث في ذكر اسماء ائمة لقراات ورواتهم اذ قد يحتاج الى معرفتها
طالب هذ لفن اعلم انه كنا طبتي اختار في قصيدته ذكر سبعة من لائمة
لمشهورين وان كانوا لاكثر من ذلك وذكر لكل واحد منهم راويين وان كان
راوي كل منهم اكثر من ذلك وهم نافع لمدني وله راويان قالون وورش
وابن كثير لمكي وله راويان قنبل ولبزي وابو عمر ولبصري وله راويان لدوري
وكسوستي وابن عامر لشامي وله راويان ابن ذكوان وهشام وعاصم لكوفي
وله راويان ابو بكر بن عياش وحفص وحمزة لكوفي وله راويان لدوري
وابو لحارث فالدوري راوي لامامين فاذا اتفق راويا امام تنسب لقراءة
الى لامام كما يقال قراءة عاصم واذا اختلفا تنسب الى لراوي كما يقال
رواية حفص وقد يقال ايضا قراءة حفص مثلا ولراوي هو لاخذ عن لامام
ويقال للاخذ عن راوي طريق كالازرق فانه طريق ورش وكابي نشيط فانه
طريق قالون ولكل راو طرق كما قاله لجعبري واغلب ما اذكر في هذه لرسالة
مما اختلف لائمة فيه قراءة عاصم وفيما اختلف فيه لراويان عن عاصم رواية
حفص لانهما لما خوف بهما في ديارنا وعليهما نقط مصاحفنا واشكلها

ولد راويان خليف وخلاد
والكسائي الكوفي هـ

لفصل لرابع في بيان الاسنان هي في اكثر الاشخاص اثنان وثلثون منها ثنايا وهي اربع
لاسنان في مقدم كل من اثنان منها في لفوق واثنان في لتحت ورباعيات وهي اربع

خلف كثنايا كذلك وانياب وهي اربع خلف لرباعيات كذلك وضواحك وهي اربع
خلف لانياب كذلك وطواحن وهي اثنتا عشرة خلف لضواحك ستة في
كفوق في كل جانب ثلثة وستة في لتحت كذلك ونواجز وهي اربع خلف
لطواحن وهي لا توجد في بعض افراد الانسان كذا قال ويسمى لضواحك والطواحن
والنواجز اضراسا **لفصل الخامس** في مسائل يتوقف عليها بيان لمخارج ووضع
هنا مقالتين **لمقالة الاولى** في عدد لحروف الاصلية والفرعية اما لحروف
الاصلية فهي تسع وعشرون باتفاق لبصريين فهم يجعلون الالف لمدة
غير لهمزة ويجعلون كل واو وياء حرفين سواء كانا مدين اولا والمبرد منهم جعل
الالف ولهمزة حرفا واحدا ولذا جعل لحروف الاصلية ثمانية وعشرين وفي
لصحاح هذا هو لذي حكم بكفتها وذكر انه عد لام الف حرفا مستقلا عاما
لا وجه له قال لبيانه حاصل مذهب لمبرد ان الالف على نوعين مدية وغيرها
وكنائي لهمزة فالالف اعم لغة واما اصطلاحا فهو مغاير للهمزة ومخصوص
بالمدية ومخرج لهمزة محقق ومخرج الالف مقدر انتهى وستعرف لفرق بين
لمخرج لمحقق ومخرج لمقدر **اقول** وكذا ينقسم كل من كل واو وياء الى مدية وغير
مدية ومخرج لمدية مقدر ومخرج غير لمدية محقق لكنها اعمه لغة واصطلاحا
واما لحروف لفرعية فهي خمس في لمشهور احديها لهمزة بين بين وهي ثلث بين
لهمزة والالف وبين همزة وكل واو وبين همزة وياء وكنائية لصاد كالزاي
كما قرأ همزة في لصراط وكنالثة الف لمالة وهي بين الالف لمدية وياء
وكرابعة الالف لمفخمة قال في لرعاية هي الف يخالط لفظها لترقيق يقربها

تفخيم يقربها من لفظ الواو
كما كانت الالف الممالة يخالط
لفظها ص

الفخمة ص

مما ياء

من الياء فهو نقيضة الالف لممالة وبذلك قرأ ورش عن نافع في لصلوة ومصلى
وكطلاق وظلام وشبهه وذلك فاش في لغة اهل لحجاز وانما دعاهم
الى ذلك ارادة نفي جواز الامالة فيها وقال بعض لنحويين كتبت لصلوة
بالواو على لغة لذين فخموا الالف انتهى ووجه تفرع هذه لحروف انها متولدة
من امتزاج لحرفين الاصليين كما ذكر والخامسة لنون لمخفاة فانها غنة
مخرجها لخيشوم غير مخرج لنون لمظهرة ووجه تفرعها انها في لاصل صفة
لنون لمظهرة **لمقالة الثانية** في عدد لمخارج للحروف اعلم انه في عددها
اختلافا بين لعلماء ولمختار عند لجمهور انها سبعة عشر بعضها كلي
منقسم الى مخرجين جزئيين او زيد وبعضها جزئي غير منقسم فلكل حرف
مخرج جزئي كما قاله لرضي ولمخارج لسبعة عشر متمايزة تمايزا بينا بخلاف
لمخارج لجزئية لمشتركة في مخرج كل من هذه لسبعة عشر وهم جعلوا
لحروف لمد مخرجا واحدا مقدرا غير لمخارج لمحققة وهو جوف لحلق ولفم وقال
سيبويه انها ستة عشر فجعل الالف من مخرج لهمزة ولواو وياء لمدتين
من مخرجيهما غير مدتين كذا قال اقول جعل الالف من مخرج لهمزة مجاز
بعلاقة لمجاورة لما قال ان مبداء امتداد صوتها مخرج لهمزة وكذا جعل
لواو وياء لمدتين من مخرجيهما غير مدتين مجازا ايضا بمعنى ان لذينك
لمخرجين مدخلا في خروجهما والا فحروف لمد تخرج من جوف لحلق وفمه

بالضرورة ولعل كذا مبنى الى القول المجازى هنا ارادة تقليل اقسام المخرج
ذكر انه قال سيبويه لا الف حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع
مخرج الواو والياء لمدتين لانك قد تضم شفتيك فى الواو وقد ترفع فى الياء لسانك
قبل الحنك فيحصل فيهما عمل عضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الحلق والفم
منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا يحصل فيه عمل عضو انتهى
اقول افاد حرف لتقليل ان الضم والرفع المذكورين هنا اقل منهما فى الواو
والياء لغير المدتين وقال الفراء انها اربعة عشر فجعل الالام والنون والراء
من مخرج واحد كل منفسم الى ثلث مخارج جزئية لهذه كثلث والجمهور
وسيبويه عدوا مخرج كل منها مخرجا متميزا تتمة تتعلق بالمخرج و
الاعتماد اعلم ان النفس الذى هو الهوى الخارج من داخل لانشاء ما كان مسموعا
فهو صوت والا فلا والصوت ان اعتمد على مخرج محقق او مقدر فهو حرف
والا فلا هذا ملخص ما قال فالحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر
كما قاله البعض ومراده من المقطع هو المخرج لان الصوت ينقطع فى المخرج قال
المخرج موضع الحرف وتميزه عن غيره واذا اردت ان تعرف مخرج حرف فسكنه
او شددته وهو الاظهر وادخل عليه همزة الوصل بأى حركة كانت وانصغ
اليه تسمع فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث يمكن انقطاع الصوت
فى الجملة كان مخرجه المقدر فتدبر انتهى اقول سبب انقطاع الصوت فى
المخرج المحقق انضغاط الصوت فيه فلجميع الحروف مخرج محقق الا حروف المد اذ
لا ينضغط اصواتها فى موضع انضغاطا ينقطع به الصوت بل تمتد بلين بلا تكلف

الى ان تقطعه بارادتك ولذا قبلت الزيادة فى الامتداد على مقدار يحصل به
ذوات هذه الحروف وهو المد فقد الف ويمكن لك قطع اصواتها عند حصول
ذواتها وذلك عند تمام مرور اصواتها على جوف الحلق والفم فمخارجها المقدرة جوف
الحلق والفم ولعل معنى انقطاع كصوت فى الجملة انقطاعه بارادة الالفظ فى
مرتبة من مراتب امتداده من غير ان يقتضى الطبع انقطاعه فى مرتبة ولعل
وجه التدبر هذا قال ثم اعلم ان كل حرف مساو لمخرجه اى لمقدار مخرجه لا يتجاوزه
ولا يتقاصر عنه الا حروف المد فانها تزيد مخارجها ومن ثمه قيل الزيادة
فى المد الى انقطاع الصوت انتهى قوله دون مخارجها لما قال الجعبرى اى مخارج حروف
المد اوسع منها اقول ليس المراد من تقاصرها عن مخارجها انها لا تتم جريان اصواتها
الى نهايات مخارجها فى قدر يحصل به ذواتها بدليل ما قال ان مبدأ حروف المد
مبدأ الحلق وتمتد وتمر على كل جوف الفم بل المراد من تقاصرها عن مخارجها ان مخارجها
تقبل المد كزائد على قدر يحصل به ذواتها هذا مجاز والله اعلم ثم اقول ولكون كل
حرف مساويا لمقدار مخرجه طال صوت الضاد لبعد مخرجها الى جهة جريانه
الصوت فاعرف ذلك واعلم ان المراد من انقطاع الصوت فى المخرج وامتداده فيه
هو ما كان بمقتضى السليقة المستقيمة خالية عن التكلف والا فالحروف كرخوة
ما عدا حروف المد يمكن تمديدها كحروف المد لكن بتكلف بخلاف حروف المد
فانه مدها بمقتضى السليقة المستقيمة بلا تكلف انه قلت سبق نقلا عن سيبويه
ان كلا من الواو والياء المدتين ينضغط صوته فى موضع هو مخرجه غير مدعى فلم ينقطع
صوته فيه قلت هو انضغاط قليل لا يوجب انقطاع الصوت وبالجملة انه حروف المد

بمعنى تقاصره عن مخارجها

لما لم تنقطع اصواتها في موضع لم يكن لها مخرج محقق فان المخرج المحقق هو الذي
انقطع الصوت فيه بل قدروا لها جوف الحلق والفم مخرجا لانه يمكن ذلك
قطع اصواتها حين تمر ورها على هواء الحلق والفم كما اشار اليه فيما قال فا
لمخرج المقدر هو الذي لا ينضغط فيه الصوت انضغاطا ينقطع به الصوت
بان يمكن ذلك قطعه فيه وقال سميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد و
ليس من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فاذا المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت
وصلب اقول ومعنى اعتماد الصوت على المخرج تضييق المخرج وضغط الصوت فيه
ومعنى قوة الاعتماد عليه شدة تضييقه وقد يذكرون الاعتماد على الحرف ومرادهم
الاعتماد على مخرجه والحروف كلها ما عدا اللين والمدية متشاركة في اصل الاعتماد على المخرج
ومتفاوتة في قوة الاعتماد فالحروف الشديدة اقوى اعتمادا من الحروف الرخوة وكلما
كان الاعتماد اقوى كان صوت الحرف اقوى قال الالف لا اعتماد له على شيء من اجزاء
الفم ولذا يقبل اكثر زيادة اقول وفي الواو والياء المديتين اعتماد كما عرفت لكن لا
يوجب الانقطاع لقلته ولذا يقبلان اكثر زيادة كالالف وما ذكر لبعض ان الحرف
صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر فيه نظر فتامل ثم اقول فالخيشوم
مخرج مقدر اذ لا اعتماد فيه **واما المقصد** ففيه احد عشر بخلاف الجحدري
في المخارج السبعة عشر المخرج الاول منها اقصى الحلق يخرج منه همز فهاء اغن
انه ينقسم الى مخرجين متفاوتين يخرج من اولهما ما يلي الصدر الهمز ومن
ثانيهما الهاء وهكذا الكاف الداخل على الحروف فيما سيأتي يدل على الترتيب في
المخارج الجزئية الداخلة في مخرج كلي انه قلت وقع في بعض الرسائل ان اقصى الحلق
ينقسم الى ثلثة مواضع يخرج من ثالثها الالف المدية قلت ما ذكر فيه
من الانقسام صحيح لكن جعل الموضع الثالث مخرجا للالف المدية مجازا وانما
هو مبدأ صوته والجمهور لما لم يقولوا بهذا المجاز لم يجعلوا مخرجا لحروف

حروف المد

والمد وكان واذا ضاق
انضغط فيه الصوت

المد

لمد جوف الحلق والفم سلكنا مسلكهم ان قلت ما وقع في بعض الرسائل بنا في ما
سبق انه سيبويه جعل الالف من مخرج الهمزة قلت المراد من مخرج الهمزة فيما
سبق المخرج الكلي وهو اقصى الحلق بمعنى انهما متحدان في المخرج الكلي ولا يلزم منه
اتحادهما في المخرج الجزئي **المخرج الثاني** وسط الحلق يخرج منه عين فحاء مهملتان
المخرج الثالث ادنى الحلق يخرج منه غين فخاء آه قلت لم لم يجعل الحلق مخرجا واحدا
كليا منقسما الى ستة مواضع قلت الظاهر انه اقصى الحلق ووسطه وادناه متباعدة
بحيث لا يعسر التمييز بينها والا فالحق ما ذكر في السؤال **المخرج الرابع** ما بين اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه القاف **المخرج الخامس** ما بين اقصى اللسان بعد
مخرج القاف وما يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الكاف كذا صرحوا به اقول قلت
فعلى هذا اقصى اللسان منقسم الى موضعين كاقصى الحلق فينبغي ان يجعل اقصى اللسان
مخرجا واحدا كليا كاقصى الحلق قلت اقصى اللسان فيه طول وبين موضعي القاف والكاف
بعد كما يشهد به ما ذكر بخلاف اقصى الحلق **المخرج السادس** ما بين وسط اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى يخرج منه الجيم فالشين فالياء وهذا ترتيب الشاطبي وابن الجزري
في نظمه ونشره وقدم في كرعاية الشين على الجيم وهو رأي المهدوي كما قال اقول
ترتيب المخارج بحسب حكم الطبع المستقيم خاليا عن التكلف كما قاله ابو شامه نقلا عن
المدني فاختلاف علماء الاداء في ترتيب المخارج اختلاف في حكم الطبع المستقيم قال والمراد
من اتباعنا غير المدنية اقول هذا بناء على ان يجعل مخرج حروف المد جوف الحلق والفم كما
فعله ابن الجزري في نظمه وهو مسلك الجمهور واما ما ذهب اليه سيبويه كما سبق نقله
فاتباعنا اعم وقد سلكنا في هذه الرسالة مسلك الجمهور **المخرج السابع** ما بين احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حافتي اللسان وما يحاذيهما من الاضراس العليا يخرج منه الضاد المعجمة واول تلك الحافة
تحاذي الحلق ما يحاذي وسط اللسان بعيد مخرج الكاف كذا في بعض الرسائل واخرها ما
يحاذي اخر الطوحن من جهة خارج الفم قالوا اخر وجهها من الحافة اليسرى ايسر
قال او من الجانبين يعني معا وهو مختص بسيدنا عمر رضي الله عنه وهو اعسر وهو
معنى قول الشاطبي وهو لديهما يعز وبالايمن يكن مقللا **مخرج الثامن** ما بين حافتي اللسان
مما بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من الثنة العليا وهي ثنة الضاحكين والناببين
والرباعيتين وثنتين يخرج منه اللام وراس اللسان داخل في مخرجه قال وليس في
الحروف اوسع مخرجا منه وفي الرعاية للثنة الحكم المركب فيه الاسنان **مخرج التاسع**
ما بين راس اللسان وما يحاذيه من الثنة وهي ثنة الثنيتين العليتين يخرج منه النون
المظهرة قال جعلوا مخرج النون من طرف اللسان وهو راسه مع ما يليه من الثنة مائلا
الى ما تحت اللام قليلا وقيل فوقها اي قليلا ومخرجه اضيق من مخرج اللام اقول
من جعلها فوق اللام يقدمها في الترتيب على اللام وقيدنا النون بالمظهرة لان النون
المخفاة غنة مخرجها الخيشوم وهي من الحروف المنفرعة **مخرج العاشر** ما بين راس
اللسان مع ظهره مما يلي راسه وما يحاذيهما من الثنة وهي ثنة الثنيتين العليتين ايضا
يخرج منه الراء وفي الرعاية الراء تخرج من مخرج النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان قليلا
اقول اراد من ظهر اللسان ظهره مما يلي راسه وظهره صفحته التي تلي الحنك الاعلى قال
ابو شامه اورد ابو عمرو يعني الداني انه كون الراء ادخل الى ظهر اللسان يقتضي انه يكون
مخرج الراء قبل النون واجاب عنه بانك اذا نطقت بالنون والراء وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج النون هذا هو الذي يجده الطبع المستقيم
وقد يمكن اخراج الراء مما هو داخل من مخرج النون لكن بتكلف والكلام في المخارج
على حسب استقامة الطبع لا على التكلف انتهى اقول ظهر اللسان ادخل من راسه

وما يلابسه راسه من الثنة بعد مخرج النون فمن نظر الى الاول يظهر له جعل
مخرج الراء قبل مخرج النون ومن نظر الى الثاني اخر الراء عن النون والله اعلم
وفي الرعاية جعل الجرمي ومن تابعه ثلثة مخارج متقاربة انتهى اقول لا خلاف
في ان لكل منها مخرجا واحدا وانما الخلاف في عسر التمييز وعدم عسر فمن
جعلها من مخرج واحد كلي يقول انه لكل منها مخرجا جزئيا يعسر تمييزه ومن
جعلها من ثلث مخارج يقول لا عسر في التمييز بينها ثم اقول من جعل
هذه الثلث من مخرج واحد كلي فانما يجعلها كذلك باعتبار عرض الثنة
فان عرضها قليل ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة لا باعتبار عرضها
وطولها معا لانه مخرج اللام اوسع من مخرجيهما باعتبار طول الثنة ثم اقول
فالاقرب انه يجعل اللام وحده من مخرج ويجعلانه من مخرج اخر كلي **مخرج الحادي عشر**
ما بين راس اللسان واصلي الثنيتين العليين يخرج منه الطاء فالدال كلاهما انه
فالتاء المثناة الفوقية اقول هكذا قالوا فظهر انه اصليهما ينقسماه الى الثلثة
مواضع فما يلي الثنة منها يخرج منه الطاء ومن بعيده الدال ومن بعيده التاء
فالمراد من اصليهما ليس اقصى نهايتيهما من جانب الثنة لاستحالة الانقسام
حينئذ بل المراد ما يلي الثنة من نصفيهما والله اعلم انه قلت ينحصر الصوت في
حروف الاطباق بين وسط اللسان والحنك الاعلى فلزم انه يكون مخرج الطاء
اوسع من مخرجي اختيها قلت شرط كون العضو مخرجا انقطاع الصوت عنده
ولا يكون بانحصار ولا ينقطع صوت الطاء الا في موضع ينقطع صوت
اختيها فيه **مخرج الثاني عشر** على ما حققه ابو شامه ما بين راس اللسان وبين
صفحتيه الثنيتين العليين اعني صفحتيهما الداخلتين يخرج منه الصاد فالسين
فالزاي ولا يتصل راس اللسان بالصفحتين بل بسامتهما والصاد ادخل

[1] اللام والنون والراء من مخرج واحد وجعل لها سيبويه ومن تابعه

[2] او من مخرج النون

شبكة الألوكة www.alukah.net

السفليين

واللواما خرج وكسين متوسط قال ابن كقاصح تخرج هذه الثلثة من بين طرف
الكشا وكتنا يا العليا والمراد صفحتيهما كداخلتين وفي بعض الرسائل انه هذه الثلثة
تخرج من بين راس الكشا وبين فويق الثنيتين وفيه اشكال لانه المخرج ما
ينقطع الصوت فيه ولا يجري صوت هذه الثلثة بين راس الكشا وبين فويق
الثنيتين السفليين حتى يتصور انقطاعه فيه بل يجري بين راس الكشا وبين
صفحتي الثنيتين العليين وينقطع فيه كما يشهد به الامتحان الصادق نعم راس الكشا
يسامت راسي الثنيتين السفليين لكن المسامتة لا يتحقق بها المخرج ما لم
ينقطع الصوت بين المسامتين وتسمى هذه الثلثة حروف الصفير وسيجئ
بيانها الصفير المخرج الثالث عشر ما بين ظهر الكشا ما يلي راسه وبين راسي
الثنيتين العليين يخرج منه الظاء فالذال فالثاء وهذا المخرج اقرب الى
خارج الفم من المخرج السابق باعتبار راس الكشا لانه راس الكشا فيه اقرب الى
خارج الفم منه في المخرج السابق يعرف ذلك بالامتحان وفي الرعاية اه هذه الثلثة
تسمى لثوية لخروجها من اللثة قيل فيه مسامحة وانما نسبت الى اللثة
لانه كنفس الصاحب لهذه الحروف ينتشر ويتصل باللثة اقول وجه الكل ان تنسب
هنا باعتبار قرب الكشا الى الخارج فالكشا يقرب الى الخارج في الثناء اكثر مما
يقرب في اختيها ويقرب اليه في الذال اكثر مما يقرب في الظاء وفي بعض الرسائل اه
راس الكشا يحاوز راسي الثنيتين قليلا الى جهة الخارج في هذه الحروف اقول
ذلك غير ظاهر في الظاء المخرج الرابع عشر ما بين باطن الشفة السفلى وراسي
الثنيتين العليين يخرج منه الفاء المخرج الخامس عشر ما بين الشفتين يخرج
منه الباء فالميم فالواو قال الاه اه كواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما الا
ان انطباقهما مع الباء اقوى من انطباقهما مع الميم والمراد بالواو غير المدية انتهى
اقول المراد من انفتاحهما في الواو انفتاحهما قليلا والا فهما ينضمان في الواو

لكن

المخرج الانطباق وانضمامهما

لكن لا يصل انضمامهما في الواو المدية اقل من انضمامهما في الواو غير المدية والاصل وجه الترتيب
هنا ان لكل من الشفتين طرفين طرف منه يلي داخل الفم وآخر يلي البشرة فالمنطبق في الباء
طرفاهما اللذان يليان داخل الفم والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة والمنطبق
في الميم وسطهما فاخر الخارج ما يلي البشرة من الشفتين قال عند تعكيس ترتيب الخارج
اولها ما يلي البشرة من الشفتين انتهى وتاخير الواو عنهما هو ما فعله مكي في الرعاية
ورجحه فيما قال لكن الشاطبي قدم الواو عليهما وتبعه ابن الجزري في نظمه وقال ابن كقاصح
واعتمدنا على ما ذكره الشاطبي اقول لعل من قدم الواو عليهما نظر جهة ما من الطرفين الذين يليان
داخل الفم والباء من الوسط والميم من الخارج المخرج السادس عشر جوف الحلق والفم وهو
الخلاء الداخل فيهما يخرج منه حروف المد كذا ذكره ومعناه كما قال انه مبدأ اصوات هذه
الحروف مبدأ الحلق وتمتد الى اخر الفم من جهة الخارج ولا مخرج لهن محقق تنتهي اصواتهن
اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء الخارج من الجوف ولذا تقبل اصواتهن الزيادة وجعل مخرج
حروف المد جوف الحلق والفم هو على الجمهور لانه جعل الالف من مخرج الهمزة والهاء
والواو والمدية من مخرجهما غير مدية كما سبق بيانه واعلم ان الجوف لما كان مخرجا
مقدرا بخلاف الخارج كسابقة ناسب تاخيره عنها كذا قال المخرج السابع عشر
الخيشوم وهو اقصى الانف كما قال يخرج منه النون المخفاة انه قلت ما الفرق بين
النون المخفاة وبين الغنة قلت هما متحدان ذاتا لانه كلا منهما صوت يخرج من الخيشوم
لكن ذلك الصوت صفة في الاصل النون والميم كالتنوين كما في عن ولم ويسمى حينئذ
غنة وقد تخفى النون كالتنوين ومعناه انه يعدم ذاتها وتبقى صفاتها التي هي الغنة
كما في عنك وسميت الغنة كذلك من النون نونا مخفاة وبالجملة ان الغنة تطلق
لغة على صوت الخارج من الخيشوم سواء قام بالحرفين المذكورين او قام بنفسه وفي
اصطلاح اهل الاداء تختص بما قام بالحرفين المذكورين انه قلت كيف تقوم

بنفسها قلت الغنة لها مخرج موصوفها ولذا امكن التلفظ بها وحدها بخلاف
سائر الصفات اه قلت فظهر ان الخيشوم مخرج للغنة ايضا فلم تذكر هنا قلت كنوه
الخفاة عدت حرفا لاستقلالها بخلاف الغنة فانها قائمة بالحرف وصفة له فلم
تعتبر حرفا والمقصود هنا بيان مخارج الحروف ولذا قال البعض عند قول ابن الجزري
وغنة مخرجها الخيشوم كاه ينبغي ان يذكر هنا عوضا عن الغنة لنوه الخفاة فانه مخرجها
ايضا الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة اه قلت كنوه الخفاة من الحروف المتفرعة وقد
ذكر مخرجها فلم لم يذكر مخارج سائر حروف المتفرعة قلت ذكر انه مخرج لنوه الخفاة زائد
على ما مر من مخارج الحروف الاصول بخلاف سائر حروف المتفرعة فانه مخارج تلك ليست
زائدة على مخارج الحروف الاصول او لما كان كل من تلك الحروف اشترك فيه حرفان كما في الرعاية
وحصل من امتزاجهما كما ذكر فمخرج كل منها مخرج الحرفين الذين امتزجا والبعض الصفتين
هنا مسامحة ثم اقول ولانه الخيشوم مخرج للحرف الغوغائي اخر عن مخارج الحروف الاصول
وسنذكر الغنة في بحث صفات ان شاء الله تتمة اقول تلفظ حرف من مخرج
حرف اخر مشارك له في مخرج كلي من المخارج كسبعة عشر كتلفظ الدال من مخرج
الطاء او التاء وبالعكس ممكن بتكلف يسير ولا يؤدي ذلك الى تغيير الحرف عن حقيقته
ما دام صفاته المميزة باقية فهو ليس بحرام ولا مكروه تحريمي بل هو خلاف ما استحب
لانه تغيير يسير ولحن خفي لا يعرفه الا مهرة اهل الاداء وانما عين كل حرف من حروف
المتحدة في المخرج الكلي مخرجه جزئي دلالة ذلك مقتضى الطبع كسبقة والكلام في المخارج على
حسب استقامة الطبع لا على التكلف كما سبق في باب كراهة تعلا عن كذا اقول واما
اخراجه من مخرج اخر متميز عن مخرجه مع ابقاء صفاته المميزة فانه قد لا يمكن
كاخراج الدال من مخرج العين وبالعكس وقد يمكن بتكلف كثير يختلف مراتب كثرته باختلاف
مراتب تقارب المخرجين وتباعدهما فانه كلما بينهما اقرب فهو لحن خفي يعرفه عامة اهل

الاداء

الاداء ولعله مكروه تحريمي كاخراج الراء من مخرج الطاء المهملة وبالعكس وانه كاه
بينهما بعد كاخراج الدال المهملة من مخرج الذال المعجمة وبالعكس فهو تغيير كبير ولحن
جلي يعرفه اهل الاداء وغيرهم فهو حرام والله اعلم ثم اعلم ان الغالب تلفظ الكلم مع اخراج
النفس واما تلفظها مع ادخاله فيعسر ويقبح به الصوت عند الجهر فلا شك في كراهته
بخلاف ذلك عند الاخفاء ولم اجد نصا صريحا في هذا الباب البحث الثاني في صفات
الحروف قال في الرعاية لم ازل اتتبع القاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها واعلالها
يعني علل الاتصاف بتلك الصفات حتى وجدت من ذلك اربعة واربعين لقبا صفات
لها وصفت بذلك على معاه وعلل ظاهرة فيها وقال فيها الحروف تشترك في بعض
الصفات وتفترق في بعض والمخرج واحد وتتفق في الصفات والمخرج مختلف ولا اجد
احرفا اتفقت في الصفات والمخرج واحد لانه ذلك يوجب الاشتراك في السمع فتصير
بلفظ واحد فلا يفهم الخطاب انتهى اراد من المخرج في الموضع الثالث المخرج الكلي اعلم
اني لا اذكر في هذه كل مسالة من الصفات المذكورة في الرعاية الا ما اشتدت اليها حاجة
لتالي فمنها الهمس والجهر وهما ضدان والهمس في اللغة الخفاء الصوت والجهر رفعه والهمس في الاصطلاح
جري النفس مع الحرف لضعف الاعتماد على مخرجه والجهر عدم جريه لقوة الاعتماد على مخرجه
والاول صفة ضعف والثاني صفة قوة والحروف المهموسة عشرة يجمعها سكت شخص
خصفة وبعضها اضعف من بعض وانه اشتركت في ضعف الهمس فالصاد اقوى من غيرها
من الحروف المهموسة لانه في الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وكلها من صفات القوة
والحروف المجهورة ما عدا هذه العشرة وبعضها اقوى من بعض بقدر ما فيه من صفات
القوة فالطاء اقوى من الدال وانه اشتركتها في قوة الجهر لانفراد الطاء بالاطباق والاستعلاء
والتفخيم كل ذلك من الرعاية ذكر انه جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف ايس منهما
عند اسكانه وهو مثل للمجهورة بقق وللمهموسة بتكلك فانك تجد النفس

في الاول محصورا وفي الثاني جاريا انتهى وتحقيق الفرق هنا ما قال اذ نفس الحرف
اه تكيف كله بكيفية الصوت حتى حصل صوت قوي كاه الحرف مجهورا واذ بقي بعضه
بلا صوت يجري مع الحرف كاه الحرف مهموسا اقول هذا الفرق انما يتحقق في القراءة
جهرا فالمراد من الصوت القوي الجهر وقوله بلا صوت يعني بلا صوت جهري
يجري مع مبدأ الحرف فاذا قلت اذ بالمعجمة ومددتها تجد نفسها كله متكيفا بصوت جهري
جهري واذا قلت اص بالمهملة ومددتها تجد مبدأ نفسها متكيفا بصوت جهري
واخره خاليا عن ذلك الجهر بل متكيفا بصوت خفي وقس عليهما فالصاد المهملة بعضها
بعض صوتها مجهور وبعضه مهموس لكن لاصطلاح وقع على انها مهموسة وكذا
سائر حروف المهموسة كهمس واما في القراءة اسرارا فلا يتحقق هذا الفرق ومنها
لشدة والرخاوة والتوسط بينهما وهي اضداد فالشدة في اللغة القوة والرخاوة
كلين واما في الاصطلاح على ما ذكره البعض فالشدة احتباس الصوت والنفس لكمال
كقوة لاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية يجمعها اجدك قطبت والرخاوة جري الصوت
لضعف الاعتماد على المخرج مع نفس قليل وهو في الرخو المجهور اوكثير وهو في الرخو المهموس
وحروفها ستة عشر وهي كذال وكظاء وكغين والضاد المعجمة والزاي والواو والالف
مدتين اولا والالف المدية وجميع حروف همس الا التاء والكاف ويكمل هذا الاحتباس
والجري عند اسكاه الحرف واما المتوسط بين الشدة والرخاوة فهو عدم كمال الاحتباس
لصوت وعدم كمال الجري وحروفه خمسة يجمعها لن عمر وتسمى حروف لينية
انتهى ما ذكره البعض قال في شرح الموقف اه الحروف الشديدة اثنية لا توجد الا في ان
حبس النفس وما عداها ثمانية يجري فيه الصوت زمانا انتهى اقول وما عداها
متفاوتة في الجريانية اذ حروف الرخوة اثم جريانا من حروف اللينية وحروف المد اطول
زمانا في سائر حروف الرخوة ذكره اه جريانه الصوت وعدم جريانه عند اسكاه الحرف
ابين منهما عند تحريكه فاذا وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا
حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك ولو وقفت على قولك الطش وجدت

صوت

صوت الشين جاريا تمده اه شئت ولو وقفت على قولك الخل وجدت صوتك لا يكمل
احتباسه ولا جريه وقس البواقي واعلم انه كلا من الحروف الشديدة والرخوة ينقسم الى
مجهور ومهموس اما الشديد المجهور فهي ستة احرف همزة وحروف قطبجد واما الشديد
المهموس فهي حرفان كاف والتاء المثناة الفوقية واما الرخو المجهور فهي ثمانية احرف
الضاد المعجمة والذال والظاء والغين المعجمتان والزاي والالف المدية والواو والياء مدتين اولا واما الرخو
المهموس فهي ثمانية احرف وهي الحروف المهموسة ما عدا الكاف والتاء واما الحروف اللينية
فكلها مجهورة وظهر من هذا التفصيل انه كلا من المجهورة والمهموسة ينقسم الى شديد
ورخو وانه كان للمجهورة قسم اخر وهي لينية فصل اعلم ان مبدأ اصوات جميع الحروف
عند الجمهور بالقراءة جهري ولو كان الحرف مهموسا واذ صوت الحرف واذ كان مهموسا فهو لا يتحقق
بدون النفس لانه حقيقة الصوت هو النفس المسموع كما سبق فاحتباس الصوت يستلزم
احتباس النفس معه وجريه جريه واذ نفس الحرف واذ كان مهموسا فهو لا ينفك عن الصوت
لانه حقيقة الحرف هو صوت المعتمد على المخرج كما سبق واذ نفس الحرف المهموس قليل ونفس
الحرف المهموس كثير فاذكر انه قد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء اي المثناة
الفوقية معناه يجري النفس الكثير ولا يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدأ الحرف
وليس المراد نفي جريانه الصوت بالكلية الا ترى انه ذكر انه صوت الشين في الطش جار تمده
اه شئت مع انه شين مهموس كالكاف والتاء وما ذكر انه قد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والغين يعني المعجمتين معناه يجري الصوت القوي ولا يجري معه نفس كثير
كما يجري في المهموس وليس المراد نفي جريانه النفس بالكلية الا ترى الى ما قال البعض اه
الرخاوة جريانه الصوت والنفس اذا علمت هذا فاعلم اه صوت الحرف ونفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما اه يحتبسا بالكلية فيحصل صوت شديد وهو في الحروف الشديدة او لا يحتبسا اصلا بل يجريا جريانا كاملا وهو في الحروف الرخوة او يتوسطا بين كمال الاحتباس وكمال الجري وهو في الحروف البينية فهذه ثلثة انواع ففي النوع الاول اه جرى بعد ذلك الاحتباس نفس كثير فالحرف شديد مهموس واه لم يجر فالحرف شديد مجهور وفي النوع الثاني اه كاه صوت الحرف جاريا كله مع نفس قليل فالحرف رخو مجهور واه كاه جاريا كله مع نفس كثير فالحرف رخو مهموس وقد عرفت اه مهموس في اصطلاحهم ما كاه بعض صوته خفيا عند الجهر بالقراءة وهو اخر اذ مبدؤه جهري البتة حينئذ ولا تجد حرفا كل صوته خفي عند الجهر بالقراءة فمن عد الكاف والتاء من المجهورة بناء على ان الشدة توكد الجهر فقد وهم اذ لو كان كذلك لكان جميع الحروف المجهورة والنوع الثالث مجهور كله اه قلت لهمس جريان النفس وهو يستلزم احتباس النفس فبين همس الشدة تناقض فكيف يكون الكاف والتاء شديدين مهموسين قلت كشدة في اه والهمس في ما اه اخر فاعرف ذلك فهذا باب يتحير فيه الالباب والله المستعان الهادي ومنها القلقلة وهي في اللغة شدة الصياح كما نقل عن الخليل وتجيء بمعنى التحريك قال في الصحاح قلقل قلقلة وقلقالا فتقلقل اي حركه فتحرك واضطرب وهي في الاصطلاح وعلى ما صرح به ابو شامه نقلا عن مكي صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك الضغط اقول وذلك الصوت الزائد يحدث بفتح المخرج بتصويت فحصل تحريك مخرج الحرف وتحريك صوته اما المخرج فقد تحرك بسبب انفكاكه دفعي بعد التصاق محكم واما الصوت فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر فلك تعريف القلقلة بتحريك الصوت او بتحريك المخرج ويشترط عند الجمهور في اطلاق اسم القلقلة على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا بسبب انحاصر بفك المخرج دفعة بعد لصقه لصقا محكما

ولذا

[2] جريان الصوت والشدة احتباس الصوت وهو يستلزمه م

ولذا خصت القلقلة بحروف اجتمع فيها الشدة والجهر فالشدة تحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج والجهر يمنع جري النفس عند انفتاح المخرج دفعة وهي حروف خمسة يجمعها قطب جد فلم يعد الكاف والتاء كشاة كفوقة من حروف القلقلة اه فيها صوتا زائدا احدث عند انفتاح مخرجهما لاه ذلك الصوت فيهما يلابس جري نفس فهو صوت همس ضعيف ولذا عدا شديدين مهموسين فلو لم يسلابس ذلك الصوت فيهما يجري نفس لكاه قلقلة ولكاه كتاء دالا قال ابو شامه وعد بعضهم الكاف من حروف القلقلة اقول فكان لم يشترط قوة الصوت لكن اذ واه شرط انحصار صوت الحرف قبلها لكن يلزمه حينئذ ان يعد منها كتاء كشاة كفوقة ايضا واعلم اه حروف القلقلة لانحصار النفس وصوت فيها لا تتبين عند سكونها الا باظهار قلقلتها كما صرح به ابو شامه وينبغي اه يبالغ في اظهار القلقلة عند سكونه كوقف كما اشار اليه ابن الجزري في نظمه وفي كرعاية قلقلة تكاف اكمل من قلقلة غيره لشدة ضغطه واستعلائه واعلم ان تعريف القلقلة باجتماع الشدة والجهر كما في بعض كرسائل يشير الى اه حروف القلقلة لا تنفك عن القلقلة عند تحركها واه لم تكن القلقلة عند تحركها ظاهرة كما اه حرفي الغنة وهما النون والميم لا يخلوان عن الغنة عند تحركهما واه لم تظهر ثم اعلم ان انتفاء القلقلة اما بانتفاء صوت انتفاء المخرج بالكلية واما بانتفاء شدة صوت انتفاحه باه يكون ذلك الصوت مقرونا بنفس جار كما في الكاف والتاء وهي لازمة الحروف قطب جد واحدا منها في غيرها لحن كما حذر في بعض كرسائل عن قلقلة كفاء واللام في افواجا وجعلنا وانما يقلقلهما من يقلقلهما حرصا على اظهارهما وحذرا عن ادغامهما فيما بعدهما ثم اعلم اه اظهار القلقلة في الحرف الساكن يشبه تحريكه كما ذكر ثم اعلم اه الهمزة واه اجتمع فيها الشدة والجهر لكن الجمهور

[2] فيلتصق المخرج التصاقا محكما فيقوى الصوت الحادث عند انفتاح المخرج م

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخرجوها من حروف القلقلة كما في الرسائل ولعل سبب ذلك ما في الرعاية اه الهمزة كالتهوع
وكالسعلة فجرت عادة العلماء باخراجها بلطافة ورفق وعدم تكلف في ضغط
يخرجها لئلا يظهر صوت يشبه التهوع والسعلة اقول فيخفى حينئذ شدتها و
يعدم قلقلتها وهذا عند عدم الوقف عليها بالسكون بدون الروم اذ حينئذ لا بد من
اظهار قلقلتها كما سيأتي في بحث الوقف على الهمز ومنها الاستعلاء والاستفالة
وهما ضدان ومعناهما اللغوي ظاهران واما في الاصطلاح فالاستعلاء اه
يستعلي اقصى الكشا عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الاعلى وحروفه سبع
مجمعها خص ضغط قظ واشدها استعلاء القاف كما يفهم من الرعاية في باب
قلقلة والاستفالة ويقال لها الانخفاض ايضا اه لا يستعلي الكشا بالحرف مثل
استعلائه بالحرف المستعلي كذا ذكر وحروفها ما عدا السبع كما ذكره وفي التمهيد اه
الياء المثناة التحتية مستفلة جدا وفيه ايضا اه الراء واللام والميم المخفيتين يشبهان
الحروف المستعلية اقول الظاهر انهما في حالتي تفخيمهما من الحروف المستعلية وقول الجاربردي
في كلام الجاربردي اه المعتبر في الاستعلاء في اصطلاحهم استعلاء اقصى الكشا
سواء استعلى معه بقية الكشا او لا وحروف وسط الكشا وهي الجيم والشين والياء لا
يستعلي بها الا وسط الكشا وما بين اقصى الكشا
ووسطه فلم تعد هذه الاربع من المستعلية واه وحد فيها استعلاء الكشا اه
استعلائه في هذه الاربع ليس مثل استعلائه بالحرف المستعلي ومنها الاطباق
والانفتاح وهما ضداه والاطباق في اللغة الالصاق والانفتاح الافتراق والاطباق
في الاصطلاح على ما يشعر به كلام الجاربردي استعلاء اقصى الكشا ووسطه الى
جهة الحنك الاعلى وانطباق الحنك على وسط الكشا بحيث ينحصر الصوت بينهما وحروفه
اربع وهي الطاء والظاء والصاد والضاد وهي بعض حروف الاستعلاء اقول ليس المراد
الانطباق والانحصار بالكلية اه ذلك ليس الا في الطاء كما مر بل المراد الانطباق

والانحصا

الاستعلاء الاطباق
ويلزم من م

والانحصار في الجملة قال الرضي مخرج الضاد المعجمة حافة الكشا وحافة الكشا ينطبق
عليها الاضراس وباقي الكشا ينطبق الكشا عليه الحنك انتهى ذكر انه لا يلزم من
الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين المعجمتين والقاف استعلى
اقصى الكشا الى الحنك من غير اطباق يعني من غير انطباق الحنك على وسط الكشا واذا نطقت
بالضاد واخويها استعلى وسط الكشا ايضا وانطبق الحنك على وسط الكشا انتهى
فالقاف والغين مستعليتان وليست بمطبقة والانفتاح في الاصطلاح انفتاح
ما بين الكشا والحنك وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف كذا ذكر والمراد انفتاح
ما بين وسط الكشا والحنك سواء انطبق الحنك على اقصى الكشا او لا وحروفه ما عدا الحروف
المطبقة فالانفتاح اعم من الاستفالة اه كل مستفل منفتح بدون العكس لان القاف والخاء
والغين المعجمتين منفتحة وليست بمستفلة اه قلت ينطبق الحنك الاعلى على وسط الكشا
وينحصر الصوت بينهما في الجيم فلم تعد من المطبقة قلت استعلاء اقصى الكشا معتبر
اصطلاحا في الاطباق كما عرفت وفي الرعاية وبعض حروف الاطباق اقوى من بعض فالطاء
المهملة اقوى منها في الاطباق لجهرها وشدتها والظاء اضعفها في الاطباق لرخاوتها والخرافها
الى طرف الكشا مع اطراف الثنايا العليا والصاد والضاد متوسطتان في الاطباق انتهى
يعني اه هذه الثلاثة لرخاوتها ضعف الطباقها والظاء المعجمة اضعفها في الاطباق لانحرافها
المذكور وضدها الكتفي والكتفي وهما ضداه ومعناهما اللغوي ظاهرا اه والتفخيم في
الاصطلاح عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه والترقيق
والتسمين والتجسيم والتغليظ بمعنى واحد والكتفي عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا
يمتلئ الحرف بصداه وحروف الاستعلاء كلها مفخمة ولا يجوز تفخيم شيء من حروف
الاستفالة الا الراء واللام في بعض احوالهما وسيجيء بيانه ذلك والالف المدية فانها تابعة
لما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المفخم تفخم واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق اه الالف ليس

عمل عضو اصلا حتى يوصف بالتفخيم او الترقيق وانما يخرج من الحرف من غير انضغاط صوتية
في موضع كل ذلك ما خوذ مما قال اقول ولما كان في كماء وكواو لمدية بين عمل عضو في الجملة
كما سبق لم يكونا تابعين لما قبلهما بل هما مرتقاة في كل حال كذا يفهم من اطلاقاتهم والعلم
لحق اه كواو لمدية تفخم بعد الحرف المفخم والله اعلم ثم اعلم ان التفخيم لا يلزم الاستعلاء فما كان
استعلاؤه ابلغ كان تفخيمه ابلغ فحروف الاطباق ابلغ في التفخيم من باقي حروف الاستعلاء كما
صرح به ابن الجزري في نظمه ولما كانت كطاء مهملة اقوى في الاطباق من اخواتها كانت تفخيمها
ازيد من تفخيم اخواتها كما في الرعاية والتمهيد اقول ولما كانت كصاد وكضاد متوسطتين في
الاطباق كما عرفت كانتا متوسطتين في التفخيم ايضا ولما كانت كظاء معجمة اضعف حروف
الاطباق في الاطباق كان تفخيمها اقل من تفخيم اخواتها وبالجملة اذا قدر التفخيم على قدر الاستعلاء
والاطباق فالطاء المهملة اقوى الحروف ولما كان كقاف ابلغ في الاستعلاء من كخاء والغين المعجمتين
كما عرفت كانت افخم منهما قال وحروف الاستعلاء عند ابن الطحان الاندلسي ثلثة اضرب في مقدار
تفخيم الاول ما تمكن اي قوي فيه كتفخيم وهو ما كان مفتوحا واكثر ما كانت دونه وهو المضموم
فالثالث ما كانت دونه المضموم وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة اضرب ما كانت مفتوحا
بعده الف ثم ما كان مفتوحا من غير الف بعد وهذان مندرجان تحت جنس اول الثلثة ثم
ما كان مضموما ثم ما كانت ساكنا ثم ما كانت مكسورا انتهى ومنها كصفير هو لغة صوت
يصوت به كبهائم وفي الاصطلاح صوت يخرج مع حرف يشبه كصفير وحروف ثلث كسين
والصاد والزاي وفي الرعاية وانما سميت بحروف الصفير لصوت يخرج معها عند النطق تشابه
كصفير ففيهن قوة لاجل هذه الزيادة التي فيهن وقال فيها في باب كسين المهملة وحقيقة
كصفير صوت يخرج بقوة مع كريح من بين طرف الكشا وكثنايا او صفير كسين ابين من
صفير كصاد للاطباق الذي في كصاد انتهى وذلك لان الاطباق يحصر كريح والصفير هو لصوت
مع كريح والظاهر ان صفيرها ابين من صفير كزاي لانها مجهورة وهما مهموستان ولم يضعوا
لضد كصفير وهو انشقاق اسما ومنها كتكرير هو لغة اعادة كشيء مرة او اكثر وفي الاصطلاح

ارتعاد راس كلشا عند كنطق بالحرف وحرفه كراء قال كسيد كشريف في شرح كمواقف
كغالب على كظن اه كراء التي في اخر كدار مثلا راءات متوالية كل واحد منها آتي كوجود
الآتي كمحس لا يشعر بامتياز آناتها فظنها حرفا واحدا زمانيا انتهى قال في كرعاية وكراء حرف قوي
للتكرير كذي فيه واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا نحو كرة ومرة فوجب على كقارئ
ان يحفي تكريره ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل من كحرف كمشدد حروفا ومن كمخفف حرفين
انتهى وقال فيها وكتكرير في كراء كمشدد اظهر واحوج الى الاخفاء منه في كمخففة اقول
ليس معنى اخفاء تكريره اعدام تكريره بالكلية باعدام ارتعاد راس كلشا بالكلية لانه ذلك
لا يمكن الا بالمبالغة في لصق راس كلشا بالثنة بحيث ينحصر صوت بينهما بالكلية كما في
كظاء كمهملة وذلك خطاء لا يجوز كما صرح به ابن الجزري وغيره وكشرحه ذلك يؤدي الى انه يكون
كراء من كحروف كشديدة مع انه من كحروف كبينية بل معناه تقوية ذلك كلصق بحيث
لا يتبين كتكرير والارتعاد في كسمع ولا يميز كلا فظ ولا كسماع بين كمكررين كما نقلناه
عن شرح كمواقف فظهر معنى اظهار كتكرير ايضا فاعرف قال كشارح بجوز كفاتحة للجعبري
واما اذهاب كتكرير جملة فلم نعلم احدا من كمحققين ذكره انتهى اقول فلا وجه لنفي كتكرير
عنه بالكلية كما صدر عن كبعض ولم يضعوا لضد كتكرير وهو انتفاؤها اسما ومنها
كتفشي وهو في كلغة لانتشار وفي كاصطلاح كثرة انتشار خروج كريح بين كلشا
كلثنك وانبساطه في كخروج عند كنطق بكحرف كذا في كرعاية وقال فيها في باب كشين
ريح زائدة تنتشر في كفم عند كنطق بكشين اقول فظهر اه كتفشي يطلق على معنيين
وقال فيها اه كشين قويت بالتفشي بعض كقوة وكحرف كمتفشي هو كشين فقط
في كمشهور قال وقد كحق كمتقدمون كتاء كمثلثة بالسين في كتفشي وفي كرعاية وقد
قيل اه في كفاء تفشيا وقد ذكر بعض كعلماء كضاد كمعجمة مع كشين وقال اني لذكر بعض
كشين تتفشى في كفم حتى تتصل بمخرج كظاء وكضاد تتفشى حتى تتصل بمخرج
كلام انتهى ما في كرعاية وقال فوق اه في كصاد وكسين كمهملتين وكتاء تفشيا كذا في

اقول وبالجملة اه الحروف المذكورة مشتركة في كثرة انتشار مخرج خروج كرج لكن ذلك
الانتشار في كنى اكثر ولذا اتفق في تفشيه وفي لبواقي المذكورة قليل بالنسبة
اليه ولذا لم يصفها اكثر العلماء بالتفشي وفي كنمهيد ينبغي اه يبين كتفشي في كشين
عند كنطق بها واذا كانت مشددة فلابد من اشباع تفشيها كقولك فبشرناه
ولم يضعوا كتفشي لضئله اسما وهو منها كاستطالة معنى في اللغة لامتداد مطلقا وفي
كعرف كما صرح بالجعبري امتداد كصوت من اول حافة كلسان الى مخرجها وهي صفة كضاد
كمجمة وقد عرفت اول الحافة واخرها في بياه مخرج كضاد وهذا كتعريف اولى مما وقع
في بعض كرسائل الاستطالة امتداد كصوت وهي في كضاد وذلك لانه امتداد كصوت
لا يختص بالضاد ولما شارك كمستطيل كممدود في امتداد كصوت وجريانه وآه لم يبلغ
كمستطيل قدر الف قال كجعبري كفرق بين كمستطيل وكممدود اه كمستطيل جرى في مخرجه
وكممدود جرى في نفسه انتهى كنفس بسكون كفاء بمعنى كذات توضيح هذا كفرق اه
للمستطيل مخرج اله طول في جهة جرياه كصوت فجرى في مخرجه بقدر طوله ولم يجاوزه
لما عرفت اه كحرف لا يتحقق مخرجه كمحقق وليس للممدود مخرج فلم يجر لانه لا ذات له لان مخرج
اذ كمخرج كمقدد ليس بمخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع كهواء ولاجل هذا كفرق
اختلفت تسميتهما ولو انعكست لصح لكنهم اختاروا ذلك اه قلت اذا لم يبلغ كاستطالة
قدر كمد كطبيعي فهي لا تخص بالضاد بل كشين كمجمة مستطيلة ايضا للتفشي ولذا صرح
في كرعاية في باب اختلاف كمخارج باستطالة كشين وصرح فيها في بياه كتفشي اه كشي تفشت
حتى اتصلت بمخرج كظاء فظهر اه كتفشي يوجب استطالة كصوت فكل متفش مستطيل
وقد عرفت حروف كتفشي في بابه وبالجملة اه كحروف عند اربعة مراتب آني لا يمتد اصلا
وهي كحروف كثيرة وزماني يمتد قدر الف وهي حروف كمد وزماني يقرب من قدر
الف وهي كضاد كمجمة وحروف كتفشي وزماني يقرب من الآني وهو بواقي كحروف

فا

فالزماني كقريب من كمد كطبيعي يصح اطلاق كمستطيل على جميعها لظهور طولها فلم
خصت لاستطالة بالضاد قلت سؤال حسن وجوابه مشكل وغاية ما يمكن اه
يقال كضاد شابهت كظاء كمجمة في كتلفظ وشاركتها في جميع كصفات الا كمخرج والاستطالة
اذ كظاء قريب من الآني كما عرفت فصرح باستطالة كضاد ليظهر كفرق عن كظاء ولذا قال ابن
كجزري وكضاد باستطالة ومخرج مبتدئ عن كظاء ولم تمس حاجة الى بياه
استطالة حروف كتفشي على آه بياه تفشيها يوزن استطالتها وضد الاستطالة كقص بكسر كتاف
وفتح كصاد ولم يقع لاصطلاح به ومنها كخفاء وهو في كلغة كاستتار وفي كعرف
خفاء صوت كحرف وحروفه اربعة حروف كمد وكهاء اما خفاء حروف كمد فلسعة مخرجها
قال ابو شامه حروف كمد اخفى كحروف لانساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا كالف
ثم كياء ثم كواو انتهى واما اخفاء كهاء فلاجتماع جميع صفات كضعف فيها قال في كرعاية
كخفاء من علامات ضعف كحرف ولما كان كهاء حرفا خفيا وجب اه يتحفظ ببيانها
حيث وقعت اقول معنى بيانها تقوية صوتها لضعف مخرجها لمآل كطبع الى توسيع
مخرجها لعسر تضييقه لبعده عن كفم فيكاد اه ينعدم في كتلفظ وقال فيها واذا
تكررت كهاء او وقعت بعد كياء كساكنة تخوجا بهم وعليهم كانت كحاجه الى
كبياه اكد اقول ولم يبين عند كتكرير يصيرا اه كالهاء كواحدة وبعد كياء ك
يصير كالمنعدم ويصير كالملفوظ كالياء وحدها كذا قال ولخفاء حروف كمد
يجب بيانها قبل كهمز بتطويل مدها حتى فاس سقوطها عند الاسراع لخفائها وصعوبة
كهمز بعدها كذا قاله ابو شامه ولعل معناه اذا وقع الاصعب بعد الاسهل يهتم كطبع
للاصعب فيذهل عن الاسهل فينعدم في كتلفظ فيجب الاهتمام ببيانه الاسهل حينئذ
فالله اعلم وضد كخفاء كظهور ولم يقع لاصطلاح به ومنها كغنة قال في كفتاح

فلو لم يتحفظ على تقوية ضعف مخرجها

الغنة صوت في الخيشوم أقول فهي في اللغة أعم من أن تكون صفة للحرف قائمة به كالغنة القائمة
بالنون والميم كما سيأتي وهي نبرة زائدة عليهما كما صرح به في الرعاية ومن أن تكون مستقلا بالتلفظ
غير قائم بموصوف وهي حرف ليّ يسمونها نونا مخفاة لكن الغنة في العرف مختص عاما بحرف
ولا يقال بحسب العرف للنون المخفاة غنة كما سبق بيانه قال الجعبري الغنة صفة
تنوينا وميم تحركتا أو سكنتا ظاهرتين أو مخفاتين أو مدغمتين وهي في أكمل من
المتحرك وفي المخفى أزيد من المظهر وفي المدغم أو في من المخفى انتهى
وفيه نظر لأن الغنة ليست صفة للنون المخفاة بل عينها لكن لا يطلق عليها الغنة عرفا
كما عرفت وكأنه أراد من النون المخفاة ذاتها الذاهبة عن التلفظ نحو عنك وهذا مختار
أه قلت كيف قال تحركتا مع أنه تنوين نون ساكنة قلت هو قد يتحرك لعارض وأشار
فيما قال إلى أن غنة النون والتنوين المدغمة في الواو والياء أقوى قوله الجعبري المدغمتين
الأولى أه يقال بدله أو مشددتين ليشمل المشددتين بلا إدغام نحو أنّ وثم كما فعله
ابن الجزري في نظمه أه قلت كيف قال الجعبري تحركتا وقد قال مكي في الرعاية الغنة صفة
للنون والميم ك قلت قال قيدك في قول مكي قيد لكمال الغنة لا لأصلها ثم اعلم
أنه كون أغن من الميم كما في التمهيد وشرح الرضي فالقول أقوى لغنات غنة النون المشددة
وهي أكمل من غنة الميم المشددة وغنة النون المخفاة أكمل من غنة الميم المخفاة وهكذا ولا يدغم
الميم في الواو والياء وفي الرعاية أه الغنة من علامات قوة الحرف ولم يصفوا الانتفاء الغنة اسما
تتمة بكلام يتعلق بالصفات وهي ثمانية عشر المقالة الأولى في بيان صفات
القوية والضعيفة أعم أه كصفات القوية هي الجهر والشدة والقلقلة والاستعلاء
والاطباق والتفخيم والصفير والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة والظهور والذي هو ضد
الخفاء وأضداده هن المذكورات صفات ضعف وإنما يوضع لبعضها الحد في اصطلاحهم
وفي الرعاية فإذا كان أحد صفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف فإذا اجتمعت فيه

في النون والميم أقوى من غنة النون ولو تنوينا المدغمة م

ظ

كان أضعف كالهاء التي هي مهموسة رخوة خفية كذلك لصفات القوة إذا كان أحدها
في حرف قوي بذلك فإذا اجتمعت في حرف كان أقوى كالطاء المهملة التي اجتمع فيه
الجهر والشدة والإطباق والاستعلاء وفي دون الطاء في القوة إذ عدمت الجهر وكذا في
الضاد المعجمة أقوى من الصاد لأن الضاد المعجمة حرف مجهور مع أنه مطبق مستعل
مستطيل والجهر الذي فيه أقوى من صفير الذي في الصاد انتهى أقوله فظاهره صفات
القوة متفاوتة في القوة لأنه وجه كونها صفات قوة إيجاب قوة صوت الحرف وهو
ما ينبئ كثرة والضعف والذي تفهمه أنه كالقلقلة أقوى كصفات والشدة أقوى
من الجهر وكل واحد من هن كثلثة أقوى من كتفشي والصفير وأنه الإطباق أقوى
من الاستعلاء لكن أعني عنه والله أعلم بما ذكرنا وبالبواقي المقالة الثانية في بيان
الفرق بين بعض الحروف المتشابهة بياء الفرق بين كطاء والدال المهملتين والثاء
المثناة الكل متشاركة في المخرج والشدة ويفترق كطاء عن كدال بالإطباق والاستعلاء
والتفخيم فلولا هن كثلثة لكانت دالا ولولا اضدادها في الدال لكانت طاء وعن
كثاء بهن كثلث وبالجهر فلولا هن الأربعة لكانت تاء ولولا اضدادها في الثاء
لكانت طاء ولو أعطيت لطاء هي مع بقاء الإطباق والاستعلاء والتفخيم لا تصير
حرفا آخر سوى أنه لحن ويفترق الدال عن الثاء بالجهر فقط فلولا الجهر لكانت تاء
ولولا الهمس في الثاء لكانت دالا فالطاء أقرب إلى الدال منها إلى الثاء بدوه لعكس
لأنه كدال أقرب إلى الثاء وبالعكس بياء الفرق بين حروف الصفير وهي متشاركة
في المخرج والصفير والرخاوة والصاد يفترق كسين بالإطباق والاستعلاء وفي
التفخيم فلولا هن كثلث لكانت سينا ولولا اضدادها في سين لكانت صادا
وعن كزاي بهن كثلث وبالهمس فلولا هن الأربع لكانت زايا ولولا اضدادها
في زاي لكانت صادا ويفترق كسين عن كزاي بالهمس فقط فلولا الهمس لكانت زايا
ولولا الجهر في كزاي لكانت سينا فالصاد أقرب إلى السين منها إلى الزاي بدوه لعكس

ونحو الصاد المهملة التي فيها الصفير والإطباق والاستعلاء م

شبكة الألوكة www.alukah.net

لاه كما ان اقرب الى الزاي وبالعكس الكل من اول كمقالة الى هنا خلاصة ما في كرعاية وظاهر
من الابحاث السابقة تباينهما كفرق بين كضاد وكظاء وكذا الحيزات الكل متشاركة في
الجهر وكرخاوة ومتشابهة في كسمع لكل الاخيرين من مخرج واحد وكضاد ليس من مخرجهما
قال في كرعاية ما مختصره اما هذه الحروف الثلث متشابهة في كسمع وكضاد لا يفترق
عن كظاء الا باختلاف كمخرج وزيادة كالاستطالة في كضاد ولولاهما لكانت احديهما
عين الاخرى ولا يفترق عن كزال الا بهما وبالاطباق ولازميه اعني الاستعلاء
وكتفخيم ولولاهن الامور لكانت احديهما عين الاخرى وكظاء لا يفترق عن كذال الا
بالاطباق ولازميه ولولاهن لكانت احديهما عين الاخرى فالضاد
اقرب الى الظاء منها الى الذال بيده لعكس لاه كما ان اقرب الى الذال وبالعكس وكضاد
اعظم كلفة واشق على كقارئ منه من كظاء ومتى قصر كقارئ في مجيء بكظاء جعلها
ضادا او ذالا ومتى قصر في تفخيم الذال اذا وقع بعدها قاف نحو ذاق دخلها تفخيم تؤديها
الى الاطباق فتصير ضادا او ظاء وذلك لان المفخم يغلب على المرقق فيسبق
الى الاطباق فتصير ضادا او ظاء وذلك كفاف مفخم والمفخم من كتحفظ بلفظ كضاد
كلشا الذاه يعطي للمرقق تفخيما وقال فيها ولا بد للقارئ من كتحفظ بلفظ كضاد
حيث وقعت فهو امر يقضي فيه اكثر من رأيت من كقراء والائمة لصعوبته على
من لم يتدرب به فلا بد للقارئ المجود اه بلفظ بالضاد مفخمة مستعلية مطبقة
مستطيلة فيظهر صوت خروج كريح عند ضغط حافة كلسان ما يليه من الاضراس
عند كلفظ بها ومتى فرط في ذلك اي بلفظ كظاء او بلفظ كذال يعني بكمجمتين فالضاد
اضعف كحروف تكلفا في كمخرج واشدها صعوبة عند كلافظ انتهى وقال فيها واذا
وقعت الظاء بعد كضاد نحو انقض ظهرك فلا بد من بيانه كظاء وتمييزها عن كضاد

فصل ليس بين كضاد كمجمة وكظاء كمهملة تشابه في كسمع والا لصح ابدال
تقارب في كصفة لانهما واه اشتركا في الاطباق وكاستعلاء وافتقى لكن اطباق
الظاء اقوى كاسبق واه كضاد رخو وكظاء شديد وليس في كضاد تلك كحفلة بخلاف

كظاء واه كضاد تجد منفذا من بين الاضراس ولا ينضغط فيها الصوت ضغط حروف
كقلقلة كما صرح به كرضي وفي كضاد استطالة بخلاف كظاء كمهملة مع انهما غير متحيزين
في كمخرج وليس كفارق بين كضاد وكظاء كمجمتين الا كاستطالة وكمخرج ولذا قال ابن
كجزري وكضاد بكاستطالة ومخرج متميز عن كظاء فما اشتهر في زماننا هذا من
قراءة كضاد كمجمة مثل كظاء كمهملة فهو عجب لا يعرف له سبب قال واما قول زكريا
ويلزم بيان كضاد من كظاء في قوله هو في اضطر فليس في محله اذ كلا اشتباه بين
كضاد كمجمة وكظاء كمهملة انتهى وقال ومنهم من يخرج كضاد كمجمة ظاء مهملة كما يأتي
وقال ابن كجزري في كتمهيد ومنهم من لا يوصل كضاد كمجمة الى مخرجها بل يخرجها دونه
مخرجها ممزوجة بالظاء كمهملة وهم اكثر كمصريين وبعض اهل كغرب انتهى اقول
قراءة كضاد كمجمة مثل كظاء كمهملة فيها مفاسد الاول انه يلزم اعطاء كشدة كلضاد مع انها رخوة
وكثاني اهمال كاستطالة امتداد كصوت فتفوت حينئذ وكثالث انه في كضاد تفشيا قليلا
فيفوت ايضا حينئذ ولكن نازعوا قائلا ان كصوت يجري فيها كما كغين كمجمة اقول لكن
كضاد اطول صوتا من كغين لاستطالتها فيها في طول كصوت كما كشين كمجمة وقد عرفت
ذلك في باب كاستطالة ولكن نعم متفشيا قال في كرعاية فيظهر صوت خروج كريح اه
قلت هل تشابه كضاد وكظاء كمجمتين في كسمع نظر قلت نعم قال في ذكر ابن كمهام اه
كفصل يعني بين كحرفين اه كان بلا مشقة كالظاء مع كصاد يعني كمهملتين وفقد اكطائفتين
مكان كصالحات تفسد صلوته واه كان بمشقة كالظاء مع كضاد يعني كمجمتين و
وكصاد مع كسين وكظاء مع كتاء فيفسد وقال اكثرهم لا تفسد انتهى يعني عند
تبديل احديهما بالاخرى **فصل** ان قلت الضاد كضعيفة من كحروف فكيف تهجئة كما
في كشافية فما حقيقتها قلت قال كرضي قال كسيرافي انها في لغة قوم ليس في
في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى كتكلم بها في كعربية اعتاصت عليهم فربما
اخرجوها ظاء مجمة لاخراجهم اياها من طرف كثنة واطراف كثنايا

وربما تكلفوا اخراجها من مخرج كضاد فلم يتأت لهم فخرجت من بين كضاد وكظاء
يعني المجمتين وفي حاشية كتاب ابن ميرة كضاد الضعيفة كما يقال في اشرد
له اضرّ له يقرّبون كثناء من كضاد انتهى **خاتمة** اعلم ان اطباق كضاد دون
اطباق كظاء المهملة وفوق اطباق الظاء كما عرفت وقد ذكر تفخيم على قدر الاطباق
كما عرفت ايضا فان لفظت بالضاد المعجمة بان جعلت مخرجها من حافة اللسان
مع ما يليها من الاضراس بدون اكمال حصر الصوت واعطيت لها الاطباق و
التفخيم الوسطين والرخاوة والجهر والاستطالة وانتفاء التفشي كما قيل فهذا هو الحق المؤيد
بكلمات الائمة في كتبهم ويشبه صوتها حينئذ صوت الظاء المعجمة بالضرورة
وما ذا بعد الحق الا الضلال والاشكال امر الضاد اطنبت في الكلام وقد افرت لها
رسالة **البحث الثالث** في بيان مواضع تفخيم كراء واللام وترقيقهما فاقول التفخيم
والتغليظ واحد الا ان الاول استعمال الاكثر ان يكون ضد الترقيق في كراء التفخيم وفي اللام
التغليظ اما كراء فهي اما متحركة واما ساكنة واما لاجل الوقف او لا
فهنا ثلثة فصول **الفصل الاول** في كراء المتحركة وهي اما مكسورة وهي ترقق بلا خلاف
سواء كانت كسرتها لازمة نحو ذر الذين وسواء لم يقع
بعدها حرف استعلاء كما في المثالين المذكورين او وقع نحو كرقاب واما مفتوحة
او مضمومة وهما تفخمان نحو رب لعالمين وربك كذا قال اقول هذا عند جمهور
القراء وعاصم معهم وليس عند الجميع لانه ورش يرقق كراء المضمومة بعد الكسرة
اللازمة سواء حال بين الكسرة والكراء ساكن نحو عشروه او لا نحو انا منذرو
بعد كياد كسته في كلمة كراء نحو ترو وغير يسير وكذا يرقق المفتوحة مع اما لتها
قليلا بعد البلك في كلمة كراء نحو طرًا ونذرًا وبعد كسرة اللازمة في بعض المواضع
سواء حال بين الكسرة والكراء ساكنة نحو السحر او لا نحو الاخرة
وكذا يميل ورش فتحة كراء الاولى فيرققها في بشر من اجل كسرة الراء الثانية

يعرفها

بعدها واخلص فتحها في قوله تعالى اولي الضرر في النساء لاجل الضاد قبلها وكذا يميل ابن
ذكوان كراء المفتوحة بعد كسرة في اربع كلمات فيرققها لا ه لاماله تستلزم كسرة ترقق
عند القراء وتلك الاربع عمران ومحرابه واكراههن ولاكراه كذا في التيسير وخص
لا يرقق كراء المضمومة في شيء من مواضع ولا يميل كراء المفتوحة ولا يرققها الا في مجريها
وسيجيء في بحث الاماله **الفصل الثاني** في كراء الكلمة ليس سكونها لاجل الوقف
وهي اما واقعة بعد كسرة او ضمة فانها حينئذ تفخم بلا خلاف ولا اشتراط شيء
نحو العرش وكرسيه وانحر وتامن واما واقعة بعد كسرة فانها حينئذ ترقق بشروط
ثلثة الاول ان تكون كسرة لازمة غير عارضة وكذا ان تكون كسرة منفصلة بالراء
في كلمتها وكذا ان لا يكون بعد كراء في كلمتها حرف استعلاء اما اذا كانت كسرة
عارضة فان كراء حينئذ مفخمة اجماعا قال ابو شامة لكسر العارض كسر ما
بعده كسرة كسر هجر نحو ارتضوا اذا ابتدأت به وكسر التقاء الساكنين
نحو ام ارتابوا ان اشتم وكالكسر لاتباع ياء الاضافة نحو يابني اركب على قراءة
كسر الباء كتحته ونحو ربّ ارجعون واما كانت كسرة في غير كلمة كراء كهتة فان كراء
حينئذ تفخم كحل القراء كذا قال نحو الذي ارتضى ام ارتابوا وربّ ارجعون ويابني اركب
على قراءة كسر التحتية وان ارتبتم والامثلة كالاربعة الاخيرة وجد فيها عروض
الكسرة ايضا بخلاف الذي ارتضى فانه كسر كذلك اصلية وادخل ابو شامة في باب
ذكر مذهب ورش في اماله كراء الكسر الذي في غير كلمة كراء في الكسر العارض وانما
مرّ فقال فهو من قبيل كون الكسرة في كلمة كراء لانه كميم الكل الذي تنزل منزلة الجزء من
مدخولها كذا قال واما اذا كان بعد كراء كاكتة التي بعد كسرة اللازمة التي
في كلمة كراء حرف من حروف الاستعلاء في كلمتها فان كراء تفخم حينئذ كحل القراء

كما صرح به الشاطبي كمصادر وارصاد وقرطاس وفرقة أقول هذا إذا لم يكن حرف الاستعلاء
مكسورا كما في هذه الامثلة وأما إذا كان مكسورا ففي تفخيم كراء خلف قال
ابن الجزري والخلف في فرق لكسر يوجد قال اختلف أهل الأداء في تفخيم كراء في
فرق فمنهم من فخمها نظرا الى حرف الاستعلاء إذ الكسر ت صولته كمفخمة بالكسر
كمناسب للترقيق او لكسر يوجد فيما قبله وما بعده فيكون وجه كثير ترقيق ضعف
كراء بوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقفا لعروض كسكون قال الداني ولو جهلا
جيدان وبالما خوذ به فيه كثير ترقيق انتهى وانما قلنا في كلمتها لما قال ابو شامه ويجب
ترقيق كراء فيما إذا كانت كراء اخر كلمة وحرف الاستعلاء أول كلمة بعدها نحو
انذر قومك ولا تصعر خدك وفاصبر صبرا جميلا الفصل الثالث في حكم كراء
كست التي سكونها لاجل الوقف عليها وانما قيد به لانها اذا وقف عليها وكانت ست
قبل الوقف عليها نحو وانحر وثيابك فطهر وكبر جز فاهجر فهي كما في الوصل في جميع الاحوال
وقد سبق بيانه واما اذا كانت متحركة قبله وسكنت لاجل الوقف فاه وقف عليها
بالروم فهي كما في الوصل كذا قال يعني ان كروم نطق ببعض حركة فتقاس كراء حينئذ
على كراء المتحركة في الوصل لكن كروم في المفتوح عند احد من قراء وجوزه بعض
اهل الاداء وسيأتي في بحث الوقف نحو قدر وفلا في حركة كعارضة نحو انذر كناس
واذكر اسم ربك وذر كذين وان وقف عليها بالسكون المحض فاه كان ما قبل كراء
مكسورا فالراء ترقق عند الجميع سواء لم يتخلل بينها وبين الكسرة ست نحو قدر
ومستقر او تخلل نحو الشعر وقدير وكذكر وسواء أشمت كراء الحركة كتابة
في الوصل او لم تشم ولا اشمام الا في الضمة وسيجيء في بحث الوقف قال الا انا
كان كست المتخلل بين الكسرة وكراء كستة الوقف صادا نحو مصرا وطا كفى

عين

تعدها ومنهم من رققها
لكسر في حرف الاستعلاء
لانه حرف الاستعلاء

عين كقطرنا فان اهل الاداء اختلفوا في ترقيق كراء حينئذ فمن اعتد بحرف الاستعلاء فخمها
ومن لم يعتد به رققها لكن ابن الجزري اختار في مصر كتفخيم وفي كقطر كترقيق نظرا فيهما الحاله
الوصل وعملا بالاصل انتهى يعني ان كراء في مصر مفتوح مفخم في الوصل وفي كقطر مكسور مرقق
واه كان ما قبل كراء كست في الوقف مفتوحا او مضموما فانها تفخم حينئذ عند الجميع سواء ام يتخلل
بين هاتين الحركتين وبين كراء ساكن نحو البصر وكزبرا او تخلل نحو الخير والطير فان كراء حينئذ مرققة عند
كست تخللن بين كفخمة وكراء ياء ساكنة نحو لا خير والخير والطير فان كراء حينئذ مرققة عند
الوقف عليها بالسكون المحض عند جميع كقراء واما كلام فهي مفخمة في اسم الله تعالى بعد كفتح والضمة
اتفاقا نحو الله ويذكره وفيما عدا هذين الموضعين مرققة عند جميع كقراء الا عند ورش فانه يغلظ كلام
اذا تحركت بالفتح وقبلها صاد مهملة او طاء او ظاء تحركت هذه المثلثة بالفتح او سكنت
وتفصيله في كتب كقراءات وقولنا بعد كفتح كما ان الضم عن كلام كالة اذ لو اميل كفتح قبل لام كجلالة
نحو زين لله بالمالة فتح كراء نحو كالكسرة على قراءة كسوتي فخم لام كجلالة حينئذ وجهان كتفخيم
والترقيق قال في كفاية واذا كان كمشدد مفخما للتعظيم والاجلال نحو قال الله وشبهه تظهر
كتشديد اظهارا متمكنا ليظهر كتفخيم في كلام وليس في كلام كعرب لام اظهر تفخيما واشد تعظيما
من كلام في اسم الله جل ذكره لانه فخم لارادة كتعظيم والاجلال وذلك اذا كان قبل كلام فتح او ضم انتهى

البحث كرابع في الادغام ذكراه الادغام في كلغة ادخال كشيء في شيء يقال ادغمت كلجام في
فم كدابة اي ادخلته فيه وفي كاصطلاح ادخال حرف ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير
فصل بينهما على ان يصير حرفا واحدا مغايرا لهما بهيئة وهو كحرف كمشدد وزمانه اطول
من زمان كحرف كواحد كمخفف واقصر من زمانه كحرفين كمخففين ويقال كادغام بتخفيف كدال
في كافتعال وهو من عبارات كلكوفيين ويقال كادغام بتشديد كدال من كافتعال وهو من عبارات
كبصريين اشتهى مختصرا اقول قوله واقصر من زمانه كحرفين كمخففين ينبغي ان يقيد هذا بالادغام

بلاغنة لانه لادغام بلاغنة مع كلفة زمانه اطول من زمان الادغام بلاغنة كما صرح به في
التمهيد وستقفه وذكر انه كلفة تتوقف على امتداد كما في بعض كرسائل ثم اعلم ان هيئة تحرف
المشدد انه يعتمد به على المخرج اعتمادة واحدة قوية فوق الاعتماد في المخفف كذا قاله الرضي وهو معنى
ما قال الكشيدي حبس الصوت في الحيز اعني في المخرج بعنف وقال فضار الحرف المشدد لا مزية له
في السمع كالحرف الواحد الا فيها حرفاة في الحقيقة وعوض عنه اي عن شدة الامتزاج الكشيدي بدو
ليس كتشديد عوضا عن حرف ولكنه عن بل عما فاته من الاستقلال في التلفظ فانك اذا اصغيت الى
لفظك سمعت ساكنا مشددا ينتهي المخفف انتهى اقول افاد ان الحرف الاول ليس بمستهلك
داخل في الكتاني بل هو كالمستهلك الداخل فيه كما ذكر بناء على عدم استقلاله في التلفظ واما تشدد في
الحقيقة هو كمد عنم ومع عدم استقلاله في التلفظ عدم كفراغ عن تلفظه قبل كتاني وكفراغ
انما يكون برفع كلسان في كلشتا وكشفه في كشوى وكلوخ في الحلق عن مخرج الحرف وذلك الرفع
اما وجد يكون فاصلا بين حرفين ويستقل الحرف الاول وينتفي الادغام في حقيقة الادغام في التلفظ
بالمثل كتاني قبل كفراغ عن مثل الاول ومع وصف الاعتماد في المشدد في قول كرضي هو عدم وجود
ذلك كفاصل وكذلك مع شدة كما مر فيما قال فتامل واعلم ان كادغام على ثلثة اقسام
ادغام مثلين وادغام متجانسين وادغام متقاربين قال الحرفاء اذا التقيا باء لا يخلو اما
بينهما فاما ان يكونا مثلين باء انتفاء مخرجا وصفة كالباء مع كباد واما ان يكونا متجانسين
باء انتفاء مخرجا يعني المخرج في الكلي واختلفا صفة كالطاء وكدال وكتاء واما ان يكونا متقاربين
باء تقاربا مخرجا يعني المخرج في الكلي او صفة كالدال وكسين كملتين فانهما متقاربا باء مخرجا وكالكاف
كمتناة كعوفية وكتاء كمثلثة فانهما متقاربتا باء صفة لانهما مهموستام منفتحتام مستفلتا
مرققتاه الا ان كتاء شديدة وكتاء رخوة انتهى اقول فالتقارب في الصفة اما بتفقهما في
اكثرها وبعض كعلماء اورد في كمتجانسين في متقاربين فسلكنا مسلكه ثم اعلم
ان كادغام ينقسم الى ما اتفق فيه والى ما اختلف فيه وستعرف تفصيل ذلك والذي اختلف

فيه ينقسم

ينقسم الى ادغام صغير والى ادغام كبير لانه حرف كاول اه كان ساكنا غير محتاج الى الاسكان
لاجل الادغام فهذا الادغام لقلة تحمل فيه يسمى صغيرا وهو لا يكون الا في متقاربين كما قاله ابو شامه
كادغام كصغير يعني في عرف كقراء ما اختلف في ادغامه من حروف كسواكن فلا يكون الا في متقاربين
انتهى وذلك كادغام كذا في كتاني في عذب ونشاله اقول انما قال فلا يكون الا في متقاربين لان
لادغام يجب في كمثلين كذين سكن اولهما واه كان حرف الاول متحركا ثم اسكن كادغام فهمة الادغام
لكثرة كتحمل فيه تسمى كبيرا وهو يكون في كمثلين وكمتقاربين كما صرح به ابو شامة كالادغام في سيكلم
ادغمه ابو عمرو واظهره كباقوة وكادغام كقاف في كاف في خلقكم ورزقكم وشبههما ادغمه
ابو عمرو واظهره كباقوة فالادغام كذي اتفق فيه لا يسمى في عرفهم صغيرا ولا كبيرا كما يظهر للناظر
في كلام ابي شامه ثم انه لادغام ينقسم الى تام وناقص لانه حرف كاول اما ادغم في كتاني ذاتا
وصفة باء كانا مثلين او متقاربين لكن انقلب ذات كاول الى ذات كتاني وصفته الى
صفته فالادغام حينئذ تام مثل ادغام مد وادغام ذال الذي في كظاء كحرف اظلم واما ادغم في حرف
الاول في كتاني ذاتا لا صفة باء كانا متقاربين فانقلب ذات الاول الى ذات كتاني ولم تنقلب
صفته الصفة بل بقيت في كتلفظ فالادغام حينئذ ناقص وكصفة كباقية في حرف
الاول اما غنة وهو ادغام كنون في كميم وكنون في كواو وكياء واما اطباق وهو في ادغام
كطاء كمهملة في كتاء كمثناة كعوفية نحو احطت واما استعلاء وهو في ادغام كقاف في
كاف في الم نخلقكم وسياتي تفصيل كل وتشديد لادغام كتام ايضا وتشديد لادغام
كناقص ايضا واعلم ان بيان لادغام على راي اهل كعربية مستوفا في كتب كتعريف
وكمقصود في هذه كرسالة بيان ما وقع في كقراءة من لادغام مما اتفقت فيه كقراء و
اهل كاداء او اختلفوا فيه ولا تذكر في كمختلف فيه الا لادغام كصغير لانه لادغام كبير

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل الاول في ادغام المثلين اعلم ان المثلين اذا سكن اولهما يجب الادغام عند اهل اللغة والقراء واهل الاداء بالاخلاف سواء كانا في كلمة نحو بدر كلم كوثر او في كلمتين نحو اضرب بعصاك واذ ذهب واود او نصروا الا اذا كان الاول حرف مد فانه كان المثلان حينئذ في كلمتان فلا يدغم احد من اهل اللغة والقراات والاداء نحو في يوسف وقالوا وقبلوا بل يمد الاول كذا قالم ابو شامه وان كانا في كلمة فان حمزة وهشاما يدغمانه كالاول عند الوقف اذا كان حرف مد واوا او ياء وكل حرف كتاني همزة نحو برئ وكنتي وقروء فيبدله المهمز مع كل واو واوا مع كل ياء ياء فيجتمع المثلان اولهما حرف مد فيدغمانه كالاول في كتاني كذا في التيسير اقول ويجب الادغام في المثلين المتحركين في كلمة اذا لم يكن فيها الحاق نحو دلدد ولا التباس نحو سرد ولا عروض نحو ركبة كتاني نحو ازدد وكقوم وتفصيل ذلك في شرح كشافيه للجاربردي نحو تب ومد **فصل كتاني** في ادغام المتقاربين وكذلك سكن اولهما وكوافق منه في ثم اقرام احد عشر نوعا النوع الاول ادغام كذال المعجمة في مقاربها قال ابو شامه اتفق القراء على ادغام كذال اذ في كظاد نحو اذ ظلموا ولم يقع في القرام اذ عند كتاء كمثلثة ولا لوجب الادغام للاتحاد في المخرج انتهى ومثاله اذ نبت ثم اما القراء اختلفوا في ادغام كذال اذ في ستة احرف في كتاء نحو اذ تبرأ والذال المعجمة نحو اذ ظلموا وكبير نحو اذ سمعتموه وكصاد نحو واذ صرفنا وكذاي نحو اذ زين وكجيم نحو واذ جعلنا واختار عاصم في جميع الاظهار واختار ابو عمرو الادغام في جميع النوع الثاني ادغام كتاء كمثلثة في مقاربها ولم يأت في القراء بعدها من مقاربها الا الذال والتاء اما الذال ففي بلهث ذلك لا غير اختلفوا في ادغام كتاء هنا اظهره ابن كثير وورش وهشام وادغمه كباقوة واما التاء ففي لبثت ولبثتم واورثتموها اختلفوا في ادغام كتاء كمثلثة هنا واختار عاصم الاظهار وبعض كباقي الادغام كنوع كتالث ادغام كذال كمهملة في مقاربها قال ابو شامه اتفق القراء على ادغام دال قد في كتاء نحو قد تبين ولم يقع في القرام عند كتاء كمثلثة ولا لوجب الادغام للاتحاد في المخرج انتهى ومثاله قد تبين ثم اما القراء اختلفوا في ادغام كذال كمهملة

نحو

نحو عبد ثم واردت كما صرح به في بعض كرسائل واختلفوا في ادغامها في التاء في قوله يوم يرد ثواب ولم يقع في القراء غيره واختار عاصم الاظهار واختلفوا في ادغام دال قد في ثمانية احرف في الجميع نحو ولقد جاءهم وكذال نحو ولقد ذرأنا وكزاي نحو ولقد زينا وكسين نحو قد سمع الله وكالتين نحو قد شغفها حبا وكصاد نحو ولقد صرفنا وكضاد نحو قد ضل وكظاء نحو لقد ظلمك واختار عاصم في جميع الاظهار واختار ابو عمرو وحمزة وكسائي الادغام في جميع كنوع كمن ابو عمرو ادغام كتاء كمثناة فوقية في مقاربها قال ابو شامه اتفق القراء على ادغام كتاء في كطاء وكذال كمهملتين نحو قالت طائفة ودت طائفة واجيبت دعوتكما واختلفوا في ادغام تاء كثانيت كمتصلة بالفعل في ستة احرف في التاء كمثلثة نحو كذبت ثمود وفي جميع نحو نضجت جلودهم وكزاي نحو خبت زدناهم وكسين نحو انزلت سورة وكصاد نحو حصرت صدورهم وكظاء نحو كانت ظالمة واختار عاصم في جميع الاظهار واختار ابو عمرو وحمزة وكسائي الادغام في جميع كنوع كمن ادغام كطاء كمهملة في مقاربها وكوافق منه في القراء ادغامها في كتاء فقط نحو احطت وبسطت وفرطت وفرطتم والادغام فيه اتفاقي مع ابقاء اطباق كطاء تنبيه ادغام ناقص فتشديده ناقص ايضا قال اجمعوا على ادغام كتاء في كطاء ادغاما كاملا وعلى ادغام كطاء في كتاء ادغاما ناقصا اشتهى اقول ومعنى بقاء اطباق كطاء هنا ان يعدم ذات كطاء باءه ينقلب تاء ويدغم فيه وتبقى صفتها اي تحي الاطباق فيلفظ اولا باطباق مجرد ثم بتاء مشددة مرققة كذا يفهم من شروح كتافية وفيه اشكال ذكرته في كتافية ملخصه ان الاطباق لا يمكن استقلاله بدون حرف اذ لا مخرج له بدون حرف فالتلفظ باطباق كطاء لا يمكن الا بتلفظ الطاء بخلاف كغنة اذ لها مخرج كنون فيمكن استقلالها بدون ولذا يلفظ بها مجردا عن كنون في عنك فلا ادغام في احطت ومثاله بل لما اتخذ مخرج كطاء وكتاء وامكن النطق بالتاء من غير رفع كلسان عن كطاء نطق كذكر فاشبه كمنطوق بالمثل بعد كمثل من غير رفع كلسان عن الاول فاطلق عليه الادغام مجازا والادغام في الحقيقة فك

غير مخرج

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولذا يحس كانت من نفسه ضرورة عند قوله احطب فتطق بالطاء حقيقة وبالتاء
بعدها انتهى اقول لكن تقدم فلقلة الطاء حينئذ اذ هي لا تحصل الا برفع اللسان عن مخرجه
كنوع كسادس ادغام كباء لموحدة في مقاربها اختلف القراء في ادغامها في ميم في يا بني اركب
معنا ولم يقع في قراءة عزة اظهره ودش وابن عامر وحمزة وادغمه كباقون واختلفوا ايضا في
ادغامها في كفاء حيث وقع نحو قوله تعالى او يغلب فسوف وشبهه ادغمه ابو عمرو وخلاد وكسائي
واظهره كباقون كنوع كبيتكم ادغام كفاء في مقاربها اختلفوا في ادغامها في كباء لموحدة في قوله تعالى
نخسف بهم وليس في قراءة عزة ادغمه لكسائي واظهره كباقون كنوع كنا من ادغام كفاف في
مقاربها قال اتفق مشايخ الاداء على ادغام كفاف في كاف في قوله تعالى الم نخلقكم لكن اختلفوا
في بقاء استعلاء كفاف مع كادغام وعدم بقائه قال في التمهيد كلاهما حسن وبالبقاء
اخذ المصريون وبعدم بقائه اخذ شاميون واختياري كتاني وفاقا للداني وقال في النشر
كادغام المحض اصح رواية قال ثم ما وقع في عبادة بعضهم من اظهار كفاف في الم نخلقكم
فذلك خطاء محض الا اه يحمل على اظهار صفة استعلائها لا على اظهار الحرف ذاتها انتهى اقول
بقاء صفة الاستعلاء هنا هل هو قبل الكاف كبقاء الاطباق في اصطبر قبل كتاد او هو مع
الكاف باشرابها استعلاء كقاف كبقاء كغنة تحقيق في من يؤمن لم ار التصريح
باحدهما من احد الائمة المحررين وهي في شرح منظومة ابن الجزري حيث صرح باعطاء صفة
الاستعلاء للكاف في نخلقكم اقوله فهو كاعطاء غنة كمون كباء في من يؤمن فالملفوظ
في نخلقكم عند بقاء صفة الاستعلاء كاف مستعلية مفخمة مشددة تشديدا ناقصا
والله اعلم اه قلت لم قال اتفق مشايخ الاداء مع ان كظاهر انه كقراء ايضا متفوق هنا على
كادغام قلت تخصيص اهل الاداء ليس للاحتراز عن كقراء بل لان لا خلاف في بقاء
استعلاء كقاف لم يروه عن كقراء والله اعلم كنوع كمستاسع ادغام كلام في مقاربها اعلم
ان كلام اما حرف تعريف او لا فان لم يكن حرف تعريف فالقراء اتفقوا على ادغامها في
كراء نحو بل ران وقل رب الا حفصا بل ران كذا قاله ابو شامه يعني ان حفصا يقرأ

كما ان الملفوظ في من يؤمن
باء ذات غنة مشددة
تشديدا ناقصا

بالسكت

بالسكت على بل والسكت فصل بين الحرفين دون مقدار تنفس ولم يسكت عليه كسائر القراء
لادغامه البتة واختلفوا في ادغامها في الذال ولم يقع في قراءة الا ومن يفعل ذلك ولم يدغمه غير
ابي الحارث ثم انهم اختلفوا في ادغام لام هل وبل في ثمانية احرف في كناء كمشناة كفوقية والثاء المثلثة
والزاء وكسين والضاد المعجمة والطاء والظاء والكاف والنون واختار عاصم الاظهار في الجميع وادغم كسائي في جميع
قال ابو شامه ليس كل منهما مثلثي في القراءة مع كل من الحروف الثمانية وانما يختص كل واحدة منهما
ببعض الحروف ويشتركان في بعض فواحد يختص بهل وهو كثاء المثلثة نحو هل ثوب وخمسة
تختص بل وهي كسين نحو بل سولت والظاء نحو بل طبع الله والظاء نحو بل ظننتم والضاد نحو بل ضلوا
والزاي نحو بل زين وانشاء لهما معا وهما ثناء نحو هل تعلم وبل تأتيهم بغتة والنون نحو هل
ندلكم وبل نحن محرومون انتهى اقول ولم يرو عنهم ادغام لام قل الا في مثلها نحو قل لا اه
وفي كراء نحو قل ربي فلا ادغام في قل نعم واما اذا كانت كلام حرف تعريف فانهم يدغمونها
وجوبا في اربعة عشر حرفا وهي كلام وكناء كمشناة كفوقية والثاء المثلثة والدال والذال
والراء والزاي وكسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون واسماء الحروف
كافية عن الامثلة ويسمى هذه الحروف حروفا شمسية وبظهرها وجوبا في ما عداها وهي
اربعة عشر ايضا وتسمى تلك الحروف حروفا قمرية وهي الالف اعني الهمزة وكباء والجيم والحاء و
الخاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والواو والياء والهاء واسماء الحروف
كافية ايضا عن الامثلة كنوع كعاشر ادغام كراء في مقاربها ولم يات في القراءة ادغامها في
مقاربها الا في اللام نحو يغفر لكم واصبر لحكم ربك ويدغمها فيها غير ابي عمرو كنوع كحادي عشر
ادغام كنون كست ولو تنوينا في مقاربها واما الميم كست فلم يدغم في مقاربها بل في مثلها ولما
جرت العادة في كتب هذا الفن بافراد احوالهما بالتبويب نسلك مسلكهم فنضع
بابين كباب كاول في كنون كست والتنوين ولهما اربعة احوال كاظهار بلا ظهور غنة
وبظهورها والادغام بغنة وبلا غنة والاقلاب والاخفاء كحال كاول انهما يظهران قبل
حروف حلق كستة بلا ظهور غنتهما سواء كانت تلك الحروف في كلمة منفصلة عنهما نحو
من هاد وعليم حكيم او في كلمة كنون نحو دنيا ومختفقة ولا يقع كتنوين كذلك قال ابن الجزري

في التجويد اجمعوا يعني القراء على اظهارهما عند حروف الحلق كستة الا ما كان من مذهب ابي جعفر
من اخفائهما عند العين والخاء المعجمتين واستثنى له من ذلك المخففة وان يكن غنيا
وفسيغضون فاظهر كنوه في هذه المواضع انتهى قال في التمهيد ذكر بعض القراء في كتبهم
ان الغنة باقية فيهما عند اظهارهما قبل حروف الحلق وذكر شيخ الداني فارس بن احمد في مصنف
له ان الغنة ساقطة منهما اذا اظهرا قبل حروف الحلق وهو مذهب الكفاة وبه صرحوا في كتبهم وبه
قرأت على كل شيوخي ما عدا قراءة سزيد والسيبي اقول ويمكن ان يكون الكتاع لفظيا لا
من قال ببقائها اراد في الجملة لعدم انفكاك اصل الغنة عن كنوه ولو تنوينا ومن قال بسقوطها
عدم ظهورها انتهى اقول فظهر ان غنتهما حينئذ كغنة هما متحركتين واما النون الساكنة في الظهر
كما في ظهرت فيها الغنة فهي كنون الموقوف عليها بدون الروم نحو نون العالمين وما لك يوم
الدين ونستعين وان يقول له لكن عند الوقف عليهما ولا يوجد التنوين في الوقف حال كونه في
انهما يدغمان في ستة احرف يجمعها يرملون ويضع هنا ثلث مقالات لمقالة الاولى انهما يدغمان
بغنة في كنوه ولميم نحو من نور وشيء نكر ومن ماء وعذاب مقيم قال في التيسير اجمع القراء
على ادغامهما في كنوه ولميم مع اظهار الغنة وقال مكي في الرعاية انهما يدغمان في كنوه ولميم
في نفس الحرف الاول فتكون ذلك ادغاما غير مستكمل لتشديد لبقاء بعض الحرف غير مدغم وهو
الغنة اقول هذا راي مكي وقال ابو شامه واما ادغامهما في كنوه ولميم فنحو ادغام محض
لاه في كل من لمدغم والمدغم فيه عنة فاذا ذهبت احديهما يعني غنة لمدغم بالادغام بقيت
الاخرى انتهى وهذا مذهب الجمهور فالتشديد مستكمل على مذهبهم قال في الرعاية ايضا
حاصله ان كنوه كشين يلزم ادغامهما في كنوه سواء كانا في كلمة او في كلمتين وسكونها قد تلتقي
كلمة لم يجز ادغامهما في لميم لئلا يلتبس بالمضاعف نحو قولك رشاة زماء انتهى ولا نعلم له
مثالا في القراءة وقال في التيسير اظهر حمزة كنوه من هجاء سيين عند لميم من طسم في الشعراء
والقصص وادغم ذلك كما قرأ انتهى فظهر له قوله اجمع القراء على ادغامهما في كنوه ولميم
بخلاف الاستثناء قال الجعبري وابن كثير صحيح بفتح لميم طسن تلك في كمل فاه كنوه
هنا مخفاة للكل انتهى يعني مخفاة قليلا بمدغمة لمقالة الثانية انهما يدغمان في ادغامهما في كنوه
والباء اتفق القراء على ادغامهما فيهما من كلمتين كما اشار اليه ابو شامه نحو من والذين

يقول

يقول ويومئذ واهية وانه يعرضون لكن اختلفوا في بقاء الغنة عند الادغام فقراء
خلف عن حمزة بعدم بقائها اصلا مع ادغامهما فيهما فيكون ادغاما تاما مستكملا لتشديد
وقراء كباقون بادغامهما فيهما مع بقاء غنة ظاهرة فيكون ادغاما ناقصا غير مستكمل لتشديد
قال في التيسير فيمتنع القلب الصحيح مع بقاء الغنة اقول وليست الغنة هنا كالاطباق
في احطت قبل المشدد بل في نفس المشدد ولا احتمال هنا لان تكون الغنة كالغنة
المدغم فيه اذ لا غنة له فهي غنة المدغم البتة فهذا الادغام شبيه باخفائهما الذي
سيذكر في الحال الرابع ويسميه بعض العلماء اخفاء مع ان يثبت تشديد لكنا قصرنا
قال قال في الرعاية ولو وقعت كنوه كشين قبل كواو وكياء في كلمة لاظهرت ولم يحسن ان
تدغم شيء لا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو بنياه وقنواهو دنيا وصنواهم
واعلم انهم اختلفوا في ادغام كنوه في كواو في يس والقرآن ون والقلم اظهره ابن كثير
وابو عمرو وحفص وحمزة وقالون وادغمه كباقون مع غنة كذا في التيسير فهذا مستثنى
مستثنى من الاتفاق المذكور لمقالة الثالثة انهما يدغمان في اللام وكراء من كلمتين بالجماع
كقراء كما في التيسير نحو من لدنه يومئذ لخبير عن ربهم رؤف رحيم وقال في النشر وقد ورد
غنة مع ادغام كنوه يعني ولو تنوينا مع اللام وكراء عن كل القراء وقال في الرعاية ذهاب
غنة في ادغامهما في اللام وكراء هو المشهور عنها حتوف به انتهى قال في الكشاف في قوله تعالى والملك
على هدى من ربهم وكنوه في من ربهم ادغمت يعقوب غنة وبغير غنة الكسائي وحمزة وبزيد وورش
في رواية وكهاشمي عن ابن كثير لم يغنها وقد غنها كباقون الا ابا عمر وقد روي عنه روايتان انتهى
اقول فظهر له عاصما يغنها اه قلت اليس يستثنى من الاجماع المذكور قوله تعالى من راق
فانه حفصا لا يدغم كنوه في كراء هنا بل يسكت على من ثم يقول من راق قلت لا يستثنى
لانه يعني ادغامهما في اللام وكراء ادغامهما فيهما عند ملاقاتهما اياها وكسكت يمنع ملاقاتهما
ويفصل بين كحرفين فلو لم يسكت حفص هنا لادغم البتة قال في الرعاية ولو وقعت كنوه

فيه قوله لانه له شالا في القراءة اقول فلم له مثالا في كلام لكن عقل عنه كحص والله اعلم فليتدبر

اياه تربنا من تيطلب نجده البتة تحريرن

ح قبل كراء والام في كلمة لكانت مظهرة ليلا يلتبس بالمضاعف ولم يقع ذلك في كل ام

الحال الثالث انهما ينقلبان قبل الباء ميما مخفاة مع بقاء الغنة الظاهرة وهذا باجماع القراء كما صرح به في التيسير سواء كانا في كلمتين نحو انبورك وهنيئا بما او في كلمة نحو انبئهم و انباء الله كما في الرعاية لكن لا يكون التنوين قبل الباء في كلمة قال ابن الجزري في النشر فلا فرق حينئذ بين انبورك ويعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عند الباء وكذا اظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم كت اشهى اقول يعني في الميم كت اختلافه في اخفائها مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض الى اظهارها مع اخفاء غنتها وسيجيء ان قلت ما معنى قلب التنوين كت ميما مخفاة مع الغنة قبل الباء مع انه ذات الميم الملفوظة غير معدومة كما في الرعاية انه الغنة ظاهرة هنا في نفس الحرف الاول اشهى اذ لو عدمت ذات الميم لكانت الغنة ظاهرة بالاستقلال لا في نفس الحرف الاول فلو قلنا ان ذات الميم معدومة كما في اخفاء التنوين كت والتنوين في مثل عنك لكان قلب التنوين كت والتنوين اليها لغو وهو ظاهر قلت فالظاهر ان معنى اخفاء الميم ليس اعدام ذاتها بالكلية بل اضعافها وستر ذاتها في الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لا فوق الحرف وظهور ذاتها انما هو بقوة الاعتماد على مخرجه وهذا كاخفاء الحركة في لا تأمنا اذ ذلك ليس باعدام الحركة بالكلية بل بتبعيضها وسيأتي وبالجملة ان الميم والباء يخرجان بانطباق الشفتين والباء ادخل في انطباقا كما سبق في بيانه فلفظ بالميم في نحو انبورك بغنة ظاهرة وبتقليل انطباق الشفتين جدا ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بقوة انطباقهما وتجعل المنطبق من الشفتين في الباء ادخل في المنطبق في الميم فزمان انطباقهما في انبورك اطول من زمان انطباقهما في ابورك وزمان انطباقهما في الميم الطول من زمان انطباقهما في الباء لاجل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم اذ الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد ولو تلفظت باظهار الميم هنا لكان زمان انطباقهما فيه كزمان انطباقهما في الباء لاخفاء الغنة حينئذ وتقوى انطباقهما في اظهار الميم فوق انطباقهما في اخفائه لكن دون قوة انطباقهما في الباء اذ لا غنة في الباء اصلا بخلاف الميم الظاهرة فانها لا تخلو عن اصل الغنة وان كانت خفية والغنة تورث الاعتماد ضعفا الحال الرابع انهما يخفيان مع الغنة الظاهرة قبل الحروف الخمسة عشر وهي الباقية عن الحروف المذكورة في الاحوال الثلث السابقة نحو عنك وانه قالوا وبشر ركائقصص قال ولا تشديد في الاخفاء وهو حالة بين الاظهار والادغام

لعل

بعني كتمام اقول لان الاخفاء هنا كما قاله نقلا عن اليمني اذهاب ذات الغنة والتنوين من اللفظ وابقاء صفتها التي هي الغنة وفي الرعاية فخرجهما مخفاتين ليس الا كتسويم ولا عمل فيهما حينئذ للسان اصلا انتهى اقول فليس بين الحين والكاف في عنك الا غنة مجردة والاظهار ابقاء ذات الحرف وصفته معا والادغام الاذهاب بهما معا فالاخفاء حالة بينهما وقال قال الكوفي المراد هنا اخفاء الحرف لا اخفاء الحركة اقول وسيأتي معنا اخفاء الحركة ثم اقول الاخفاء يشبه ان لا يتلفظ بالغنة لظاهرة يحتاج الى التراخي لما قالوا في تسميد ان الغنة التي في التنوين اشبهت المد في الواو والياء وكذا حفظناه من مشافهة شيخنا نسيج وحده في الاداء رحمه الله وجزاه عنا خير الكنه كان بعد ذا عن مباشرته في التراخي واعلم ان الاخفاء على ثلث مراتب يتوقف بيانها على تقديم مقدمة وهي ان الغنة صفة التنوين كت واثرها الباقي عند اخفاء ذاتها فمحو صغر اخفاء التنوين كبر اثرها الباقي ومعنى كبر اخفائها صغر اثرها الباقي اذ ذاتها معدومة عند الاخفاء على كل حال وحروف الاخفاء على ثلث مراتب اقربها مخرجا الى التنوين ثلث كطاء وكاف ولام المهملتاه والتاء المثناة الفوقية وابعدها الكاف والكاف والباء متوسطة في القرب والبعد قال والاخفاء مراتب فكل حرف هو اقرب الى التنوين يكون الاخفاء عنده ازيد وما قرب الى البعد يكون الاخفاء عنده دون ذلك وتظهر فائدة تفاوت الغنة انتهى قوله وما قرب الى البعد هو المتوسط ولم يذكر البعيد بل ذكر ابن الجزري في التمهيد بعد الكوفي لكن لم يذكر المتوسط اقول وبالجملة ان مراتب الحروف ثلث فاخفاؤها عند حروف الثلث الاول ازيد وغنتها الباقية قليلة بمعنى ان زمان امتداد الغنة قصير واخفاؤها عند الكاف والكاف اقل وغنتها الباقية كثيرة بمعنى ان زمان امتدادها طويل واخفاؤها عند الباء في الحرف المتوسط فزمان غنتها متوسط ولم ار في مؤلف تقدير امتداد الغنة في هذه المراتب ثم اعلم ان زمان الغنة لما كان طويلا عند الكاف والكاف يخشى احداث كاف صماء مع الغنة والكاف الصماء على ما في الكشف ليس فيها شدة ولا همس اقول والكاف الصماء اذا قارنت الغنة تكون كما يقال في لسانه كنزك الالف بعد بك فليحذر كقارئ عن اطباق اقصى اللسان الى الحنك عند التلفظ بالغنة فيحدث بذلك كاف صماء والكاف الصماء اذا لم تقرن الغنة تكون كما يقال في لسانه كنزك لبعض الاعراب بك قال في الرعاية الاخفاء هو ان يخفي الحرف بصفته لا في غيره والادغام انما هو ان يدغم الحرف في غيره

لانه نفسه فتقول خفيت كنون عند تاء ثم ولا اخفيتها في كاف وتقول
ادغمت كنون في لواو ولا تقول ادغمتها عند كواو فاعرف كذا في النشر
ولهما ثلث احوال الادغام بغنة ظاهرة والاخفاء بغنة ظاهرة والاظهار بلا غنة ظاهرة وبغنة
ظاهرة الحال الاول انهما تدغم بغنة ظاهرة وجوبا اذا لقيت ميما سواء كانت الاولى مقلوبة من نون
كشك او كتنوين نحو من ماء وعذاب مقيم وقد سبق بيانه او اصلية نحو خلق لكم ما في الارض قال
مكي في الرعاية واذا لقي لميم وهي شامية اخرى وجب الادغام والاظهار يتشدد بين متوسطتين
مع ميم الاولى كشك وانما كان التشديد في هذا النوع غير مستحق لبقاء الغنة وانما يقع كتشديد
مبالغة لمدغم اذا لم يسبق من حرف الاول شيء الا ادغم انتهى اقول مذهب الجمهور هنا تحض الادغام
وكمال كتشديد لكون الغنة عندهم للمدغم فيه فلا فرق عندهم بين ممن وام من كما قال الحال الثاني
انهما تخفى بغنة ظاهرة عند باء وجوبا اذا كانت مقلوبة من نون كشك او كتنوين نحو انبوك و
هذا بما وقد سبق معنى اخفائها واما اذا كانت اصلية فخيرتهم بجارة فنهى تخفى عند الجمهور
من اهل الاداء قال وعليه نعمل والى الاظهار هذا ذهب مكي وابن شنبوذ وتبعه فارسي محمد كسمر قندي
واشتهر عند لعامة انه حروف بوف تظهر عندها لميم اي الاصلية انتهى وانما خصوا هذه
الحروف لثلث مع ان لميم الاصلية تظهر عندهم عند جميع الحروف دفعا لتوهم اخفائها عند هذه الثلث
بسبب قرب لمخرج ومعنى اخفائها هو ما سبق في اخفاء لميم المقلوبة كذا في الغنة كظاهرة
لازمة اخفائها كما يشعر به لمنقول سابقا عن نشر ابن الجزري انه قلت من اظهر لميم هنا هل يظهر
غنتها قلت ليشعر لمنقول سابقا عن نشر ابن الجزري انه لا يظهرها واه كان لميم لا يخلو عن اصل
لغنة اذ لولا اصل لغنة لكان لميم باء لاقترابهما في لمخرج وصفات والقوة كذا في الرعاية اه قلت فاك
في بعض رسائل لميم يظهر سكونه عند حروف كبوف فيفهم منه انه يخفى سكونه عند اخفائه فما
سبب ذكر قلت اذا اخفيته بالاضعاف الاعتماد على مخرجه يخفى سكونه لانه اظهار لسكون
يحتاج الى تقوية لاعتماد واذا اظهرته بان قويته بتقوية الاعتماد على مخرجه يظهر سكونه ولمقام
دقيق لا يخلبه الا صاحب لوجدان تنبيه الاخفاء على قسمين اخفاء حركة واخفاء حروف الاول
بمعنى تبعيض حركة كما في لا تامنا وكذا في على قسمين احدهما تبعيض حرف وستر ذاتها في جملة
كما في لميم كشك قبل كباء اصلية او مقلوبة من تنوين كشك او كتنوين وكقسم الاخر اعدام

لاخفائها مآه

الصادقة

ذات

ذات لحرف بالكلية وابقاء غنتها كما في اخفاء كنون كشك والتنوين عند لحروف لخمسة عشر
لمذكورة الحال الثالث انها تظهر وجوبا عند سائر لحروف اقوله ولا تظهر غنتها عند اظهارها
قبل حرف من لحروف كما يشعر به لمنقول سابقا عن لنشر وهو لمحفوظ من مشافهة شيخنا شيخنا
رحمة لله عليه فيقوى الاعتماد على مخرجها ويظهر سكونها بلا اظهار غنة فزماه اظهار لميم لعدم
ظهور لغنة اسرع من زماة اخفائها واما لميم كشك لمظهرة التي ظهرت فيها لغنة فهي
لميم لموقوف عليها بدون لكروم قال ابن لجزري في نظمه واظهرنها عند باقي لاحرف
واحذر لدى واو وفا ان تخفي قال ثم امر بلحذر عن اخفاء لميم عند كواو وكفاء مع
انه حكمها علم مما قبله في ضمن باقي لاحرف بقصد بحالدفع توهم انها تخفى عندهما كما تخفى عند كنا
كما يفعله جملة لقراء ومنشاء ذلك اتحاد مخرجها بالواو وقربها من كفاء فيسبق لكشك
الى الاخفاء انتهى وذلك نحو عليهم ولا لضالين وهم فيها ثم اذا اظهرتها عندهما فاحذر
عن احداث حركة في لميم وهي كسكت عليها كما يفعله كعامة كذا قال وانما يفعلها من يفعلها من
خوف من الاخفاء او الادغام لقرب مخرج لميم من مخرجيهما كذا في الرعاية اقول خوف ادغامها في
كواو اشد لاشتراكهما في لمخرج فكيف اعلم ان اهل الاداء يستمرون اظهار لميم قبل كواو وكفاء
اظهارا شفويا واظهار كنون كشك وكتنوين قبل حروف لحلق اظهارا حلقيا تتمه
في بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب كمال ونقصانه قال الادغام على قسمين
ادغام تام وهو ادراج لاول في كنانه ذاتا وصفة مثل قالت طائفة وادغام ناقص وهو
ادراج لاول في كنانه ذاتا لا صفة مثل احطت ونظائره انتهى والصفة كباقية من
لمدغم اما الطباق او استعلاء او غنة وقد سبق ثم انه كل ادغام تام فتشديده مستكمل
وكل ادغام ناقص فتشديده غير مستكمل كما صرح به في الرعاية ثم اعلم انه كتشديد لا
ليستلزم الادغام اذ بعض الكلمات فيه تشديد وليس سببه الادغام بل هو ثابت في اصل
وضعه نحو ان وكان ولكن واشباهها ولا اثر للغنة فيها في نقص التشديد بل التشديد
بل تشديدها مستكمل صرح به في الرعاية وقال فيها ما ملخصه ومختصره انه كمشدد ذات

على ثلثة اضرب ضرب فيه ما يزيد تشديده وهو كل ما ادغم لاجل اخفاء تكريرها يزيد
في تشديدها فوق تشديد سائر الحروف وقال فيها واذا كان حرف المشدد راء وجب
على القارئ ان يشدها تشديدا بالغا ويخفي تكريرها فاخفاء كتكرير كانه زيادة في
المشدد ا قول وذلك لان اخفاء التكرير يحتاج الى شدة لصق للسان على الحنك كما قاله
سبق في تفخيم اللام نقلا عن الجعبري اقوله ويسعى ان يزاد في هذا الضرب اللام المخفاة في الم الله عز وجل لما
وضرب ليس فيه ما يزيد تشديده ولا ما ينقصه نقلا عن كرماية وقال فيها
وهو كل ما ادغم ليس فيه اخفاء تكرير ولا اظهار عنة لطرف الاول ولا اطباقه ولا استعلائه ويخفى
كيا من ذرية ولجي واليا من حيي وهذا الضرب تشديده دون تشديد الضرب الذي قبله
وقد عرفت فيما سبق ان ادغام كنونة كسنا والتنوين في كنونة والميم وادغام الميم كسنا في الميم
من هذا الضرب عند الجمهور وفي الضرب كنا ان عند مكي وقال فيها وضرب فيه ما ينقص تشديده
وهو كل ما ادغم مع بقاء كنة او الاطباق او الاستعلاء يخفى من يؤمن واحطت والم نخلقكم وهذا
ضرب كنا وا جمع في قوله ددن يوقد ثلث مشددات مرتبة تشديد كراء امكن قليلا
من تشديد كيا الاولى وتشدد اللام الاولى امكن من تشديد كيا الثانية اشتهى اقوله وتشدد
كل حرف عند كوقف عليه ابلغ من تشديده في كوصل وكيا ثانية في كوقف على المشدد دون في كلمتيه
اه ما ليس فيه غنة يشدد بسرعة وما فيه عنه يشدد بتراخ اقوله وهذا تصريح في
اه الغنة يتوقف اداؤها على كتراخي وكتمديد وفيه ايضا اه تشديد بادغام كنون في كواو وكياء بتراخي كتراخي
الباب الخامس في المد والقصر المد في اللغة كتطويل مطلقا وفي
القصر كحبس والمنع مطلقا قال ابو شامه عند قول كشاطبي باب كمد والقصر كمد في هذا الكتاب
عبارة عن زيادة كمد في حروف كمد لاجل همز او ساكن بعدها ففي كزيادة على كمد كطبيعي وكقصر تراك
تلك كزيادة وقد يستعمل كمد في اثبات حرف كمد وكقصر في حذفه انتهى وحروف كمد ثلث الف
كمدية ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وكيا كسين كمكسور ما قبلها وكواو كسين كمضموم ما قبلها
وقد اجتمعت كثلثتها في كلمة او بينها اقوله وقد يستعمل كمد في كعرف عاما كمد كطبيعي
وتعريفه حينئذ على ما قال كطالبي كصوت بحرف مدي من حروف كعلة وعلى هذا كمعنى قال
ثم ان كمد قسمان اصلي وهو كلازم لحروف كمد كليس لها وجود بعدمه ويسمى ايضا مدا
ذاتيا وطبيعيا وامتداده قدر الف وستة اذكر وفرعي وهو كمد كزائد على كمد كاصلي

حروف كمد

تشديده دون تشديد الضرب م

لحروف كمد لسبب من كاسباب الاتية ويسمى حروف كمد حروف كلين ايضا واما اذا كان ما قبل كيا وكواو
كسين مفتوحا فيهما تسميا حرف كلين لا حرف كمد اذ لا يتوقف وجودهما على كمد فليس كهما مد
طبيعي كما صرح به ابو شامه فلا يسمى مدهما لسبب مدا طبيعيا واذا لم يكن فيهما
قدر الف ولا يسمى مدهما فوق الالف مدا زائدا لان معنى كمد كزائد كمد كزائد على كمد كاصلي وليس كذلك
مدا صليا بل يسمى مدهما فوق الالف مدا زائدا لان قدر الفين كطول ومدهما قدر الف كتوسط ومعناه
كتوسط بين كطول وبين ترك كمد بالكلية كما صرح به ابو شامه ويسمى انتفاء مدهما بالكلية كقصر
وقد يسمى مدهما قدر الف كقصر ايضا وسيأتي مواضع مدهما وفي ما قال اه كمد اطالة كصوت بحرف مدي
من حروف كعلة بحث لانه يخرج عنه اطالة كصوت بحرف ليني مع انهم يستعملون لفظ كمد في
اطالة كصوت به ايضا فالظاهر انه ليس تعريفا لمطلق كمد بل كمد حروف كمد ويقع هنا فصلان

الفصل الاول في كمد كفرعي كزائد على كمد كاصلي لحروف كمد قال ثم لسبب لزيادة كمد اما لفظي واما
معنوي فكلفظي اما همز بعد حرف كمد او سكون بعده وكهمز اما اه يوجد بعد حرف كمد في كلمته
او في كلمتين وكسكون اما لازم او عارض فيقع في هذا كفصل مقالتين المقالة الاولى في كسبب كلفظي
وهو اربعة اقسام القسم الاول ان يقع بعد حرف كمد همز في كلمته نحو جاء وجيء وقروء ويسمى كمد كزائد
في هذا كقسم مدا متصلا ومدا واجبا ولا خلاف بين كقراء في زيادة كمد هنا كذا قال لكن كعلماء
اختلفوا في بياه مذهب كقراء في كزيادة فابن كجزري قال انهم يمدونه قدرا واحدا مشبعا وهو
خمس الفات مع كمد كاصلي واربع بدونه وقال كشاطبي على ما هو عليه عنه كسخاوي انهم مختلفون
في كزيادة على مرتبتين فورش وحمزة يمدانه طوليا وكبا في وسطيا وكطول خمس الفات مع كمد
كاصلي واربع بدونه وكوسطي اربع معه وثلث بدونه وقال اكثر كعلماء اه كقراء مختلفون في
كزيادة هنا على اربع مراتب الاطول ثم كطول ثم كتوسط ثم ما فوق كقصر والاول لورش وحمزة
وكثاني لعاصم وكثالث لابن عامر وكلكسائي وكرابع لابن كثير وابي عمرو وقالون لكن اولئك
لكثرة اختلفوا في تقدير هذه كمراتب فكجمهور منهم قالوا الاطول خمس الفات والطول
اربع وكتوسط ثلث وما فوق كقصر اثنان وكمد كطبيعي واحترز بهذه الاعداد هنا مما ذكره

على كقارئ ملخصا والبعض منهم قال اه لا على ثلث الفات مع ممد لا صلي ثم ينقص في كل مرتبة نصف
الف حتى ينتهي الى القصر والبعض لاخر منهم قال اه لا على الفاه مع ممد لا صلي ثم ينقص في كل مرتبة ربع
الف حتى ينتهي الى القصر كذا ذكره بعض كشارحين **القسم الثاني** اه يقع حرف ممد اخر كلمة والهمزة
اول كلمة اخرى نحو بما انزل وفي انفسكم وقولوا آمنا ولا مد هنا الا في لا اصلي فلو وقف على
كلمة حرف ممد فلا مد فيه لاحد من كقراء كذا قال الجعبري ويسمى ممد كزائد في هذا القسم مدا
منفصلا ومدا جائزا قال وانما سمي هذا المد جائزا لاختلاف كقراء فيه فابن كثير وكسكوسي
يقصرانه البتة وقالون وكدوري يقصرانه ويمدانه واكبقلون يمدونه البتة انتهى ولم
يقل احد من كعلماء اه كذين يمدونه من كقراء هنا ممدوه قدرا واحدا مشبعا فالمنقول ضاء
عن كقراء ليس الا كتفاوت في لممد قال وتفاوت كزيادة في لمنفصل كتفاوته في لمتصل كما
مر انتهى قال ابو شامه حكى كسخاوي عن كثير طرقه انه كان يرى في لمنفصل مدتين طولى كطول
وحمزة ووسطى لمن بقي انتهى وقد عرفت تقديرها اتوله وجاء في هذا القسم اربع مراتب ايضا
لمن مد فيه كما صرح به في كتيسير لاطول لورش وحمزة وكطول لعاصم ولمتوسط لابن عامر
والكسائي وما فوق كقصر لقالون واكدوري وتقدير هذه كمراتب كما عرفت في كقسم كاول
قال فلا يجوز كزيادة على خمس الفات اجماعا يعني في شيء من كقسمين فما يفعله بعض
كائمة واكثر كمؤذنين من كزيادة قبح قبيح كتبدع واشد كراهة وقال ايضا لممد بقدر
الف مدك بقدر قولك الف او بقدر عقد اصابعك فاعرف مراتب لممد بعقد اصابعك انتهى
قيل لا يضبط مراتب لممد الا باكسماع من كشيخ كماهر كراسخ اقول وجوده في هذا كزمان
اعز **القسم الثالث** اه يقع بعد حرف لممد ساكن لازم ومعنى لزومه وجوده وصلا ووقفا
عند جميع كقراء ويسمى ممد كزائد في هذا القسم مد لازما وكسكن هنا اما مدغم نحو
ولا كضالين وكصاخة والله والله اذن لكم في يونس لذكرين في موضعي لانعام
واما غير مدغم الا في موضعي يونس وكاسماء لحروف كتي في اوائل كسور وهي سبعة
اسماء لام وميم وسين وكاف وقاف وصاد ونون لكن اخر بعض هذه كحروف يدغم في
كوصل كما في الم وقد يسمى ممد كزائد في هذه كاسماء لازما حرفيا وفي ما عداها لازما

خير في النمل

التوبة

اتفق كقراء في مد هذا كقسم بحميع ضروبه مد لازما مشبعا قدرا واحدا كذا قال والاشباع
هنا قدر ثلث الفات على خلاف في اعتبار ممد لا صلي معها او بدونه كذا قال واما اهل لاداء
على ما قاله كبعض فاتفقوا على اشباع ممد في لسكت لازم في فواتح كسور واختلفوا في قدر مد غير
لفواتح فمنهم من مد قدر الفين سوى ممد لا صلي كالفواتح وهو كذي اختاره ابن كجزري ومنهم من
مد قدر الفا سوى ممد لا صلي واختاره لاهوازي وكسخاوي انتهى قال ابو شامه فاه تحرك
كسكت في هذا كقسم نحو الم الله او ل عمران فانه يفتح كميم وحذف كهمزة عند جميع كقراء الا عاشم
والم احسب كناس او ل كعنكبوت فانه يفتح كميم على قراءة ورش خاصة فانه ينقل فتحة همزة كالاتفهام
الى كميم ويحذف كهمزة فيجوز في هذين كمثالين كقصر نظرا الى كحركة كعارضة ويجوز لمد نظرا الى
كسكون كاصلي وهو كراجح انتهى واما لا عاشى فانه يقرأ الم الله بسكون كميم واثبات كهمزة
قال فكفرق في كتسمية بين كلازم فاكواجب اصطلاحي واما باعتبار معنى كلغوي فلا فرق
بينهما فانه لا يجوز قصر احدهما عند احد من كقراء فلو قرأ بالقصر يكون لحنا جليا وخطاء
فاحشا انتهى اقول يعني يقال لكل منهما باعتبار معنى كلغوي مد لازم ومد واجب انتهى
بحسب كلغة واحد وهو ما لا يجوز تركه وقوله يكون لحنا جليا فيه نظر لانه قد عدت بعضها
قصر ممدود ومد لمقصور من كلحن كخفي واعلم اه مجموع اسماء لحروف اوائل كسور اربعة
عشر منقسمة الى اربعة اقسام سبعة منها فيها مد زائد على مد كطبيعي وقد سبق وخمسة
منها ليس فيها الا مد طبيعي وهي **راها يا ثاما** لعدم كسكت بعدها وواحد منها
فيه وجهان احدهما الاقتصار على قدر مد كطبيعي والاخر كزيادة عليه وهو **على**
وسيأتي وواحد منها ليس فيه مد اصلا وهو **الف** كذا قاله لجعبري **كقسم كرابع**
ان يقع بعد حرف لمد سكون عارض سكوف اما للوقف نحو كناس والعالمين وما كوقف عندكوقف
عليها واما للادغام عند بعض كقراء كالادغام كبير لابي عمرو نحو كرحيم ملك وشبهه وكما
قراءة كبزي لا تمنوا وعنه تأمنوا بنشديد مدكنا دغامها ويسمى ممد في هذا كقسم مدا عارضا
قال فيجوز لكل من كقراء في هذا كقسم ثلثة اوجه كطول وكتوسط وكقصر قال نقلا عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

المصرى اه الاشباع هنا عبر الاشباع فى المد اللازم اقول وقد عرفت الخلاف فيه فعلى تقدير
كونه الاشباع هنا اربع الفات مع المد الاصلى فالظاهر اه التوسط ثلث الفات وعلى
تقدير كونه ثلث الفات معه فالتوسط الفاه والله اعلم قال هذا الحكم عند عروض
السكون للوقف اعم من اه يكون مع السكون اشمام او الاخلاف ما اذا كان الوقف بالروم فانه
حينئذ حكمه حكم الموصل اشى يعنى اه الروم ملحق بالتحرك فيمد حينئذ مدا طبيعيا فقط والله اعلم
اه المد الذى يذكر بعد هذا فى المقالة الثانية وتفصيل الثانى فى كل ذلك جائز لا واجب فلا تغفل
المقالة الثانية فى السبب المعنوى لزيادة المد قال السيوطى فى الاتقان واما السبب المعنوى لزيادة
المد فهو قصد المبالغة فى النفى وهو سبب قوى مقصود عند العرب واه كان اضعف من اللفظى عند
القراء فمنه مد التعظيم فى نحو لا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا انت يعنى المد فى كلا
فى كلمة التوحيد وقد ورد المد فى هذين المواضع عن اصحاب القصر فى المنفصل لهذا المعنى و
يسمى مد المبالغة لان طلب به المبالغة فى نفى الالوهية عما سوى الله سبحانه قال ابن الجزرى
وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفى فى كل الا التى للتبرئة سواء كان فى كلمة التوحيد او فى
غيرها نحو لا ريب فيه ولا شبهة فيها ولا مرد له ولا جرم فالمد للسبب المعنوى سواء
كان فى كلمة التوحيد او فى غيرها وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه وقد يجتمع السببان
اللفظى والمعنوى فى نحو لا اله الا الله ولا اكراه فى الدين ولا اثم عليه فيمد لحمزة مدا مشبعا
على اصله فى المد لاجل الهمزة ويلغى المعنوى اعمالا للاقوى والغاء للاضعف انتهى ما فى
الاتقان وقد عرفت اه الاشباع لحمزة خمس الفات مع المد الاصلى وثلث بدونه وهنا يشعر
اه المراد من التوسط هنا اربع الفات مع المد الاصلى وثلث بدونه فتأمل واما ما ذكره خالد الازهرى
من اه اقسام المد اربعة عشر فكلها مندرجة فيما ذكروا نما اختلفت باختلاف الاسماء
اقول وذلك كمد التحرك ومد كيده ومد كبده الا غير ذلك والاشتغال بمعرفة تلك الاسامى
قليل الجدوى **الفصل الثانى** فى مد حرفى اللين اعلم انه ليس لحرفى اللين مد طبيعى كما سبق
فمعنى القصر فيهما فى اكثر المواضع اه المد عنهما بالكلية واحوالهما اربعة **الحال الاول** اه يقعا
قبل همز متحرك فى كلمتيهما نحو شئ وسوء بفتح السين وشيئا وسوءة ولا مد فيهما
حينئذ لاحد الا لورش جاء منه فى هذا الحال حرفى اللين كطول وكتوسط وليس كطول

هنا

الرخو وحروف زمانية يجري فيها الصوت زمانا كما سبق نقله عن شرح المواقف وعرفت
كرخاوة في عامة الكتب بجريان الصوت فحرفا المدين لا يخلواه عن امتداد الصوت فكيف يصح
قول ابي شامه اه حرفي المدين لا مد فيهما قلت المد في عرفهم لا يطلق على ما دون مقدار الف
وامتداد اصوات حروف كرخو ما عدا حروف المد لا يبلغ قدر الف فاعرف البخ الشكاس في
همزة الوصل وهمزة القطع قال في الصحاح الف الوصل لا تكون الا زائدة والف القطع قد تكون زائدة
مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل الف اخذ وامر انتهى قال الهمزة في اول الكلمة
اما همزة قطع وهي التي تثبت وصلا وبدءا واما همزة وصل وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط
في الدرج والظاهر ان همزة الوصل اكثر وجودا من همزة القطع في الكلام الا ان الضابطة
في همزة الوصل اقرب واظهر فلذا اختير بيانها ومن العلوم ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول
الكلمة اه كان متحركا فظاهر واه كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل لانها
يتوصل بها الى النطق بالساكن ثم ان همزة الوصل توصف في الاسماء والافعال والحروف وهي
شانها ان لا تكون في مضارع مطلقا ولا في ماض ثلاثي كاكل وباعى كاكرم بل في الخماسي
كانطلق وكسداسي كاستخرج انتهى اقوله في همز القطع تثبت وصلا وبدءا مذهب جمهور
القراء لانه بعض القراء كورش ينقل حركة همز القطع الى الساكن قبلها غير حرف مد فيحرك ذلك
الساكن بحركتها ويسقط الهمزة من اللفظ وذلك اذا كان الساكن اخر كلمة ولو تنوينا والهمزة
اول كلمة بعدها نحو من استبرق وكفوا احد واما اذا كان الساكن حرف مد فلا ينقل نحو
بني آدم قال ابو شامه ويدخل في حروف المد مع جمع قبل همز القطع نحو مما خطيئاتهم
اغرقوا لانه ورسنا يصلها بواو وكذا اذا كان الساكن والهمزة في كلمة لا ينقل نحو واسئلوا
يسئلونك وقوله وهي التي تثبت في الابتداء معناه اذا لم يحرك الساكن الذي بعدها
اذ لو حرك كما في جئس الاسم فانه حذف الف اسم على مذهب جميع القراء بعد نقل كسرة الى
لام التعريف فيجوز عند الوقف على جئس الابتداء بلام التعريف كما يجوز بالف التعريف كذا
في النشر وقوله ويسقط في الدرج يستثنى منه يا الله ولم يقع في القراءة وكذا يستثنى
منه همز الوصل الواقع بين همز الاستفهام ولام التعريف وهي في ستة كلمات في القراءة وهي
الذكرين في الموضعين من الانعام والآن في الموضعين من يونس وآلله اذن لكم

في يونس وآلله خير في النمل فان همز الوصل في هذه الكلمات وقعت في الدرج بسبب همز الاستفهام
التي قبلها لكنها لا تسقط بل تبدل الفا لئلا يلتبس همز الاستفهام بهمز الوصل لان همز الوصل
مفتوحة في هذه المواضع كهمز الاستفهام فيمد ذلك الف مدا زائدا على المد الطبيعي لاجل السكون
الذي بعدها وهذا عند جميع القراء سوى نافع في الآن في الموضعين فانه ينقل فيهما حركة همزة آن
الى اللام للتعريف ويسقط تلك الهمزة ويبدل همز الوصل الفا كالباقين لكن لا يمد الالف المبدلة
من همز الوصل مدا زائدا على المد الطبيعي لعدم سبب زيادة المد وهو السكون كما شاع عند بعض العلماء
بل يجعل همز الوصل في جميع هذه المواضع لجميع القراء بين همزة والالف فلا يمدها مدا زائدا بل يقصرها
لجميعهم اقول معنى القصر هنا المد قدر نصف الف لانه همزة مسهلة بين همز والالف المد قدر
نصف الف صرح به كسيوطي في الاتقان والنشر في بيان همزات الوصل التي في الاسماء فهي كما ذكر
على ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فهي احد عشر اسما وهي ابن وابنة وابنم واسم واست
واثنان واثنتان وامرء وامرأة وايمن الله وايم الله واما القياسي فهي كل مصدر بعد الف فعله
الماضي اربعة احرف فصاعدا نحو افتعل واستفعل وبناتهما في كصرف وانما قيد بعد الف فعله
الماضي اربعة لحرف فصاعدا احترازا عن باب افعل نحو اكرم اكراما وعن كتالاثي كذي اوله همزة نحو اخذ اخذا فانه
لهمزة فيهما للقطع اه قلت ينتقض كقاعدة المذكورة باهراق واستطاع بفتح همزهما فانهما همزتا وصل
وهمزي مصدريهما للقطع مع انه بعد الفيهما اربعة احرف قلت اصلهما الطاء واراق وذيدت
لهاء وكسرت للمبالغة واما استطاع بكسر همزه فهمزة للوصل لان اصله استطاع فحذف تاؤه
فهو في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه فلو ابتدئ ذكر ابتدئ بكسر همزه واما همز الوصل
التي في الافعال فالهمزات التي في افعال المصادر المذكورة ماضيا اوامرا كانقطع وانقطع والهمزة التي
في امر ثلاثي اثنتي ماذكر ملخصا فهمزة باب افعل للقطع سواء كان ماضيا او مضارعا
او مصدرا او امرا وكذا همز المصادر للقطع من اي باب كان وهو همز متكلم وحده وقد للف
همز الوصل في باب كلمة بل يزاد بعد لاعلال كهمز اطير واظهر وازين كتلثه بتشديد

وانشأ قل وادّارأ وبالجملة انّ كل همز زيدت في أول الكلمة بعد الاعلال ليمكن الابتداء بالساكن فهي همز وصل وليس من هذا القبيل اذكرني يوسف لانه من باب افتعل سواء قرئ بالدال المهملة او المعجمة و اما همز الوصل التي في الحروف فالهمز المدخل على لام التعريف وميمه وهي لام التعريف كالام في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما من الموصولات على ما قاله عصام قال وحكم همز الوصل في الماضي المعروف المكسور الاعز وفي الماضي المجهول الضم للاعز وهمز الوصل التي في الاسماء كلها مكسورة الا همزة ايمن وايم فانها مفتوحتان واما الامر الحاضر فان كان الحرف الثالث منه مضموما ضما اصليا فهمزة مضمومة نحو انظر وان كان مكسورا او مفتوحا فهمزة مكسورة نحو اضرب واستخرجه واعلم وانما قلنا ضما اصليا لانه اذا كان عارضا كما في امشوا فهمزة مكسورة واما همز الوصل التي في الحروف فكلها مفتوحة ثم اعلم ان ما عدا ما ذكر انها همز وصل فهي همز قطع **البحث السابع** في اجتماع همزين لم يخفف حضص شيئا من همزين يجب تحقيقهما من كلمتين نحو هؤلاء ان كنتم واما اذا اجتمعتا في كلمة فالهمزة الاولى اما همز وصل او همز قطع فان كان همز وصل فالثانية لا تكون الا همز قطع ساكن نحو ائذن لي في التوبة وللارض ائتيا في فصلت فان ابتدئ بهمز الوصل بان يوقف على ما قبلها تبدل كهمز كست بحرف من جنس حركة همز الوصل فتبدل واوا في أؤتمن وياء في ائتوني قال ابو الحسن في كذكرة لا خلاف بين القراء في هذا او وصل واسقط همز الوصل فورش وكسوسي يقلبانه بحرف من جنس حركة ما قبلها من الكلمة الاخرى فيقلبانها الفا في الهدى ائتنا والقاء ذات وياء في الكرى او تمن وللارض ائتيا وواو في ياصالح ائتنا ويقوله اذن لي والباقون يحققون كهمز في ذلك كله فان كانت كهمز الاولى همز قطع فهي اما همز استفهام او لا فان لم تكن همز استفهام فالهمز كناية سهلة في القراءة البتة فتجب قلبها بحرف من جنس حركة الهمز الاولى كآدم وايمان وادتي وان كانت همز استفهام ولا تكون الا مفتوحة فالهمز كناية حينئذ قد تكون همزة قطع وقد تكون همزة وصل متصلة بالام التعريف وقد تكون همزة وصل غير متصلة بالام التعريف فان كانت همزة قطع وهو في القراءة مواضع كثيرة نحو أأنذرتهم وأأنتم وأأنكم

وانذرتهم وإذا كنا وايجي ومثالها فحص لم يخفف شيئا من همزات في تلك الامثلة واشباهها الا همزة كنانية في ايجي فانه جعلها بين همزة والالف واه كانت كنانية همزة وصل متصلة بلام التعريف وجملة ما وقع منه في القراءة ستة مواضع ففيه وجهان لجميع القراء قلب الهمزة كنانية الفا وتسهيلها بين همزة والالف وقد سبق بيانه في البحث السادس واه كانت كنانية همزة وصل غير متصلة بلام التعريف فيحذف حينئذ همزة الوصل وجوبا لعدم الالتباس لانه همزة الوصل مكسورة حينئذ ففتح همزة الاستفهام دليل على انها همزة استفهام لا همزة وصل كذا صرح به ابو شامه وذلك اتخذتم عند الله في البقرة واطلع في مريم واقترعتم في سبحان واصطفى في الصافات واستكبرت في صاد واتخذناهم على قراءة عاصم في صاد ايضا واستغفرت لهم في المنافقين **البحث الثامن** في الامالة وهي جعل الالف كالياء وجعل الفتحة التي قبلها كالكسرة قال الجعبري في شرحه لمنظومته في قراءات كثلث هي تنقسم الى امالة كبرى ويقال لها امالة محضة وهي الامالة التي لو زيدت لصارت الالف ياء محضة ولفتحه كسرة محضة والى امالة صغرى ويقال لها بين بين اي بين كفتح لخالص وبين الامالة الكبرى التي لو نقصت لصارت الالف الفا محضة والفتحة فتحة محضة انتهى ويقال للامالة الصغرى الامالة المتوسطة وبين اللفظين ايضا والمفهوم عند اطلاق لفظ الامالة هي الامالة الكبرى كذا قاله الجعبري في شرح كناطبته وقال ابو شامه الفتح في باب الامالة ضد الامالة يعني بقسميها وهو منقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية فتح القارئ فمنه بلفظ الحرف الذي بعده الف والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه واكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم وهو في القراءة معيب مكروه والفتح المتوسط هو ما بين فتح الشديد والامالة الصغرى وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى وحد الفتح المتوسط انه يؤتى به على مقدار انفتاح الفم صرح به في التمهيد يعني انفتاحه بلا تكلف اقول فيمكن ان يزاد على ذلك الانفتاح بتكلف وهو الفتح الشديد في الحرف الذي بعده الف مكروها معيبا فهو الذي كذكر اهة

وهي الامالة

لما سبق نقلا عن الداني ان الكلام في المخرج على حسب الطبع المستقيم

فاذا كان الفتح الشديد

فيما ليس بعده الف كما يفعله بعض الناس في لام عليهم واليهم ولديهم قيل وبعض من
استعمل الفتح كشديد يزعم انه الفتح المتوسط فينسب من استعمل الفتح المتوسط الى الامالة
كلا انه غلط وحفص لم يمل شيئا من القراءة الا مجرها في هود فاما له اما له كبرى فجعل
فتحه الراء قريبة الى الكسرة وجعل الالف التي بعدها قريبة الى الياء قال الامالة ان تنحو
بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء والترقيق اخلاف صوت الحرف فيمكن التلفظ بالراء
مرققة غير ممالة وبفتحة ممالة واه كاه لا يجوز واوبها مع كمالة الا الترقيق انتهى ثم اعلم
انه كفتحة قد تمال بالالف بعدها كفتحة الراء في نرى الله ويبشر عند بعض القراء
وقد سبق **البحث التاسع** في بياء هاء هم وميم الجمع مطلقا اعني سواء وقع في هم او غيره فهنا
فصلان **الفصل الاول** هاء هم اما ان يقع بعد كسر نحو بهم اولئك ست نحو فيهم وعليهم
واليهم ولديهم ومثليهم او لا يقع بعد شيء منها نحو لهم وهم ومنهم ولا ولاة في وصل
واليهم ولديهم ست مضموما ان للكسائي وحمزة ومكسورا ان للباقين نحو بهم لاسبيل وعليهم القتال
واليهم اثنين وفي وصل بالمتحرك مكسوران للجميع نحو على قلوبهم وعلى سمعهم وعليهم ولا
الضالين واليهم على سواء ولديهم اذ يختصمون ومثليهم رأى العين الا لحمزة في عليهم
واليهم ولديهم فانه يضم لهاء فيها وقفا ووصلا بمتحرك اوست وفي الوقف مكسورة للكل
الا لحمزة في الكلم كنتم وكنتن بضمهم للكل وقفا ووصلا بمتحرك اوست سواء وقع
بعد الفتح نحو لهم او بعد الضم نحو يحبهم او بعد ست غير كنتما نحو منهم او لم يقع بعد شيء
نحو هم الذين واما الهاء في هما وهن فانه ان لم يقع بعد كسر او ليا ست فهو مضموم للكل
وقفا ووصلا بمتحرك اوست واذا وقع احدهما فهو مكسور للكل في الحالين الا يعقوب
اذا وقع بعد ليا ست نحو فيهما وفيهن وعليهما وعليهن فانه يضمه حينئذ في الحالين و
يعقوب من ائمة مكة وبصري **الفصل الثاني** ميم الجمع مطلقا ولا يقع الا بعد هاء نحو هم او كناء نحو انتم

وضربتم او

وضربتم او الكاف نحو لكم ونصركم وهو اما اه يتصل به ضمير او لا والاول يضم ويوصل الميه كواو كست
للكل نحو ايتموه انلزمكموها وجدتموه ولا تتصل ضمير الا بالميم لمتصل بالفعل ولا تتصل بهم
هم ضمير اصلا والكناني في الوقف شك للكل بالاروم ولا اشمام وفي الوصل بمتحرك يضم ويوصل
الميه كواو كست عند ابن كثير مطلقا اعني سواء وقع قبل همز لقطع نحو عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم او لا نحو عليهم غير المغضوب وما بكم من نعمة وضربتم في سبيل الله وكذا
عند قالون في احد وجهيه وكذا عند ورش اذا وقع قبل همز لقطع واسكنه كباقي ودخل
في كباقين قالون في وجهه الاخر وورش اذا لم يقع قبل همز لقطع وفي الوصل بست مضموم
للكل بلا وصل كواو الاما وقع بعد كهاء كتي وقع بعد لكسر او ليا كست فان ابا عمر ويكسره
كما يكسر كهاء نحو بهم لاسبيل وعليهم القتال واليهم اثنين واكباقي يضمونه بلا وصل كواو
وبالجملة ان عاصما يضع هاء هم اذا لم يقع بعد لكسر او ليا كست وصلا ووقفا واما اذا وقع
بعد احدهما فهو يكسر في الحالين واما ميم الجمع مطلقا فان اتصل ضمير فان عاصما يضمه ويصل
اليه كواو كست وان لم يتصل بضمير فاه وقف عليه فهو يسكنه بلا روم ولا اشمام واه
وصل بمتحرك فهو يسكنه واه وصل بست فهو يضمه والمقصود في هذين الفصلين واه كما
بيناه قراءة عاصم لكنا التزمنا بياه قرآت كباقين فيهما لكسرة وقع بعدها في القراءة
فخشينا ان يسبق اليها لست كقارئ فيخطئه كقرى **تذييل** اذا اجتمع
ست وليس اولهما ميم الجمع وكان قبل كست كناء همزة وصل سكنه فان كان
ذلك همزة مضمومة في الابتداء فعاصم يكسر اول كست حينئذ وكباقي منهم من
كسر ومنهم من ضمه كما في قوله ما فمن اضطر وان اعبدوا وان احكم ولكن انظر
وان اعذوا ولقد استهزئ وقالت اخرج وقيلا انظروا مبين اقتلوا وقل
ادعوا وقل انظروا وآوا انقص منه واخرجوا من دياركم واما ان كانت تلك

مكسورة في الابتداء نحو بغلام اسمه وعن يمين الله في قراءة نونه وبئس الاسم واوادفعوا لقد اسكروا
وقل انتظروا او مفتوحة نحو قل اكروه وان الحكم وغلبت كروم وبلغ القوم وعادا لمرسلين
فاه القراء اتفقوا على كسر اول كسئت حينئذ كذا في كتاب ابي شامه اقول وايجب ان يستثنى
من قوله او مفتوحة نحو من الغالبين ومن كناس وشبههما ما كان اول كسئت فيه نون من
الذي هو حرف جر فانه مفتوح اجماعا وكذا يجب ان يستثنى منه واو الجمع نحو ولا تستووا
لفضل فانه مضموم لكل القراء وكذا يجب ان يستثنى منه الم الله اول الا عمران فاه لجميع قرا
بفتح لميم ووصل الالف الا الاعشى فانه اسكن لميم وقطع الالف البحث العاشر في هاء الكناية قال
ابو شامه هاء الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب
يعني كبارز المتصل نحو به ومنه وفيه وله وعليه وقتله وشروه وحقها الضم الا ان يقع قبلها
كسر او ياء ساكنة فحينئذ يكسر اشهى والحاصل انه هاء الكناية لا تكون مفتوحة ابدا بل حقها الضم
في ثلثة انواع فيما اذا كان قبلها فتحة نحو له وقتله وان ماله او ضمة نحو كان شره او سكن غير
كناية نحو منه ويكسر فيما اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة وجميع القراء يكسرونها حينئذ الا في بعض
المواضع من كقراءة لا يكسرها فيها بعض القراء ولنقتصر على بيان ما قراءه عاصم او تفرد به حفص
وهو ما انسانيه في الكهف وبما عاهد عليه الله في الفتح قراءها حفص بضم الهاء وكذا قوه بالكسر
وارجه في الاعراف والشعراء قراءه عاصم باسكان الهاء بغير همز قبلها والقه في النمل قراءه
عاصم باسكان الهاء وتفصيل قرات كما فرغ في كتب القرات ثم اعلم ان هاء الكناية
اما ان تقع بين متحركين او لا فان كان الاول توصل بمخمة بواو مدية والكسر في بياء
مدية عند عدم الوقف عليها نحو له ما في السموات ومن عمله الا باستاء الا في بعض المواضع من
القراء عن بعض القراء ولنقتصر على بيان ما قراءه عاصم او تفرد به حفص وهو ارجه واخاه
والقه البهم وقد سبقا وبتقه فاولئك في الكوثر قراءه حفص باسكان الهاء كقاف وكسر الهاء بلا
وصل ياء ساكنة اليها وارضه لكم في الزمر قراءه عاصم بضم الهاء بلا وصل او وصلة وتفصيل القرات
كما قين في كتب القرات وانما قلت عند عدم الوقف عليها اذ لا خلاف بين القراء في ترك الصلة

عند

عند الوقف عليها في جميع المواضع سواء وقف عليها بالسكون المحض او بالروم فاه كان كثاء كاه
كان ما قبلها ساكنا وما بعدها متحركا فابن كثير يصل المضمومة بواو مدية والمكسورة بياء مدية
عند عدم الوقف عليها نحو شر وهو ثم نخسف نخلد فيهي مهانا باخذ هو عدو لي
وبشر هو بعذاب اليم وما انسانيهي الا الشيطان ويخلد فيهي مهانا والباقون يتركون
الصلة الاحفصا في يخلد فيهي مهانا فقراءه بوصل ياء ست والاهشاما في ارجه هو
في الموضعين فانه قراءه بهمز ست قبل الهاء وبضم الهاء ووصلها بواو ست كما يقراؤه ابن كثير
كذلك وانما قلنا عند عدم الوقف عليها لانه اذا وقف عليها تحذف الصلة عند الكل سواء
وقف عليها بالسكون المحض او بالروم وان كان ما بعد الهاء ساكنا فلا توصل بواو ولا باء
وذلك عند جمهور القراء سواء كان ما قبلها متحركا نحو كرسيه كسموات ست نحو فاراه
الآية وبما عاهد عليه الله البحث الحادي عشر في الوقف قال السيوطي الوقف وقطع والسكت
عبارات يطلقها المتقدمون غالبا ولم يرادبها الغالب الوقف ولما تاخروا فرقوا وقالوا
الوقف قطع عبارة عن قطع قراءة راسا بنية الاعراض عن القراءة وهو الذي يستعاذ بعده
للقراءة لمستانفة ولا يكون الا راس اية وكان العلماء يكرهون ان ينفس فيه عادة بنية
استيناف القراءة ان يقرؤا بعض اية ويدعوا بعضها والوقف عبارة عن قطع الصوت
عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة لا بنية الاعراض ويكون في رؤس
الاي واوساطها ولا ياتي في وسط الكلمة اي مكروه ذكر ولا في ما اتصل رسما والسكت
عبارة عن قطع الصوت زمانا هو دون زمان الوقف من غير تنفس انتهى قال في النشر
القاري اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذكر فدل على ان التنفس
في قولهم من غير تنفس بمعنى المهلة انتهى اقول المراد من المهلة زمانا يتنفس فيه عادة ولعل
المراد من التنفس جذب النفس الداخل ليتمكن من القراءة مع خروجه فقول ابن الجزري
اذا اخرج نفسه فيه نظر واعلم ان احوال الوقف على مذهب اهل العربية مفصلة في بعض
كتب التصريف كالشافية واما احواله على مذهب مشايخ الاداء والقرات فقد

والسكت سنة

يعني وان لم يكن وسط الكلمة
فلا يوقف على اين في قوله تعالى
اينما تكنتم لا تصاله رسما

افردها بالتدوين ابن الانباري والداني فبيّنا مواضع اقسام الوقف في القرآن تفصيلا وذكر
السيوطي في الاتقان قواعده الكلية وبعض مواضعه في القرآن وهذا فن مستقل مغاير لفن
التجويد لكن جرت عادة بعض العلماء بجعل قواعده الكلية جزءًا من كتب التجويد ويجب تعلم
هذا الفن قال سئل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال ابن الجزري في كلام علي رضي الله عنه دليل على
وجوب تعلمه ومعرفته انتهى قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء
فيه انتهى ولا يعرف مواضع الوقوف والابتداء في القرآن الا من عرف تفسير القرآن ووجوه
اعرابه ووجوه قرآته كذا صرح به السيوطي في الاتقان وهذا فن دقيق الكسو واقوال
المصنفين مضطربة متناقضة في بعض مباحثه فلا يتيسر البحث فيه الا للافراد من
العلماء فالله المستعان انه يعلم السر واخفى وكفى بربك هاديا ونصيرا وهنا مقالات اربع

المقالة الاولى في تقسيم الوقف وتعريف اقسامه اعلم ان من العلماء من ربع تقسيم الوقوف
كالداني وابن الجزري فجعلوه على اربعة اما تام او كاف او حسن او قبيح لانه اما ان
يتعلق ما بعدها بها او بما قبلها فالوقف قبيح وان تم فاما ان يتعلق ما بعدها بها او بما قبلها
لفظا فالوقف حسن اولا فان تعلق معنى فكاف والا فتام فالوقف الكتام هو الوقف
على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظا ولا معنى كالمفلحون في سورة البقرة
والوقف الكافي هو الوقف على كلمة تعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط
كالوقف على لا يؤمنون في اول البقرة لانها مع بعدها وهو خبر الله متعلق بالكافرين
والوقف الحسن هو الوقف على كلمة تعلق بعدها بها او بما قبلها لفظا بشرط تمام
الكلام عند تلك الكلمة كالوقف على لله في الفاتحة لان رب صفة لله فتعلق بما بعد الكلمة
والوقف على عليهم الاولى في الفاتحة لان غير صفة للذين او
بدل منه فتعلق بما بعد الكلمة والوقف عليها بما قبلها لفظا والوقف القبيح هو
الوقف على كلمة لم يتم الكلام عندها كالوقف على الحمد في الفاتحة وهنا فصول

الفصل الاول في بيان تمام الكلام هو ان يصح السكوت على الكلمة الموقوف عليها بحصول ركني الجملة من

وعد ابن الجزري الوقف على الموصول دون الصلة قبيحا م

من المسند والمسند اليه كذا قال اقول والشرط والجزاء بمنزلتهما ثم اقول عد كذا ان الوقف
على المضاف دون المضاف اليه قبيحا فظهر انه كسكوت لا يصح بدون المضاف اليه فالصلة
ثم اقول قال السيوطي والوقف القبيح هو الذي لا يفهم المراد منه يعني من الكلمة الموقوف
عليها وقال ابن الحاجب المعنى ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب وارادة من المتعلق المفعول
وقال الجامي فان فهم ضرب به موقوف على تعلق المضروب لا يمكن تعلقه الا بعد تعلقه
بخلاف كزيد وعمرو والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول فان فهم الفعل بدونه هذا لا يسمى
مفهما انتهى فظهر انه الوقف على الفعل المتعدي قبل المفعول به صريحا او غير صريح قبيح وكذا قال
السيوطي كل ما في القرآن من الوقوف لا يجوز الوقف عليه لانه ما يعد حكاية وقال ايضا
الوقف على خبر كان قبيح اقول مع انه مفعول له وهو على قولهم غير صريح وبالجملة المراد من تمام
الكلام في تقسيم الوقف انفهام المراد منه اه قلت ليس الوقف على القسم قبل جوابه قبيحا لما
قال الداني في سورة الطور جواب القسم ان عذاب ربك لواقع فلا وقف دونه قلت ليس
بقبيح لما قال الداني ايضا السجزي في الطور وفي النازعات وكذا قبل في الطارق والبلد
والانشقاق في الليل والتين في كيفين وجماعة الغاديات وقوس الذي انتهى والظاهر ان رؤس الاي
لا تكون قبل تمام الكلام وانفهام المراد فوقف الطور الى تمام القسم كلام تام يفهم منه المراد كان المعنى اقسم
بهذه الاشياء بل والطور فقط كلام تام فالوقف قبل جواب القسم وقف حسن المراد الداني
نفي التمام والكمال لا الحسن ايضا وهذا الوقف في الكرخانة من قراء دمشق يسمونه بالرفع ووقف على الله
هو السميع العليم ومن قرأ بالخفض لم يقف على ذلك لان الكرب بدل من الضر لا اول الوقف
انظر كيف نفى الوقف على قراءة الخفض مع انه وقف حسن فمن قال الوقف على جميع الغاديات
حرام او كفر فهو خاطئ خطاء عظيما كيف وهو راس اية والوقف على رؤس الآي سنة عند
بعض ارباب الوقوف واعلم ان الوقف قبل تمام الكلام ليس الا ترك ما يستحب لما قال السيوطي

قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه انما يريدون الجواز الادائي وهو الذي يحسن فيه القراءة
ولا يريدون به ذلك انه حرام او مكروه الا ان يقصد به ذلك تحريف القراءة وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه
حينئذ يكفر فضلا عن ان يأثم ثم انتهى اقول سواء كان اعتقاد ذلك المعنى المخالف كفرا او لا ثم اقول
وانما يتصور قصد خلاف ما اراد الله اذا كان الوقف على موهمه كالوقف على وما ملكت ايمانكم والوقف على انما
يستجيب الذين يسمعون والموتى فتعمد ذلك الوقف بلا ضرورة بدون قصد المعنى الذي يوهمه حرام و
ليس بكفر وسيأتي واما قصد ذلك المعنى فكفر لانه تحريف للقراءة فقوله الا ان يقصد يعني
فيما هو محل قصد ذلك بان لا يكون موهما لخلاف ما اراد الله كما في الامثلين المذكورين واما اذا لم يكن
فلا يتصور خلاف قصد ما اراد الله كالوقف على الحمد ودب في قراءة محل قصد ذلك بان لا يكون موهما لخلاف ما اراد الله ولا يحرم فتعمد ذلك الوقف وقوله او مكروه يعني تحريما اه ترك
المستحب مكروه تنزيها **فائدة** قال السيوطي الوقف على الجملة الفعلية جائز كما نقله ابن الحاجب
عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت الاولى تتعلق بها انتهى اقول
وذلك كالوقف على يا آدم وياايها النبي وكظاهر اه هذا التعلق معنوي فالوقف كاف فيبتدأ
مما بعده الا ان يقبح الابتداء منه لسبب ان خطاء منقول عن كافر كقولهم انى كفروا قالوا يا هود ما
جئتنا ببينة الآية فحينئذ يجب الوصل كما سيأتي في الفصل السابع في بيان تعلق
اللفظي والمعنوي اقول الظاهر ان معنى تعلق اللفظي ان يكون ذلك التعلق مؤثرا في اللفظ
وليس معنى هذا كتأثيره في الاعراب ولذا قال التعلق اللفظي ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من
جهة الاعراب كأن يكون صفة او معطوفا انتهى اقوله المراد من هذا الاعراب ما يعم المحلي كما
قال الذي في الشقيري اه خفض الذي على النعت للشقيري فالوقف على الشقيري حسن اقوله والاعراب
الذي محلي وملخص ما قال في تعريف التعلق اللفظي ان يتعلق معمول بعامله وتابع بمتبوعه
فيدخل فيه جميع المعمولات والتوابع وبهذا التعريف يشمل الجار والمستثنى والمعطوف بالحرف
مع ان الذاني صرح بان الوقف على هذه المتعلقات كاف مع انه ما بعده وهو وبناتكم عطف

الفصل الثاني

الآية الثانية

عليه

عليه وبانه الوقف على رؤس الاي في اول المؤمنون كاف الى الكوافر بنون مع عطف بعضها على بعض
بل لم يجعل الذاني قبل معطوف فيه وقفا حسنا واما الحاكي فصرح الذاني في كثير من المواضع
بانه لا وقف قبلها بتاء ولا كافيا فالوقف قبلها في تلك المواضع حسن وهذا هو على القياس
لقياس قولهم ان الوقف قبل المتعلق لفظا حسن لكن صرح الذاني في موضع واحد بانه الوقف قبل الحال
كاف فلا ادري اسهو ام يستثنى ذلك الموضع عن القياس لامر يخصه فالله اعلم واما المستثنى
المنقطع الذي بين حكمه فلا اعلم موضعا صرح الذاني بانه لا كفاية قبله بل صرح بانه الوقف على النجم
في الاشقاق وعلى بمصيطر في الغاشية كاف مع ان ما بعدها مستثنى منقطع بين حكمه
فالغالب على الظن انه الوقف قبل المنقطع الذي بين حكمه كاف وانه مستثنى عن القياس المذكور
فتعريفهم الوقف الحسن بانه الوقف على كلمة تتعلق بما بعدها او بما قبلها لفظا غير مانع
عن اغياره فان تعريف المذكور للتعلق اللفظي لا يشمل تعلق جواب القسم اذ لا محل له من
الاعراب مع انه التحقيق ان الوقف قبل جواب القسم كما عرفت في الفصل الاول فتعريف الوقف
الحسن غير جامع وهذا بحث لم ار مصنفا نبه عليه فتنبه وكذا الذي انتهى اليه ظني
ان الوقف قبل المعمولات جميعها حسن بشرط تمام الكلام سوى المستثنى المنقطع الذي بين حكمه
فانه الوقف قبله كاف ويدخل في المعمولات المتعلق بحرف الجر وان كان الجار مقدرا ولذا قال السيوطي الوقف
على يخرجون كرسل وايا كم في الممتحنة حسن مع ان ما بعد وهو ان تؤمنوا متعلق بيخرجون
بتقدير لان تؤمنوا وكذا الوقف قبل توابع كلها حسن سوى المعطوف بالحرف فان الوقف
قبله كاف وكذا الوقف قبل جواب القسم حسن وكذا الوقف قبل جواب الامر والنهي والنفي و
الاستفهام والتمني والعرض سواء نصب الفعل الذي هو جواب هذه الاشياء كتبة
او جزم وبيانه في كتب النحو لكن لا جزم بعد النفي ويدخل في النفي التحضيض نحو قوله لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا كذا قاله الجامي بخلاف جواب اذا الشرطية فانه تام
الوقف قبله كما قال الذاني في الكتاب وبين جواب اذا علمت بنقص ولا تمام دون ودوس الآي بين ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقول هذا مخالف لما في المدارك وتفسير الكواشي ان لا وقف من اول التكوير الى
علمت نفس لان عامل النصب في اذا الشمس كورت وفيما عطف عليه جوابها والمراد
نفي التمام والكافي لكن ما قاله الكرماني مبني على القول بان العامل في اذا الشرطية هو فعل
الشرط قال واما التعلق المعنوي فمعناه ان يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء
من تعلقات الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين في اول سورة البقرة فانه لا يتم الا
الى قوله المفلحون ثم احوال الكافرين يتم عند قوله ولهم عذاب عظيم ثم تمام احوال
المنافقين عند قوله والله على كل شيء قدير ثم حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لا لفظا
ولا معنى انتهى اقول يعني لا ينقطع كتعلق المعمول بالمفلحون لان الجميع متعلق بالموصولين
فالوقف عند انقطاع التعلق اللفظي قبله كاف كالوقف على يوقنون فالوقف على
المفلحون تام وكذا الكلام فيما يتعلق بالكافرين والمنافقين ان قلت قال الكرماني
الوقف التام عند تمام القصص وانقضائها وهذا يدل على ان جمل القصة الواحدة
متعلقه بعضها ببعض معنى فيلزم ان لا يكون في اثناء قصة يوسف عليه السلام
وشبهها وقف تام مع ان الكرماني قال في سورة يوسف الوقف على حكيم عليم تام وكذا الوقف
على الخاسرون وعلى لا يشعرون مع ان هذه الوقوف في اثناء قصة يوسف عليه السلام
قلت في سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة متعلقة بيوسف عليه السلام فقصة
رؤياه تنتهي عند حكيم عليم وقصة تدبير اخوته بتبعيده عن ابيه تنتهي عند اذ الخاسرون
وقصة ما فعلوه به تنتهي عند لا يشعرون وهكذا الى اخر ما يتعلق به وتعد جميع
القصص المتعلقة بيوسف عليه السلام في تلك السورة قصة واحدة وحدة اعتبارية
لا حقيقية ولا يفهم مقاطع القصص في القرآن الا الافراد من العلماء **الفصل الثالث**
قد يقبح الوقف على كلمة لايهام الوقوف عليها معنى فاسدا ولو كان هذا مع عدم تمام
الكلام كالوقف قبيح وذكر المعنى الفاسد على ضربين احدهما ما اعتقاده كفر

كالوقف على لا تقربوا الصلوة وعلى قول المصلين وعلى لا اله فالوقف على هذه المواضع قبيح مع
تمام الكلام فان لم يتم الكلام مع ذكر الايهام كان الوقف اقبح كالوقف على فبهت الذي كفر والله
والضرب الاخر ما ليس اعتقاده كفرا كالوقف على انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ولم يتم
الكلام في هذا المثال فالوقف اقبح والوقف في الضرب الاول ان كان عمد الا لضرورة فحرام لما قال
ابن الجزري وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب واشار على القاري
الى ان سبب الحرمة تعمد الوقف لهم لما اعتقاده كفر وقال الكرماني لو وقف واقف قبل حرف لا يجوز
في لا اله الا الله وما من اله الا الله ولا اله الا انا وشبهه من غير عارض لكان ذنبا عظيما انتهى
ويجب ان يرجع حينئذ الى الكلمة الموقوف عليها فان لم يرجع كان ذنبا اخر لما ستنقله عن الكرماني
وان كان ذلك الوقف سهوا او لضيق النفس او لمانع من القراءة فلا باس به لكن يجب الرجوع
حينئذ ايضا الى الكلمة الموقوف عليها لما قال الكرماني هنا فان انقطع نفسه على ذلك وجب عليه
ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم انتهى واما قصد ذلك
المعنى الذي اوهم فكفر ولا يتصور ذلك القصد الا من العالم بالمعنى والضرب الثاني ان
كان عمدا بلا ضرورة فحرام ايضا كما اشار اليه الكرماني اقول فالظاهر ان سبب الحرمة في كلام ابن
الجزري بيع هذا الضرب ايضا فسبب الحرمة ايهام خلاف ما اراد الله سواء كان اعتقاده
كفرا اولا واما قصد المعنى الذي اوهم في الضرب الثاني فكفر ايضا لما قال ليس لاحد ان يقصد
تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله كفر بيقين وان لم يكن اعتقاده كفرا في الواقع
الفصل الرابع الملخص من كلام الكرماني ان الكتابة مستحبة والكافي جائز وان تيسر الوصول الى
الكتاب واما الذي سمي حسنا فهو جائز ان لم يتنفس الوصول الى الكتاب او الكافي بسبب
طول القصة وتعلق الكلام بعضه ببعض لفظا واما ان تيسر احدهما فقبيح اقول
الا ان يكون راس اية كالوقف على العالمين في الفاتحة فان الوقف على راس الاية يستحب
عند الكرماني سواء وجد التعلق اللفظي كما في المثال المذكور اولا كالوقف على ملك يوم الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما قلنا عند كذا لانه كوقف كذى سمى حسنا قبيح عند الجمهور وهو كان رأس اية ضح
منهم الكسجاوندى ولذا رسم عليه كاول فى كفاحه لا يعنى لا تقف عليه مع انه
رأس اية لانه غير صفة كذبن او بدله منه قال ثم اعلم ان الوقف على رؤس كاى سنة لما روى
عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قطع اية اية يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف فظاهر هذا الحديث ان رؤس كاى يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظى لما
بعد ام لا وهو كذى اختاره بيهقى قال ابو عمرو كذانى وهو احب الى لكنه خلاف ما ذهب اليه
اربابه كوقوف كالسجاوندى وصاحب الخلاصه وغيرهما من ان رؤس كاى وغيرها فى حكم
واحد من جهة تعلق ما بعد بما قبله وعدم تعلقه بعنى لفظا ولذا كتبوا قف ولا
فوق كفواصل كما كتبوا فوق غيرها مع اتفاقهم على جواز الابتداء بما بعد رؤس كاى يعنى وان كتبوا
عليه لا لاجل تعلق وحملوا الحديث كوارد على بيان كجواز وتعليم كفواصل انتهى قوله على
بيان كجواز يعنى جواز الوقف وان كان كوصل اولى قوله مع اتفاقهم فيه نظر لما قال كسيوطى
نقلا عن ابن كجزرى لا يجوز الابتداء بما بعد كموقوف عليه فى كوقف كحسن الا اذا كان
رأس اية فانه يجوز فى اختيار اكثر اهل الاداء انتهى اقول ولذا لم يجوزه كما سيأتى فى كفصل
كسابع اقول فمن وقف على غير فى كفاحة قرارا على كوقف على عليهم كاول لزم كسجاوندى
عليه لا فمو جاهل لانه فر من كوقف كذى اختلف فى قبحه ووقع فى وقف كذى اتفق على قبحه

الفصل الخامس اعلم انه قد يقبح كوصل ايضا لايهامه معنى فاسدا قال كذا فى قوله هنا فى كبقرة
فاولئك اصحاب كنار هم فيها خالدون هنا كوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله والذين امنوا و
عملوا كصالحات ويقطع على ذلك ويختم به كاية ومثله وكذلك حفت كلمة ربك على
كذين كفروا انهم اصحاب كنار هنا كتمام ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله كذين يحملون كعرش
ومن حوله ويقطع عليه ويجعل خاتما للاية ومثله يدخل من يشاء فى رحمته هنا كوقف
ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله وكظالمين ويقطع ذلك وكذا ما اشبهه انتهى اقول
فالوصل فى هذه كمواضع يوهم معنى فاسدا فيحرم ان تقرر ذلك كوهم بسبب كقطع

على ما ذكره فلو لم يقطع على ما ذكره لارتفع كوهم فالاحرم لو وصل فلو لم يقطع على والذين امنوا
وعملوا كصالحات بل وصله بقوله اولئك اصحاب كجنة هم فيها خالدون لارتفع كوهم
كحاصل من وصل والذين امنوا بما قبله وكذا فى كمثالين كاخيرين وقد لا يندفع توهم كمعنى
كفاسد كحاصل من كوصل ولو وصلت بلا احزكون كالتوهم كحاصل من وصل وقال
مهاجر بقوله فامن له لوط فى كعنكبوت ولا يعرف ذلك كوهم وتقرره وانتفاءه الا كعالم
كذكى واما قصد كمعنى كذى اوهمه كوصل فهو كفر ايضا لما سبق نقله عن كسيوطى ان قصد
خلاف كمعنى كذى اراد الله كفر يقول كفقيه وظن ان كاستثناء فى قوله ابن كجزرى وليس فى كقرآن
من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب معروف الى كواجب وكحرام جميعا على كتتابع
والكسبب هو ايهام كمعنى كفاسد سواء كان اعتقاده كفر اولا فالوقف كواجب هو كوقف
كذى لو وصل يغير كمعنى وقد عرفت تفصيل ذكر **الفصل السادس** فى تقسيم كابتداء قال كسيوطى
كابتداء الا لاختيار يا لانه كيس كالوقف لدعوا اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى
موف بكمقصود وهو فى اقسامه الاربعة كالوقف كاربعة تتفاوت تماما وكفاية وحسنا
وقبحا بحسب تمام كمعنى وعدم تمامه وفساد كمعنى واحتماله نحو كوقف فلو وقف على
ومن كناس فى كبقرة فان كابتداء بالكناس قبيح وبمن تام ولو وقف على من يقول كان كابتداء
بيقول احسن من ابتداء بمن وكذا كوقف على ختم لله قبيح وكابتداء بالله اقبح ويختم كاف
وكوقف على عزير ابن وكمسيح ابن قبيح وكابتداء بابن اقبح وبعزير وكمسيح اشد قبحا
انتهى اقول فيما ذكره اشكال وهو انه جوز كابتداء بمن يقول مع انه مبتدأ تقدم خبره
وهو من كناس وكمبتدأ لا يتم الا مع خبره فينبغى ان يكون كابتداء به قبيحا ودفع هذا كاشكال
ان كمعتبر فى جواز كابتداء كون كمبتدأ بحيث مفيد كمعنى بسبب تضمنه كمسند وكمسند اليه
ولا يضر توقف فهم كمراد منه على سابقه لسبق ذكره فلا يشتبه امره عند كابتداء به بخلاف كوقف فاعرف كفرق فيجوز كابتداء برجال فى سورة كنور عند كوقف عليه لانه

كاقسام كوقف

التي هي لا تلهيهم يفيد معنى أن فاعل ليستبح كسابق ذكره على قراءة كسر كباء لموحدة فلا يفهم
المراد منه بدوء يسبح لكنه سبق ذكره وجوز على القارئ عند الوقف على الحمد لله الابتداء بلله
وقد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على رب العالمين وابتداء بالرحمن الرحيم
لان الصفة متضمنة لضمير الفاعل اقوله لو وقف على ومن كناس قبيح لعدم تمام ركن الجملة
وكذا على من يقوله لعدم ذكر المفعول فلا يوقف عليهما الا اضطرارا ولا ابتداء بالناس قبيح
لعدم افادته معنى وبمن قام لعدم تعلقه بما قبله لا لفظا ولا معنى والابتداء بمن يقوله حسن
لتعلقه لفظا بالخبر المتقدم وبقوله احسن لان تعلق بصلة بالموصول اخف من تعلق بابتداء
بالخبر والله اعلم وانما كان الوقف على خلق الله قبيحا لعدم ذكر المفعول به وانما كان الابتداء بالله قبيح
لانه كفاعل المراد لا يفيد معنى اصلا بدون المفعول المتقدر بدون المفعول به فانه يفيد معنى
وان لم يكن مفهوما وانما كان الابتداء بخلق كافيا لتعلقه معنى بما قبله لانه مع ما قبله متعلق
بالكافرين الفصل الثاني في حكم الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف القبيح وهو يوجد وليس
الجائز ويستحب في قبيح وفي حسن اذا لم يكن وليس اية ان يبتدأ من كلمة الموقوف عليها
بعد الوقوف عليه في الوقف لحسن الا ان يكون وليس اية فانه يحسن الابتداء حينئذ بما
اتم سلمة انتهى قال بعض كتاب هذا اذا كان ما بعده مفيدا لمعنى والا فلا يحسن الابتداء
به كقوله تعالى سورة البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فان تتفكرون وليس اية لكن لا يفيد ما
بعده معنى فلا يحسن الابتداء به ويستحب العود الى ما قبله انتهى واغا قال السيوطي في اختيار اكثر
اهل الاداء لانه كذا لم يحسنه حيث ضرح بان الابتداء بالرحمن الرحيم وبملك يوم الدين لا يحسن
عند الوقوف على ما قبلهما اقول معنى ما قبلهما وليس اية وكذا لا يحسن الابتداء بما بعده الموقوف
عليه في الوقف القبيح ولا يوجد فيه راس الاية فيستحب في القبيح وفي الحسن اذا لم يكن وليس اية
ان يبتدأ من الكلمة الموقوف عليها فان لم يفعل فلا اثم عليه قال الداني وجملة من القراء واهل
الاداء ينهون عن الوقف على بسم ورب ومالك وشبهه ويستحبون لمن انقطع
نفسه عليه ان يرجع الى ما قبل حتى يتصل بما بعده فان لم يفعل فلا حرج عليه انتهى اقول اذا لم يكن
عدم الرجوع في الوقف القبيح اثما فكونه كلام كذلك في الوقف الحسن اولى وقوله ينهون يريد

كتبه

٧ مع انه خبر يتوقف فهمه على المبتدأ لانه بفيد معنى او تقديره ثابت لله

٧ قال السيوطي بحسن الابتداء

كتبه النبي كما سبق في الفصل الاول بقلا عن السيوطي وقوله الا ما قبله كالظاهر ان يقول ابتدئ اليه
فتامل ثم اقوله هذا اذا كان قبح الوقف لعدم تمام الكلام واما اذا كان لايهامه معنى فاسدا سواء
كان كفرا اولا فيجب الرجوع لما وقف عليه فان لم يفعل اثم صرح بذلك في كقوله تعالى فبهت الذي
كفر والله وقوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى ثم انقطع نفسه على ذلك وجب
ان يرجع ويبتدأ بلفظة الجلالة في المثال الاول وبقوله والموتى في الثاني ان قلت لم حسن الابتداء
بما بعد الموقوف عليه في الكافي ولم يحسن في الحسن وقبيح قلت لعل سببه ان كلمة الموقوف
عليها في الحسن وقبيح كذي قبحه لعدم تمام الكلام متصلة بما بعدها اتصالا قويا خصوصا
في القبيح كذي قبحه لعدم تمام الكلام فاستحب العود الى الكلمة الموقوف عليها ليتصل الكلام بعضها
ببعض وكره الانقطاع الكلي وهو الانقطاع في الابتداء الوقوف والابتداء الا اذا كانت راس اية
فان رؤس الايات في انفسها مقاطع كما صرح به الداني فلا يكره فيها الانقطاع الكلي واما الكلمة
الموقوف عليها في الكافي فهي منقطعة عما بعدها لفظا فلا يكره فيها الانقطاع الكلي
واما القبيح لابهامه معنى فاسدا فيجب فيه العود الى الكلمة الموقوف عليها اعداما للجناية وتحصيلا
للمعنى الصحيح واعلم انما يستحب الابتداء بالكلمة عليها في الحسن والقبيح اذا لم يكن الابتداء بها قبيحا
واما اذا قبح فيبتدأ من حيث لا يقبح الابتداء به كذا قال اقول وقبح الابتداء بها اما لعدم كونها
مفيدا لمعنى كالابتداء بالآصال في كثير عند الوقف عليه فانه وقف قبيح على قراءة يسبح
بناء كفاعل والابتداء بالآصال لا يفيد معنى فيبتدأ من يسبح لكن لا اثم في الابتداء بما لا يفيد
معنى كما صرح به الداني واما كونها موهما للمعنى الفاسد نحو قوله تعالى في كم تمكثتم يخرجون كرسول
واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الوقف على اياكم حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير
تخذيرا من الايمان وكفرهم ومالي لا اعبد كذي فطرني الوقف على لا اعبد قبيح لعدم تمام
الكلام والابتداء قبيح لكونه موهما للخطاء فيجب الابتداء بخرجون في المثال الاول وبما لي في المثال
الثاني ثم ان الابتداء بما يوهم الخطاء ثم صرح به الداني واما لانها كلمة هي مع ما بعدها خطاء منقول
عن كافر فيجب الابتداء بقال او قالوا فان لم يفعل فان لم يفعل والابتداء بخطاء الكافر فاثم صرح به
الداني فاذا من انقطع نفسه على قالت كيهود عزير يجب عليه ان يرجع الى قالت فان ابتداء بعزير

واعلم ان القارئ كما يضطر الى الوقف كقبيح يضطر الى الابتداء كقبيح ايضا وذلك اذا كان المنقول
عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القارئ الى اخر المنقول فيقف في بعض مواضعه بما
بالضرورة فيضطر الى الابتداء بما بعد اذ لا فائدة حينئذ في العود الى قال او قالوا لانه ينقطع
نفسه في اثناء المنقول البتة وكل المنقول كفر كقوله تعالى في سورة المؤمنون وقال الملأ
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم
الى قوله وما نحن له بمؤمنين فانه قلما يوجد قارئ ينتهي نفسه الى اخر المنقول هنا وكل
المنقول كفر وبالجملة ليس من وصل ولا وقف ولا ابتداء يوجب تعمده الكفر وان كان تعمد بعضها
انما كان عرفت مع قصد معنى يوهمه شيء من هذه الثلث اذا كان خلاف ما اراد الله كفر
وان لم يكن اعتقاده كفرا في الواقع لانه قصد ذلك المعنى تحريف للقرآن وهو كفر كما صرح به السيوطي
ولا يلزم من تعمد شيء من هذه الثلث قصد المعنى الذي يوهمه وذلك ظاهر

فصل الثاني قاله شارح المنية واما الوقف في غير موضعه والابتداء من غير موضعه فلا يوجب ذلك فسادا لصلوة
لعموم البلوى بانقطاع النفس وكثيرا وعدم معرفة المعنى في حق العوام والعجم وهذا عند
عامة علمائنا وعند بعض العلماء تفسد ان تغير المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ الا الم ووقف
وابتداء بقوله الا هو هذا مثال الوقف واما مثال الابتداء كان يقف على يخرجون كرسول
ويبتدأ بقوله لهم او يقول لهم اياكم ان تؤمنوا بالله ربكم وكان يقف على قالت اليهود ويبتدأ بعزير ابن الله
ونحو ذلك والصحيح عدم الفساد في ذلك انتهى وحاصله ان الصلوة لا تفسد بذلك عند عامة
علمائنا وان كان عملا بلا ضرورة من عالم بالمعنى نعم يحرم ذلك كما عرفت هذا اذا لم يقصد معنى الذي
اوهم واما اذا قصده يكفر فضلا عما ان يفسد صلاته قوله وابتداء بقوله الا هو يشعر انه لو
ابتدأ بالا لم لا تفسد عند جميع الاعلام الحناية بذلك

فصل الثالث اعلم ان من العلماء من ثلث قسمة
الوقف كابن الانباري فقال الوقف على ثلثة اوجه تام وحسن وقبيح كذا قاله السيوطي والتام
على هذا التقسيم قاله السيوطي وكافي على التقسيم السابق شامل للكافي التقسيم السابق
فالوقف على الم منوه في اول البقرة تام على هذا التقسيم كما صرح به السيوطي وكاف على تقسيم السابق
لان ما بعده وهو خبر الله متعلق بما هو الله الكافرين ايضا وقال الكرماني قال بعض العلماء الوقف على اربعة

اقسام

اقسام تام مختار وكاف جائز وصالح مفهوم وقبيح متروك اقول والمراد من صالح هو الذي
ليس حسنا ومعناه صالح لان يوقف عليه لكونه كلاما مفهوما وقال اخرون الوقف على ثلثة اقسام
تام وكاف وقبيح اقول فالحسن في التقسيم السابق داخل في القبيح على هذا التقسيم وقال اخرون
الوقف على قسمين تام وقبيح اقول وعلى هذا التقسيم يدخل الكافي في التام والحسن في القبيح والقول الاول
يعني عدم ادخال الحسن في القبيح اعدل واصح عندي وبه اقول لان القارئ قد ينقطع نفسه دون التام و
الكافي ولا يتهيأ له وذلك عند طول القصة وتعلق الكلام بعضه ببعض يعني لفظا فينقطع حينئذ
على الحسن تيسيرا وسعة اذ لا حرج في ذلك انتهى يقول الفقير يشير كلام كراني ان الوقف الحسن
قبيح عند تيسر التام او الكافي اعني اذا لم يكن الوقف الحسن في راس اية بلا شبهة اما الوقف على راس الاية مستحب
عند كراني

مقالة ثانية في كيفية الوقف قال السيوطي لا يسكن المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا
من التنوين ومثله اذا في مثل قوله تعالى واذا لا يلبثون فان نونه وان لم يكن تنوينا لكنه يبدل الفا
ايضا في الوقف وقال ابن الانباري في كتاب الوقف ومثل التنوين في حالة النصب النون الخفيفة الا حقة
بالفعل والواقعة منه في القرآن موضعان ليكونا من كلمة واحدة في يوسف وليسفعا في العلق يوقف عليها
بالالف بدلا من النون الخفيفة ذكرا ان المراد بالمنصوب المنون ما لم يكن فيه تاء كتانيث الاسمية
اقوله وذلك نحو رحمة من ربك فاذا وقفت على رحمة يحذف التنوين ويبدل من كتابها هاء واما المرفوع
والمجرور المنونان فيحذف التنوين فيهما عند جميع القراء لكن بعض النحاة يبدل من التنوين في المرفوع
المنون واوا مدية في المجرور المنون يا مدية كذا ذكر اقول وذا يجوز في الشعر ولا يجوز في القرآن
اعلم ان تاء التانيث الكائنة في الاسم المفرد الواقعة في القرآن منها ما هي مرسومة بالتاء المجرورة
وهي تسمى تاء مربوطة كما في المنورة اتفق القراء على انها عند الوقف عليها تبدل هاء ومنها ما هي مرسومة
على الاصل وتفصيل مواضعها في كتب الرسم وهي تسمى تاء مجرورة كما في شجرة الدخان وهيهات
اختلف القراء في انها عند الوقف عليها تاء ايضا اتباعا للرسم ابدها هاء واختار عاصم الاول كذا قال
فليس اسم موضع رسمت فيه كتاء المجرورة الا وقف عليه بعض القراء بالتاء وبعض اخر بالهاء
واما تاء التانيث الكائنة في جمع كلمات او في كلمة فلا خلاف في انها عند الوقف عليها تاء بلا
اعلم قد يلحق الكلمة الف في الوقف بدون ان يكون بدلا من شيء

وذلك عند حفص في سبع كلمات الاول انا للمتكلم وحن حيث وقع وافقه فيه جميع القراء
والثاني لكنا هو الله في الكهف وافقه فيه ايضا جميع القراء والثالث والرابع والخامس قفونا
وكيدكن والسبيلا في الاحزاب انبت ابن كثير وحفص الالف في هن كثلث في الوقف
وحذفا هاء في الوصل والباقون منهم من اثبتها في الحالين ومنهم من حذفها في الحالين والسادس
سلاسلا في الانسان لم ينونه حفص في الوصل ووقف عليه بالالف في رواية وبالالف باسكان
اللام في رواية اخرى والسابع قواريرا الاولى في الانسان لم ينونه حفص في الوصل ووقف
عليه بالالف والكل مرسوم بالالف في جميع المصاحف واما قواريرا في كنا في فلم ينونه ايضا
حفص في الوصل ووقف عليه بالالف باسكان الراء وقفه في بعض المصاحف مرسوم بالالف
وفي بعضها بدونه الف ومن القراءة من نونه قواريرا في الموضعين في الوصل ووقف عليهما
بالالف ثم اعلم ان الاصل في الوقف على ما لم يوقف عليه بالالف السكون المحض قال صاحب التيسير

اعلم ان عادة القراء ان يقفوا على اواخر الكلم المتحركة في الوصل بالسكون لا غير لانه الاصل ووردت

كروايته عن الكوفيين وابي عمرو وه بالوقف على ذلك بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء
والاشارة تكون روما واشماما فالروم لم يات عنهم في ذلك شيء من الاشارة والاشباع اكثر
شيوخنا من اهل العراق ان يوقف في مذاهبهم كلهم بالاشارة لما في ذلك من البيان انتهى
والروم اكد استحبابا لما فيه من البيان يعني البيان الواضح كما في التيسير في اخر باب الادغام الكبير
وفي بعض كرسائل يجب الروم عند الوقف على الكلمة التي حذف من اخرها الياء كالوالي دين
واجيب دعوة الداع اذا دعان واذا يسر وبالواو وشبهه ذلك اقول والظاهر ان المراد
كمال الكدية الاستحباب بالوجوب كشرعي الذي يستحق تاركه العقاب والروم والاشمام
لا يابيان الا اذا كان الموقوف عليه متحركا قبل الوقف قال الروم ابيانه ببعض الحركة
بصوت خفي وكانه يضعف صوتها القصد بذلك انها فيسمعها القريب الصغي دون
البعيد او القريب الغير الصغي ومحله اذا كانت الكلمة الموقوف عليها مضمومة او مكسورة
قبل الوقف بخلاف ما اذا كانت مفتوحة فلا يجوز الروم فيه باتفاق القراء وجوز
اهل النحو وبعض اهل الاداء المكي قال ابو شامة قال

مكي

مكي يجوز في الفتح الروم غير ان عادة القراء ان لا يروموا فيه واما اهل النحو فاجازوا الروم في الفتح
كما في الكسر والضم من غير فرق انتهى قال الروم والاختلاس يشتركان في تبعيض الحركة الا ان الثابت
في الروم اقلها وفي الاختلاس ثلثاها وهذا لا يضبط الا بالمشافهة والروم يختص بالوقف
وبالآخر والاختلاس يختص بالوصل ولا يختص بالآخر والروم لا يكون في الفتح عند القراء والاختلاس
يكون في الحركات كلها كما ثبت في بعض القراءات انتهى ملخصا والاشمام في الروم ثلث الحركة
كما صرح به في بعض كرسائل وقال الاشمام اه تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتترك
بينهما بعض الانفراج ليخرج النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الاشارة
الى الحركة الاخر قبل الوقف فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن اذ هو ليس بصوت يسمع وانما
هو تحريك عضو فلا يدركه الا عمى والروم لا يدركه الا صحيح انتهى موضحا اقول فالاشمام يختص بالضم
كما قالوا قال اعلم ان الروم والاشمام لا يكونان في هاء كنايت وانثني مع جمع وفي الحركة العارضة
في الوصل والمراد من هاء كنايت تاء كنايت فتبدلت هاء في الوقف وهو تاء التاسيس المحركة وكذا تاء
قال السيوطي قيد ابن بحزن هاء كنايت هنا بما يوقف عليه بالهاء بخلاف ما يوقف عليه
بالتاء للرسم فان فيه روما واشماما والمراد بجمع الجمع ما يوصل بواو وعند بعض القراء وقد سبق
بيانه فانها حينئذ متحركة فاذا وقف عليها يحذف الصلة ويسكن للجمع بالروم والاشمام
والحركة العارضة هي الحركة العارضة للالتقاء ساكنين كما لم يكن الذين وعصوا الرسول
وانثني الاعلوف فلينظر الانسان قال ابو شامة واما يومئذ وحينئذ فبالاسكان يقف
عليه يعني بحذف التنوين والاسكان كذا بلا روم ولا اشمام لان الذي من اجله تحرك
كذا وهو التنوين يسقط في الوقف فيرجع الذال الى اصلها وهو السكون انتهى واما هاء
الكناية فيجوز فيه الروم والاشمام كيف كانت على ما حكاه الشاطبي عن بعض الشيوخ لكن
الاشمام يختص بالضم كما عرفت ثم اعلم ان قد يطلق الاشمام على خلط حرف بحرف فيخلط
الصاد بالزاي في قراءة حمزة وعلى خلط حركة باخرى فيخلط الكسرة بالضمة وقيل

وعيص وجميع في قراءة الكسائي وعلى اخفاء الحركة فيكون بين التحريك والاسكان كما في نظائرها
كذا قاله ابو شامه وفسر ابن كثير اخفاء الحركة باتمامها ظهار الحركة الاولى واختلاس حركتها
وهي كسرة وهو المروي عن جميع القراء كما قاله الشاطبي وروى ايضا عن جميعهم الادغام المحض
مع الاشارة الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة كذا قاله ابو شامه اقول وهو عين الاشمام في
باب الوقف الآتي هنا مع لفظك بالنون وفي باب الوقف عقب الفراغ من الحرف **المقالة الثالثة**
في الوقف على الهمز وعلى المشدد فهنا مقامان **المقام الاول** الوقف على الهمز قال في الكفاية يجب على
القاري اذا وقف على الهمز وهي متطرفة بالسكون لا بالروم ان يبدل اللفظ بها لانه لما بعد
مخرجها وضعفت بسبب السكون خيف عليها النقص فلا بد من التكلف لاظهارها
نحو اشوا ويستهزئ انتهى فهم من قوله لا بالروم ان ذلك التكلف لا يجب عند الروم و
ذلك لانه ملحق بالتحريك وفي كلامه خفاء لان همز مشدد فلا يجري صورته وتطويل اللفظ كيف
يمكن بدون جريان الصوت فليس المراد من تطويل اللفظ بها الا اظهارها قلقلتها اذ بالقلقلة
يطول الصوت ويناسب هذه الارادة قوله فلا بد من التكلف لاظهارها وهذا وقف صحيح للمقام
ان الهمزة من حروف القلقلة في الاصل لاجتماع الشدة والجهر فيها لكن لما لزمها صوت
يشبه الشرقوع والسعلة كما نقله مكي عن الخليل وصحى مكي في الكفاية بالتلفظ بها تلفظا
سهلا ومعناه تخفيف شدته فتشتق القلقلة حينئذ ولما خيف عليها النقص عند
سكونها وجب التكلف لاظهارها عند الوقف بتقوية شدتها واظهارها وقلقلتها وان
لزم صوت يشبه الشرقوع والسعلة لانه كضرورات التصحيح المحضورات واعلم
ان قوله وضعفت بسبب السكون يقتضي لزوم التكلف في مطلق السكون لكن
صريح كلامه يدل على ان التكلف قبيح في غير سكون الوقف حيث قال ابو بكر ابن عياش
صاحب عاصم كان اماما يهمز مؤصدة فاشتهى ان اسد اذني لئلا يسمعه لانه كان
يتكلف في اللفظ بالهمز فيقبح صوتها انتهى اقول ظني ان مراده بالامام امام مسجد
لا عاصم **المقام الثاني** الوقف على المشدد قال في الكفاية ما ملخصه ان الوقف على المشدد

قاله

فيه صعوبة على اللسان فيجب بيان تشديده في الوقف على المشدد فيه صعوبة على اللسان فيجب بيان تشديده
في الوقف اذا لم ترم نحو مستمر من طرفي خفي هم لعدو واما اذا رمت فاظهار تشديده اسهل لانه
لو روم في حكم الوصل لكن الواو والياء يصعب تشديدهما في الوصل ايضا بخلاف سائر الحروف نحو
اياك واياب وان كان دون صعوبة الوقف **المقالة الرابعة** في السكت وهو قطع ما دون مقدار
التنفس وله اسماء اخر وهي وقيفة ووقفة خفيفة ووقفة يسيرة وسكتة لطيفة
وسكتة يسيرة كذا في الاتقان وانما قيد السكتة لانها تطلق في عبارات المتقدمين على الوقف
ايضا كما عرفت قال في النشر والصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت
الرواية به لمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس الآي مطلقا اي سواء صحت الرواية به
او لا حال الوصل لقصد تبيان اي بيانه انها رؤس الآي وبعضهم حمل الحديث الوارد على ذلك اشارة
وقد سبق نقل ذلك الحديث قوله لمعنى مقصود كسكتة حفص على عوجا في الكهف لدفع وهم
كونه قيما بعد صفة له وكسكتة على مرقدنا لدفع وهم كونه هذا بعده صفة له وكسكتة
على من في من راق وعلى لا في بل ران لانه لو وصل فيهما يوجب ادغام نون من واللام في الراء فيتوهم
كون من وبل مع ما بعده كلمة ولم يرو عن حفص سكت في غير هذه المواضع وللبعض الائمة سكت
في بعض المواضع الآخر وبيانه في كتب القراءات قال ابو شامه لمختار الوقف على ما ليه فان وصل
لم يتأت الوصل الا بالادغام او تحريك كما مر وقال في الكفاية لاختيار ان لا تدغم كهاء كتابيه
في كتابية في ماليه هلك يعني في الوصل وان ينوى عليها الوقف وقد اخذ قوم في ذلك بالادغام
والتشديد وليس هو لمختار لانه يصير قد اثبت هاء السكت في الوصل وذلك قبيح انتهى ومراده
من قوله وان ينوى عليها الوقف هو السكت كما اشار اليه ابو شامه عند قول الشاطبي
وما اول المتلى فيه مسكن وقال ابو الحسن في التذكرة وينبغي لمن اثبت هاء السكت في
ما لم يتسنه وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه وما ادريك ما هيه ان يقف عليها في
حال وصلها وقفة يسيرة ثم يصلها خلافا لبعضهم في الوقف ان كهاء ثابتة انتهى وللقراء خلاف
في اثبات هاء السكت في هذه المواضع في الوصل الا في كتابيه وحسابيه فانهم اتفقوا على اثبوتها
هما فيهما واختار عاصم الاثبات في الجميع قال صاحب تحبير التيسير في قوله تعالى قال الله على ما نقول
وكيل بعضهم يسكت على قال لان لمحة قال يعقوب غير ان سكتة يفصل بين كقول وتحقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذ الا يجوز فالاولى ان يفرق بينهما بالصوت فيقصر بقوة كنغمه اسم الله تعالى اقول قوله
فيقصر معناه يمنع اسم الله تعالى ان يكون فاعلا لقال بقوة كنغمه فيعلم انه ليس بفاعل لقال
وفي بعض كرسائل حكم كسكت حكم كوقف يعني في قلب كتنوين الفا وقلب تاء كتانيث
في الاسم كمفرد هاء واسكان كمتحرك وغير ذكر قبل عليه لا يقاس حكم كسكت على حكم كوقف
بل حكمه سماعي ايضا فخص بقلب كتنوين الفا في عوجا كالوقف وحمزة يسكن على شيئا
في قوله لا تقنع شفاعتهم شيئا الا بالاقلب كتنوين الفا انتهى اقوله لعل الصواب
ان يقال يقاس حكم كسكت على حكم كوقف لانه يشبهه كوقف في قطع كصوت مالم ير د
ما يخالف كقياس كما روى عن حمزة ويعضده ما قاله ابو شامه ولما التزم خفض
كوقف في عوجا لزمه ان يبدل من كتنوين الفا يقف عليها لان كتنوين لا يوقف عليه انتهى
وكم اد من كوقف هنا قال وما اشتهر على لسان بعض كجهلة من كقراء ان في سورة
كفاتحة للشيطان كذا من كاسماء في مثل هذا كتركيب كخطاء فاحش واطلاق قبيح ثم
سكتهم على دال الحمد وكاف اياك وامثالهما غلط صريح انتهى اقول وذكر كاسماء على
ما زعموا دُلِّلَ وهُرِبَ وكِيلَ وكِنَعَ وكِنَسَ واما كخاتمه ففي كتنبيهات
وكتحذيرات وليقرأ كمثلين لمتحركين اذا لم يتدغم على تؤدة ليؤديهما على حقهما نحو
ولما افاق قال وتُخِيَ به ويشفع عنده وليحذر عن اصدات غنة مجردة قبل حرف اتصف
بالغنة في نحو انكر وثم وفي نحو من وال ومن يشاء وطريق كخلاص عنه ان لا يشرع
في كغنة الا حتى وصوله كلشا الى مخرج حرف اتصف بالغنة وليحذر عن كمبالغة
في تطويل غنة كاضعاء وليتخلص سكون ما عدا حروف كقلقلة عن شبه كتحريك وكقلقلة
في نحو جعلنا وسيصلون وسبحه واهدنا وانعمت وكمغضوب وافواجا فليحذر عن حركة
كمختلسة في نحو كسوكن واشمالها اقوله وبالله كتوفيق الا في كماف وكتاء
كمكتوبة لا ضمهما يشبه كقلقلة حتى جعل بعض كعلماء كماف من حروف
كقلقلة كما سبق نقله فلا يمكن تخليص سكونهما عن شبه كتحريك وكقلقلة وليحافظ
على بيان كقلقلة عند سكون مخصوصا سكون كوقف وليحذر عن كمبالغة في كبياه

بحيث

بحيث تتحرك وتتشدد ولنذكر من حروف ما ينبغي كتنبيه عليه كهمزة قال في كرعاية
قال كخليل كهمزة كالتهوع وقال مرة اخرى كالسعلة وقال فيها في باب كهمزة لا تتكلف
كقارئ في اخراج كهمزة ليلا يظهر صوت قبيح لكن يخرجها بلطافة ورفق فيلفظ بها
مع كتقنس لفظا سهلا اقول يعني اذا تكلف كقارئ في اخراج كهمزة وحبس كنفس
معها يظهر صوت يشبه كتهوع وكسعلة وذكر قبيح وقال فيها ايضا فقد حكى عن حماد
بن زيد انه قال رايت رجلا يستعدي على رجل بالمدينة فقلت ما تريد منه فقال انه
يتهدد كالقرآن فاذا المطلوب رجل اذا قرأ يهمز يعني كان يكثر همزا متعسفا انتهى
اقول هذا اذا لم يوقف على كهمزة اذ حينئذ يجب كتكلف لاظهارها كما سبق في باب كوقف
على كهمزة ثم اقول وبالله كتوفيق تجب كمحافظة على كهمزة بعد الف كمد لئلا تصير ياء
نحو كالاة اذ كثيرا ما يشهد به وجداننا والله اعلم وقال فيها ايضا واذا لفظ كقارئ بهمزة بعدها
الف فلا يغلظ لفظها ويخرجها مرققا سهلا كخواص والله خير انتهى اقول وانما خصص
كتنبيه بترقيقها قبل الف لانه كالف يزيد كمخ. تفخيما كما سبق فهو عود كتفخيم فيخشى
ان يعطى مرققا كمرقق تفخيما ثم اقول اذا وقعت كهمزة التي بعدها الف بعد كحرف
كمفخم او قبله ينبغي شدة كاعتناء بترقيقها نحو قرآن ولا اصال وكذا اذا وقعت كذلك بلا الف
نحو اصبر وخطاء كبيرا ويراؤن واخذتم واقرأتم واطعنا والله لا اله الا هو وكذا
كل حرف مرقق اي بعد كحرف كمفخم او قبله ولذا امر ابن كجزري في نظمه بترقيق كميم من
كمحصنة ومرض وكباء من برق وباطل وكتاب كرعاية مشيرا بالتنبيه على امثاله
ذكر وسبب ذكر ما في كاتقان اذا تقارن كمفخم كمرقق يغلب كمفخم على كمرقق فيصعب
على كلسان كنطق بكمرقق على حقه انتهى اقول فيسبق كلسان الى ان يعطي كمرقق
تفخيما ليعمل عملا واحدا كذا في كرعاية نحو ولا نبسطها كل كبسط وما يجب كمحافظة
قوله لئلا يصدر كرعاء كباء مرقق وكصاد مفخم ولدال مرقق وكراء كالاولى
مفخمة وكراء كثانية مرققة قيل تبين من كلام كمكي كجزري في كنشر ان اكثر غلطات

بعدها

قواءة كرنباة في تفخيم الحرف كمرفقه ويعترضون بجهلهم على الذين اخذوا القراءة من مجوز الحاذق ويقولون هم يرققون كمرقنات على الافراط ويتلفظون بالفات على الامالة وليس تلفظهم على الافراط والامالة وانما هو على الحد المعين بفهم من له ذوق سليم وطبع مستقيم انتهى اقول وينبغي ان يزاد ويقال اكثر غلطاتهم ايضا في زيادة تمد الطبيعي في غير محل زيادته وترك الزيادة في محلها واحداث مد فيما ليس فيه مدا صلا كالهاء قد سبق التنبيه على بيانها لكونها حرفا خفيا ويجب المحافظة على ترقيقها اذا كان بعدها الف مدية نحو هاانتم هؤلاء وكذا اذا قارن المفخم نحو فاطهر واوظهر لفساد ونضروه وفي كرعاية و اذا وقعت الهاء بعد حاء مهملة وجب التحفظ باظهار الهاء نحو سبحه ليئلا تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة بان تنقلب حاء وتندغم فيها لقوة الحاء وضعف الهاء والقوي يغلب الضعيف ويجذبه الى نفسه وكذا اذا وقعت قبل حاء مهملة يجب التحفظ ببيانه كالهاء نحو وما قدروا الله حق قدره واتقوا الله حق تقاته وسبحان الله حين تمسون ليئلا تزداد خفاء عند الحاء او تصير حاء فيتلفظ بحائين او تصير مدغمة في الحاء انتهى اقول ويجب المحافظة على الحاء في مخرجه ليئلا يصير حاء وكذا يجب التحفظ بالهاء قبل العين المهملة نحو والله عليم وفي كرعاية يجب بيانه كالهاء المشددة نحو فاطهروا ويوجهه ويجب المحافظة على الهاء ك بعد العين نحو لعلهم ونحو يعهد الثلاثة يتغير الهاء انتهى اقول والظاهر ان مرادهم تغيرها انقلابها حاء كما في الفاظ المبتدئين وكذا يجب المحافظة على الهاء ك بعد الحاء ليئلا تصير حاء وهو في قوله تعالى يا نوح اهبط وكذا يجب المحافظة على بيانه كالهاء ك حيث وقعت لكن ليحترز عن الافراط في بيانها ليئلا يؤدي الى تحريكها في مثل اهدنا كما نبه عليه شارح تحرير الفاتحة **لعين** المهملة قال في كرعاية واذا سكنت العين وقعت بعدها هاء وجب التحفظ باظهار العين ليئلا تقرب من لفظ الحاء وتندغم فيها الهاء فتصير كانها هاء مشددة نحو قوله تعالى الم اعهد فاتبعها فيما بعض لا تطعه ولا يجوز الادغام في واسمع غير مسمع فوجب بيانه لعين المهملة فيه ليئلا يبادر اللسان الى ادغامها في العين المعجمة انتهى وفي كتمهيد واذا وقع بعد العين الف نحو لعالهم

فلطف

فلطف العين ورقق الالف وبعض الناس يفخمونه وهو خطاء انتهى وفي كرعاية واذا تكررت العين يجب التحفظ باظهارها الصعوبة اللفظ بحرف الحلق منفردا فاذا تكرر كان اصعب نحو قوله تعالى ان تقع على الارض وينزع عنها وفزع عن قلوبهم وتطلع على قوم ونطبع على قلوبهم وشبهه انتهى ومن شبهه ليشفع عندنا وتطلع على الافئدة اقول هذا اذا لم يقراء قراءة ابي عمرو والا لادغم كما سيجيء في المتماثلين من كلمتين وتفصيله في كتب القراءات ويسمى ادغاما كبيرا في تلك الكلمات ادغام كبير على قراءة ابي عمرو ثم اقول ويجب ان يحترز عن مصر صوت العين بالكلية اذا شدد نحو يدفع كيتيم ويوم يدعون الى نار جهنم دعا ليئلا يصير من حروف شديدة قال الرضي ينفصل صوت العين قليلا اقول ولذا عد من حروف البينية **الحاء** المهملة قال في كرعاية قال الخليل لولا البحة في الحاء لاشبهت العين في اللفظ انتهى اقول بل يصير عينا لا تحاد مخرجهما ولا فارق بينهما الا البحة وفي كرعاية واذا وقعت بعد الحاء الف وجبت المحافظة على ترقيقها نحو قوله تعالى رحم وحاكميكم ولاحام وشبهه ويجب ان يتحفظ ببيان لفظها عند اتيان العين بعدها لان العين اقوى قليلا من الحاء فهي تجذب لفظ الحاء الى نفسها نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم والمسيح عيسى ونحن في عن كنار وشبهه انتهى فيصير الحاء عينا فاما ان يلفظ بالعينين بلا ادغام وذا لا يجوز عند احد او بادغام وذا ليس الا عند ابي عمرو في رواية قال ابو شامه وروى عن ابي عمرو ادغام الحاء في العين يعني كمهلتين حيث التقتا مطلقا اقول يعني رواية غير مشهورة اذ لا يدغم في المشهور الا في نحن في عن كنار كما في كتب التيسير قال ويجب التحفظ عن ادغام الحاء في العين في فاصبح عنهم فكثيرا ما يقلبون الحاء فيه عينا ويدغمونها وذا لا يجوز اجماعا انتهى اقول وقد يعكس كثيرا الادغام هنا وفي كرعاية واذا لقيت الحاء حاء مثلها وجب التحفظ ببيانهما ليئلا تندغم نحو قوله تعالى عقدة النكاح حتى ولا ابرح حتى ابلغ وشبهه انتهى اقول هذا ايضا اذا لم يقراء قراءة ابي عمرو والسبوع في بيان كعين **الخاء** المعجمة قال في كتمهيد وينبغي ان تخلص لفظها اذا سكنت والا ربما انقلبت غينا معجمة كقوله تعالى ولا يخشى وشبهه انتهى وقال في كرعاية يجب على كقاري ان يلفظ بالخاء معجمة اذا كان بعدها الف نحو الخاسرون وخالدون وخائفين وشبهه

اقول انما خص التنبيه بالذى بعده الف مع انه مفخم دائما لان المفخم اذا كان بعده الف يكون
تفخيمه بالغا كما سبق فالمراد انه يفخم تفخيما بالغا فلا تغفل فيما بعد **لغين** المعجمة قال فى الرعاية
يجب المحافظة ببياه لغين اذا وقع بعدها عين مهملة او قاف لئلا يقرب مخرجها منهما فتخاف
ان يبادر اللفظ الى الاخفاء او الادغام نحو لا تزغ قلوبنا وافرغ علينا وشبهه انتهى اقول
الظاهر ان المراد من الادغام ادغامه فيهما ويحتمل العكس وفى الرعاية واذا وقع بعد لغين كشين
شين معجمة وجب بياه لغين لئلا يقرب من لفظ لكاف المعجمة نحو يغشى ويجب ان يلفظ بالغين
مفخمة يعنى تفخيما بالغا **لكاف الكاف** قال فى الرعاية يجب على القارئ ان يفخم الكاف تفخيما
بالغا اذا اتت بعدها الف نحو قالوا واذا وقعت الكاف بعدها او قبلها وجب ابياه يعنى
بياه كل منهما لئلا يشوب الكاف شئ من لفظ الكاف لقربها منها او يشوب الكاف
شئ من لفظ الكاف نحو خالق كل شئ وخلقكم ورزقكم وتركوك قائما ويجب المحافظة على
ترقيق الكاف اذا كان بعدها الف نحو كانوا وكافر وكافرون انتهى قال ابن الجزرى فى النشر
وليتعين بما فى الكاف من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الفصحاء الكتابية فى بعض لغاتهم
العجم انتهى وهو كما يقول الصحيح لبعض الاعراب بك اقول وليتعين بالهمس الكاف خصوصا عند الاسكان
نحو اكبر وحكم وقد نرى من كثير ممن يتكلمها همسها عند الاسكان وليبعد بشدته خصوصا
عند التكرير نحو بشر ككم كما وصى به ابن الجزرى فى نظمه **الجيم** قال فى الرعاية واذا
سكنت الجيم وبعدها زاى وجب اه يحفظ باظهار الجيم والاسارع للفظ الاجعل الجيم زايا
فيصير زايا مدغمة فى الزاى التى بعدها نحو رجز اس السماء ثاوكرجز فاهجر وليجزى قوما
وكذا يجب المحافظة باخراج الزاى التى بعد الجيم الكسيئة فيما ذكرنا لئلا يقرب من السين
المهملة واذا سكنت الجيم واتت بعدها تاء او دال وجب ان يحفظ باخراج الجيم من مخرجها
واعطائها حقها والاسارع للفظ الا ان يخالطها لفظ الشين المعجمة نحو قوله تعالى ومن حيث خرجت
واجتباه واجتنبت واجترحوا السيئات ونحو قوله تعالى من الاجداث دمى وجدكم
انتهى اقول وطريق المحافظة على الجيم هنا المحافظة على جهرها وشدتها وقل من يحافظ
عليها من الاعاجم اذ اكثرهم يلفظون بالجيم ممزوجة بالشين المعجمة فى جميع المواضع فتشقى
قلقلتها حينئذ ثم اقول وهو حرف مرقق يجب المحافظة على ترقيقها خصوصا اذا كان

قبل الالف نحو اذا جاء ثم اقول واذا اتى بعد جيم سين مهملة نحو رجس ولرجس يجب المحافظة على الجيم
لئلا ينقلب الى السين ويندغم فيها **الشين** المعجمة قال فى الرعاية واذا وقع بعد شين جيم وجب ان تبين
الشين لئلا يقرب من لفظ الجيم نحو قوله تعالى فيما شجر وان شجرت كرقوم اقول اولئلا يقرب اللفظ
بالجيم الى اللفظ بالشين **الياء** المثناة التحتية قال فى الرعاية واذا تكررت الياء فى كلمة او كلمتين وجب
بياءهما نحو ان الله لا يستحيى ولبئس ما يعظكم وان يحيى الموتى حضوصا اذا كانت مشددة مكسورة
نحو وليتحيل الله وانت وليى فى الدنيا والاخرة واذا حييتم وان يروا سبيل الغى يتخذوه وان
لم يحفظ اسقط احديهما فى التلاوة واذا كانت الياء او الواو مشددة وجب بياء لتشديد فيهما
نحو ايا ك واواب لثقل التشديد فيهما فان كانتا متطرفتين ووقفت عليهما بالروم بغير روم كان
التشديد الى البياء احوج نحو هو الحى ومن طرف خفى وبمصرخى وهم يعرشون فاما فى الوصل فاظهار
التشديد اسهل وفى الرعاية واذا كان بعد الياء الف وجب ان تلفظ بها مرققة نحو بشياطينهم وباليها
وذريتهم واياك اقول واذا اتى بعد الياء حرف مفخم يجب المحافظة على ترقيق الياء لئلا يسبق
اللسان الى تفخيمها لتفخيم ما بعدها نحو يطمعون ويرى ويصطرخون **الضاد** المعجمة قال فى الرعاية واذا
كان بعدها الف يجب على القارئ ان يلفظ بها بالتفخيم البين نحو ولا الضالين واذا اجتمع مع الظاء
المعجمة وجب الاعتناء ببيان احديهما من الاخرى لتقاربهما كتشابه نحو انقض ظهرك بعض الظالم
واذا سكنت وانت بعدها حرف اطباق يسبق اللسان الى ادغامها فيه نحو فمن اضطر وانقض
ظهرك واذا اتت بعدها هاء **التاء** وجب التحفظ ببياه الضاد لئلا تندغم فى التاء لسكونها ورخاوتها
وشدة التاء نحو اعرضتم وقبضت وشبهه انتهى يعنى اذ القوى يجذب الضعيف الى نفسه والتاء
قوى لشدته وقد سبق تفصيل حال الضاد المعجمة فى المقالة الكتابية من ثمة **الصفات** **اللام** قال فى
الرعاية واذا سكنت اللام واتت بعدها نون وجب التحفظ ببياه اللام شيئا لئلا تندغم النون
للتناسب الذى بينهما نحو ارسلنا وجعلنا وخولناكم واكثر ما يقع لفظ اللام مرققا غير
مغلظ لا سيما اذا كان بعدها الف نحو وما من اله الا اله واحد واذا وقع بعد اللام لام
اخرى مفخمة او حرف اطباق وجبت المحافظة على ترقيق اللام الاولى نحو قال الله ورسل الله
ولطيف وسلطانهم انتهى اقول وكذلك اذا وقع بعد الحرف المفخم نحو وبطل ما كانوا وفصلت
للعير وتطلع واما الكون فيجب المحافظة على ترقيقها فى نحو نضرة النعيم واما الراء فواضح كحرف
المحافظة فيها معلومة مما سبق **الطاء** المهملة يجب المحافظة على اظهار شدتها وعلى الكمال لئلا

احديهما

اذا وقع بعدها الف نحو غافر الذنب وغاسق اذا وقع

قس

سيما اذا كان بعدها الف نحو الطارق وطه وطس ولتحذر عن اعطائها همسا لئلا يكون
بعد ازالة الطباقها وتفخيمها تاء مثناة فوقية وحقها ان تكون بعد ازالة الطباقها وتفخيمها دالا
مهملة كما سبق بيانه في كفرقه بين الحروف المتشابهة كدال مهملة وكتاء المثناة كعفوقيه
تجب المحافظة على همس كتاء حضوصاعند الوقف عليها وغحصحت لئلا يصير دالا مهملة وعلى جهر كدال
حضوصاعند الوقف عليها كذا حد لئلا يصير تاء ووضح ابن الجزري بالمحافظة على شدة كتاء
حضوصاف مثل تتوفى وفتنة يعني لئلا تصير رضوة كذا قال وتجب المحافظة على ترقيق كدال اذا
قارنه المفخم نحو صدورا واصدوه لئلا تفخم فتصير طاء مهملة وعلى ترقيق كتاء في نحو تطلع وتصلى
لئلا تفخم فتصير طاء مهملة مهموسة الزاي قال في الرعاية واذا وقعت كزاي قبل جيم او دال او تاء
وجب ان تبين لفظ كزاي لئلا يقرب لفظها من لفظ كجيم نحو يزجي سحابا ومزجاة
هذا ما كنتم وتزدرين واز دادوا انتهى فيحافظ على جهر كزاي اذ لا يقارن كسين الا بعد
كسين مهملة قال في الرعاية واذا اتت بعد كسين جميع وجب بيانه كسين لئلا يذهب اللفظ
بها الى كزاي نحو واسجد وتسجد انتهى وتجب المحافظة على ترقيقها اذا قارن المفخم نحو بسطة
كصاد مهملة قال في الرعاية واذا سكنت كصاد وانت بعدها دال مهملة وجبت المحافظة
على تصفية لفظ كصاد لئلا يخالطها لفظ كزاي نحو يصدرو يصدية وقصد كسبيل
ولذكر قراء حمزة وكما كسكناء هذا كصنف يخالطه لفظ كصاد بلفظ كزاي اقول
ووجوب كتصفية المذكورة انما هو على من ينقل قراءة غيرهما واما من ينقل قراءتهما فيجب عليه
خلط لفظ كصاد هنا بلفظ كزاي واما من لم يقصد كنقل عن احد من كقراء فيجوز له الامران
وقال فيها واذا وقع بعد كصاد ناد بادر كشاء الى كلفظ بالسين في موضع كصاد نحو
حرصتم ولو حرصت كظاء كمعجمة قال في بعض كرسائل وليتحفظ على اعطاء كصفير للظاء
كمعجمة حتى تصير كالزاي كمفخمة اقول وكظاهر انه سببه اخراجها من مخرج كزاي ثم اقول
كذال كمعجمة الى اخر كحروف مرققات تجب كمحافظة على ترقيقها سيما اذا كان بعدها الف نحو
ذاق وثالث وفأت وباطل وماء وفاه واذا الى بعد كذال كمعجمة قافا فلا بد من التحفظ بلفظ
كذال كمعجمة بعد الا دخلها تفخيم فتصير ضادا او ظاء معجمتين كما صرح به في الرعاية وليتحفظ على كواو
اذا كان بعد الفا ذكت لئلا تنقلب كواو اليها نحو افواجا وليحذر عن ادغام كميم

كواو

في كواو ومثل عليهم ولا الضالين وليحافظ على ترقيق كتاء في مثل مبسوطا وباق وليحذر
عن زيادة كهمز بعد كذه في كوقف مثل عليها وطريق كخلاص عنه كمحافظة على ان لا ينضغط
اقصى كحلق عند انتهاء كمد وعن اشباع فتحة كصف وخوف ويوم وخير وشيء وامثالها
في كوقف حتى يحصل الف مدية غلطا من مد كواو وكياء كلينين وكذا عن اشباع فتحة عين
في كهيعص وحم عسق وطريق كخلاص عنه ان لا يشرع في كمد الا حين كشروع في كواو
وكياء وعن اعطاء كغنة لغير حروفها كما يفعله بعض كناس في كتاء كمدية وكواو كمدية في مثل
نستعين وطسين ومستهزؤن تبعا لغنة كنون وفي بعض كرسائل وليتحفظ عن
تحريك هاء كناينث في كوقف وعن زيادة كهمز بعدها وعن عدم بيانها في نحو يحمة
وعن تلفظ كالف كمعجمة كالزاي اقول وسبب تلفظها كالزاي اخراجها من مخرج كزاي وطريق
كتحفظ عنه اخراج كذال من بين رأس كلسان وذاسي كثنيتين كعليين بحيث يرى
كناظر رأس كلسان فصل وليكن كقاري على بصيرة في قراءته طالبا بنفسه بجوده كحروف
وليكن كمتصدي لتعليم اداء كقرآن عالما بالقراءات كمتواترة وبه يكمل تعليمه اذ كوم يعلمها
لنسب كمتعلم كخطاء عند سبق كلسان الى قراءة اخرى متواترة وهذا كفر وليكن عالما برسم
كمصاحف ليتنبه كمتعلم عليه اذ قد لا يساوي رسمها كتلفظ ولا يقاس رسمها على كخط
كعربي فان وردي في كاعراف بواو واحدة في كرسم مع انه بواوين في كلفظ وتفتؤ في يوسف
وتيفتؤ في كنحل ويعبؤ في كفرقان وبرؤا في كممتحنة وتوكؤا ولا تظمؤا كلاهما في طه
وينشؤ في كزخرف بواو بعد كنون في كرسم فيتوهم كمبتدي انه يقرؤ بواو مدية بعد
كهمزة وليس كذلك بل واخرها همزة ليس بعدها واو مدية في كلفظ فكواو صورة للهمزة
وكالف زائد في كرسم واولات كاحمال واولات حمل واولوا كعلم واولئك بواو بعد كهمزة
في كرسم ولا واو في كلفظ وداود بواو واحدة في كرسم مع انه بواوين في كلفظ وناء في كاسراء
وفصلت رسم بالف فقط بعد كنون مع ان فيه همزة بعد كالف في قراءة ابن ذكوان وقبل
كالف في قراءة كباقين وبرؤا في كممتحنة بعد رائه واو بعدها الف في كرسم مع انه في كلفظ

ايضام

ايضا

بعد دائرة همزة بعدها الف بعدها همزة على وزن كبراء وعظماء وكسواى في الروم بواو
بعدها الف بعدها ياء في الرسم والالف صورة للهمزة والياء صورة للمد بعد كهمزة وهو
تأنيث اسواء على وزن طويل في ثانيه اطيب ولا اوضعوا في التوبة ولا اذبحنه في النمل
ولا الى الله تحشرون في آل عمران ولا الى الجحيم في الصافات بالغين بعد الالف في الرسم وهمزة
واحدة بعد اللام في اللفظ وهكذا في كثير من الكلمات وبيانه في كتب رسم المصاحف مثل
لمقنع للداني والرائية للشاطبي وينبغي ايضا للمعلم الاداء ان يعرف مواضع الوقف لئلا يقف لغير
وهو الوقف اللازم فيما قسمه السجاوندي ليتنبه المتعلم عليها فصل وينبغي للمعلم الاداء
ان يبدأ بتعليم الفاظ حروف التهجاء بان يقول الف باء تاء جيم الى اخرها ثم بتعليم مسمياتها
تلك الحروف مع اسكانها وادخال همز عليها ثم بالتعوذ والبسملة وفاتحة الكتاب وقد
افرد الجعبري تجويد فاتحة بالتحقيق بالمدين وان كان ما ذكره من تجويدها داخلا في القواعد
التجويدية لكن كتب التجويد لشدة الاهتمام بها لتكررها وعدم الانفكاك عنها في الصلاة
بتجويد الفاتحة لا بد هنا من تقديم مقدمة لم يسبق ذكرها وهي اربعة ابحاث البحث الاول
قال في المنية لو وصل حرف اخر كلمة بكلمة اخرى بان قرأ اياك نعبد واياك نستعين
بوصل كاف اياك بالنون او قرأ كالكوثر بوصل كاف فاعطيناك بالام لكوثرا او قرأ اذا جاء
نصر الله بوصل همزة جاء بنون نصر الله وما اشبه ذلك لا تفسد صلوته على قول العامة
من العلماء وعلى قول بعض المشايخ تفسد انتهى قال والظاهر ان المراد من هذا الوصل السكت
على اياو كنوها والا فلا ينبغي لعاقل ان يتوهم فيه الفساد فضلا عن العالم اشتمل اقول
والصحيح وان كان قول العامة كما صرح به في شرح المنية لكن التجويد ينبغي ان يحذر عما يوهم
خلاف المراد ولذا جعل الوقف في بعض المواضع لازما لايهام الوصل خلاف المراد فينبغي
الحذر عن السكت المذكور وامثاله البحث الثاني ان الحرف المدغم وان كان ساكنا غير مستهلك
لكنه لشدة الامتزاج كالمستهلك وان المدغم والمدغم فيه لشدة الامتزاج كالحرف الواحد
في الرسم وان كانا ظاهرين في الحقيقة كما سبق نقلا عن علم القارئ فلا يجوز اظهار ان سكون
الحرف الاول بان يقرأ كانه مدة يوم الدين ومثل وهن ونحو في بسم الله الرحمن الرحيم
بل يجب اخفاء سكونه ولا يمكن الحذر عن اظهار سكونه بالسكت على ما قبل المشدد

لان

لان المدغم في الحقيقة ..... فيلزم الابتداء بالساكن على ان السكت المذكور غير جائز فطريق الحذر عن ذلك
ان يقرأ المشدد كانه حرف واحد متحرك البحث الثالث ان الغنة لما اشبهت المد كما سبق نقلا عن
المنية يجوز الجمع احداث الغنة مع تلفظ المد ولذا يلفظ بعض الناس المد مصحوبا بالغنة ومثل
نستعين وهو لا يشعر بذلك وذلك لحن وطريق معرفة حدوثها مثل ذلك ان تلفظ ميم
مع الامساك على النقاء مرة بدونه فان اختلف صوت المد في الحالين فاعلم انه مصحوب بها وطريق الحذر عنها منع تنفس جاري مع المد عن التجاوز الى الخيشوم وامتحان صوته بالامساك
على الالف وتركه الى ان يتعود تخليص المد عنها البحث الرابع ان حرفي المد واللين لما اشتركا مع حروف
المد في عدم الصلابة وضعف ضغط المخرج وهذا معنى اللين سهل فيهما احداث المد وان لم يكن
لهما مد اصلي فقد يسبق اللسان الى احداث المد معهما بدون سبب يدعو اليه وهذا الحسن
ولذا يلفظ بعض الناس في كشيطان وعليهم وكواو يوم وامثالها كالمد الطبيعي وبعض
من اراد الحذر عن ذلك يسكت على الياء والواو وذلك لا يجوز فطريق الحذر عن ذلك سرعة
التلفظ بالياء والواو وعدم المكث عليهما قدر الف اذ بذلك يحدث المد الطبيعي البتة وانما
قيدنا عدم المكث بقدر الف لان حروف المد لا تخلو عن مكث قليل عليها لانها ازمانية
يجري فيها الصوت زمانا كما سبق نقلا عن شرح المواقف فاذا علمت هذا فاعلم ان المقصود
هنا التنبيه على تجويد التعوذ والبسملة والفاتحة احذر عن ضغط الكاف للمبالغة في تحقيق
واو اعوذ لان ذلك اشراب الواو صوت الياء واحذر عن ابهام الغين والخاء كما عرفت في البحث
الاول وعن مد الياء شيطان وعليهم والواو يوم كما عرفت في البحث الرابع وبالغ في تشديد الراء
لان الراء المشدد ابلغ تشديدا من سائر الحروف المشددة كما عرفت وحافظ على اخفاء تكريره
اذا كان مشددا بالصوت الكلي الى الكلية لصقا محكما كما قال الجعبري لكن احذر عن حبس
صوته بالكلية لئلا يكون ظاء مهملة وانما خصصنا المحافظة على اخفاء تكريره بالمشدد
لان الكلل قلما يسبق الى تكريره المخفف وحافظ على بيان تشديد الياء في اياك لكن
احذر عن حبس صوته بالكلية لئلا يكون جيما وحافظ على تشديد الياء في رب وتقبل الصلاة

www.alukah.net

بتراء تشديد بدرب وايّاك عند بعض المشايخ كما في شرح المنية واحذر عن زيادة لمدات على قدر
الف في التعوذ والبسملة والفاتحة سوى الف لضالين الا ان يقع بعدها سكون الوقف بالادوم
فحينئذ تمدها قدر الف او الفين او ثلث الفات او اربع واتما قلنا بالادوم لان الروم في
حكم الوصل فلا يزاد المد حينئذ على قدر الف وحافظ على بحة لهاء لئلا يصير عينا واحذر عن
البحة في العين وعن حصر صوته كما في الحروف الشديدة قال الرضي ينسل صوت العين قليلا واحذر
عن مزج صوته بصوت كهمزة واحذر عن لعطاء كطاء همسا كما يفعله بعض الناس حتى اذا زالت
الطباقه وتفخيمه على ما لفظ به يصير تاء وحق كطاء ان يكون بحيث اذا ازلت اطباقه وتفخيمه يصير الا
وحافظ على شدة كطاء والدال المهملتين وبالغ في تفخيم كطاء لانه افخم الحروف واحذر عن
احداث واو مدية بعد دال المد كما يفعله بعض الجهلة واحذر عن احداث الغنة مع المدات كما عرفت
في الجيم كذالك واحذر عن تفخيم كالكاف في مالك وايّاك قراءة عاصم والكسائي ملك بالالف والباقون
بغير الف كرسمه في المصحف وقراءة خلف الصراط وصراط حيث وقعا باشمام الصاد كزاي وقبل بالسين
حيث وقعا والباقون باخلاص الصاد حيث وقعا الا خلادا فانه قراءة الصراط المستقيم في الفاتحة
خاصة باشمام الصاد كزاي ثم اذا لم تقف على الكلمة في مثل العالمين والدين ونستعين والضالين
وعلى الجيم في مثل كرجي ومستقيم وعليهم فلا تظهر غنتها واما اذا وقفت بالادوم فاظهر غنتها
واجعل غنة النون اكمل من غنة الميم لانها اغن من الميم لكن احذر عن تطنين الغنة عند الوقف عليها
لان اظهار الغنة وان احتاج الى تمديد لكن المبالغة في التمديد لحن وهو معنى التطنين وهو في الغنة
صوت كطست عند ضربه واحتمال التطنين في النون اقرب من احتماله في الميم لان النون اغن و
انما قلنا بالادوم لان الروم ملحق بالتحريك فيجب ان لا يظهر الغنة حينئذ وحافظ على بيان كسر
همزة اهدنا وعلى بيان كسرها لكن احذر عن تحريكه واحداث شبه كقلقلة فيه للمبالغة
في بيانه وحافظ على الذال المعجمة بحيث اذا تكلمت بها يرى كناظر راس لسانك متصلا
براسي الثنيتين العليين وبعض العوام يلفظها زايا وعلى اثبات الف انعمت في
الدرج بخلاف الف اهدنا فانه يسقط في الدرج واحذر عن تحريك نون انعمت وعن
اظهار غنته وغنة ميمه ويجوز الوقف على عليهم للاول لانه راس اية وان وقف لسجا ونزل
عليه لا واحذر عن اخفاء الميم في عليهم كتابة وعن ادغامه في الواو قال اذا اظهر الميم يعني

كشف عند الوقف فاحذر عن احداث الحركة في الميم وعن تسكين عليها كما يفعله العامة انتهى
اقول وانما يفعلها من يفعلهما حذرا عن الاخفاء او الادغام لا تحاد مخرجي الميم والواو
وفي تجويد الفاتحة للجوبري احذر عن احداث مدة في طاء صراط الذين وشدة لام الذين و
راء سكون الغين في المغضوب فكم سمع تحريكه من بعض الناس انتهى وفخم غين غير المغضوب
وحافظ على ترقيق ميمه لئلا يفخم تبعا لتفخيم الغين وفخم كضاد معجمة فوق تفخيم كطاء معجمة
دون تفخيم كطاء مهملة واجعلها من احدى حافتي اللسان وحافظ على استطالتها و
رخاوتها وكذا على تفشيتها بقليل لئلا يظهر صوت خروج كريح عند ضغط حافة اللسان لما
يليه من الاضراس كما صرح به في الرعاية واحذر عن تلفظها كالظاء مهملة وعن جعلها
ظاء معجمة وقد سبق تفصيل ذلك ومد الف كضالين قدر الف اربع او ثلث او الفين
ومد بائه عند الوقف كذلك الا انه يجوز فيه القصر ايضا وان زدت على قدر اربع الفات
في احد الوضعين فهو لحن قال في بعض الرسائل ويحذر عن اخفاء النون في الدين ونستعين
ولا الضالين عند الوقف اقول لعل معنى اخفائه تقليل الاعتماد على مخرجه واعلم ان حمزة قراءة
عليهم والبهم وليهم بضم كمهما وقفا ووصلا وعاصم بكسرها وصلا ووقفا وقد سبق
تفصيل ذلك ثم اعلم ان امين ليس من الفاتحة ولكن يسن ختم الفاتحة ومعناه استجب وحافظ
على ترقيق الفه وهو مبني على فتح فاذا وصلته بشيء اخر كبسملة سورة اخرى تفتحه
واذا وقفت عليه تسكنه وتمديه كما سبق في الضالين قال الداني الوقف على اخر البعوذ
تام وعلى اخر البسملة اتم وعلى قوله ملك يوم الدين تام لان ما بعده مستغنى عنه وعلى اياك
نستعين تام لانه انتقاء وثناء على الله عز وجل وعلى انعمت عليهم حسن وليس بتام
ولا كاف فلا يقطع ما بعده منه الا على عزم الاختيار والوقف على ولا الضالين تام انتهى
والفاتحة سبع ايات بالاجماع كما صرح به الداني وقال الداني رفض الاي العلمين كرحيم
الدين نستعين مستقيم انعمت عليهم ولا الضالين انتهى واختلف في ان التسمية
جزء من الفاتحة اولا فمذهب ابي حنيفة ومالك انها ليست جزءا من شيء من سور القرآن
وانما كتبت للفصل والتبرك ومذهب الشافعي انها اية تامة من الفاتحة ومن كل سورة

شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا في الكشاف وقال في بعض حواشي الكشاف فالاية الاولى من الفاتحة عند من عد
البسملة من الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم وابتداء الاية الاخيرة صراط الذين ومن
لم يعدها من الفاتحة قال ابتداء الفاتحة الحمد لله رب العالمين وابتداء الاية الاخيرة غير
المغضوب انتهى اقوله ولا خلاف في ان البسملة جزء اية من سورة النمل **فصل** وينبغي ان يقول
معلم القراءة للمتعلم ان بعض حروف القرآن فيها اختلاف بين مشايخ القراءات
وانا اعلمك قراءة شيخ كذا في اقوله والماخوذ به في ديارنا قراءة عاصم ورواية حفص
عنه قال الكتاني قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء
الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم والاخذ عن الشيوخ على نوعين احدهما ان يسمع
من لفظ الشيخ وهو طريقة المتقدمين وثانيهما ان يقرأ في حضرته وهو يسمعه
وهذا مسلك المتأخرين واختلف ايتهما اولى والظاهر ان طريقة الثانية بالنسبة
الى اهل زماننا اقرب الى الحفظ انتهى اقوله والانسب لاهل زماننا امثال ديارنا
ان يقرأ الشيخ اولا ثم المتعلم فينبهه الشيخ على غلطه حينئذ قال ثم الكتاني بعضهم
قراءة القرآن باعطاء الحروف حقوقها على ثلث مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل
هو تؤدة وتأن وهو مختار ورش وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو
مختار ابن كثير وابي عمرو والتدوير هو المتوسط بينهما وهو مختار ابن عامر والكسائي
وهذا كله انما يتصور في مراتب المد واما ما ذكره ابن المصنف من ان اسكان المرتل و
تحريكه وتشديده ومده اتم وكذلك المتوسط بالنسبة الى الحادر فهو غير الظاهر
وخلاف المتبادر انتهى ما قال اقوله وقال السيوطي كما قاله ابن المصنف وفي كتاب
شامه عن حذيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن بالحان العرب
وفي رواية بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين
انتهى قال والمراد بالحان العرب القراءة بالطباع وبالاصوات الطبيعية
وبالحان اهل الفسق الاغاني المستفادة من الموسيقى والامر محمول على الندب
والنهي محمول على الكراهة ان وصل معه اي مع النهي عنه المحافظة على صحة
الفاظ الحروف والا فالمحمول على التحريم انتهى والملحن هنا بمعنى الصوت وقد يجيء بمعنى

الخطاء

الخطاء وهو المراد فيما سبق في فصل الملحن اقول ومن تمام التجويد ان يقرأ القرآن بالطلاقة ورفق بلا
تعسف وفسر بعض التعسف بالتعب وذلك بالمبالغة في اداء مخارج الحروف وبيان صفاتها
كذا قال ومن تمام التجويد ايضا التلفظ في نظير الحرف بكمله كما في نظم ابن الجزري وقال في بيانه يعني
اذا نطق بالحرف مرققا او مفخما او مشددا او مقصورا او ممدودا او مظهرا او مدغما وامثال
ذلك وجاء شبيهه مما يقتضي تلك الصفات فيتلفظ به بلا تعسف لتكون كقراءة على المكاتبة
وكمساوات انتهى اقول مراده بشبيهه عين ذلك الحرف في موضع اخر كما يفيد سوق كلامه
قال او المراد ان مده بالف الرحمن يكون على مقدار مده بباء الرحيم وامثال ذلك انتهى وبالجملة
ان المراد بنظير الحرف في كلام ابن الجزري اما عينه في موضع اخر او حرف اخر يستحق
عين ما يستحقه من الصفات اقول وظاهر التعميم فاعرف ثم اقول ذكر في قراءة واحدة
واما اذا اقرأ القرآن مرة على هيئة ثم قراءه على هيئة اخرى فلا باس به اذا كانت
كلتا الهيئتين مما صح عن اهل الاداء وكقراءة **ولما اردت** حتى كرسالة على هذا القدر حين ضنت
بعض اخوانه على ان اختمها ببحث كيفيات لكثرة وقوعها في القرآن وكثيرا ما يشتبه امرها
على كثير من القارئ والمقرئ فاقول وبالله التوفيق كيفيات الحرف في اواخر الكلمات كقرائته على اربعة
اقسام لانها اما ياء المتكلم اولا وكل منهما اما مرسوم في المصاحف واما غير مرسوم وهذا
ثلثة فصول **فصل الاول** في غير المرسوم سواء كانت ياء المتكلم اولا جمعتها في فصل واحد لعلما هو
المعادة في كتب القراءات وقدمت هذا الفصل لسهولة معرفة غير المرسوم فاذا عرفتها
تعرف ان الباقي مرسومة والمراد من غير المرسوم في عرفهم ما حذف رسما للاكتفاء بالكسرة
والاصل فيه التلفظ فنجزم كل ياء لم ترسم لسقوطها من التلفظ للجزم او امر نحو لا تخشون
وان يأت وقهر كسيئات فان الاصل فيه عدم التلفظ فنقول كياء المرسوم فتحا وضما
فتح لا يدخل تحت الضابط وضم يدخل تحته **اما ما لا يدخل** تحت الضابط فهو
خمسة وثمانون كلمة فاذهبوني في البقرة والنحل واتقوني بالواو في البقرة فاتقون
بالفاء في البقرة والنحل والمؤمنين والزمر بتكفروني دعاني في البقرة اطيعوني في آل
عمران والزخرف ونوح وثمانية مواضع في الشعراء فاعبدوني في الانبياء موضعين

الا ما في بيان اعبدون فانه مرسوم بالياء الداعم في ازبقوهم

والعنكبوت او موضعي لقمر ثم كيدوني لا اعرف فكيدوني في المرسلات الا ما في هود فكيدوني جميعا فانه مرسوم بالياء تحزنون في هود والحجر وعيد في ابراهيم وموضعي قاف واخشوني في المائدة موضعي الا ما في البقرة فلا تخشوهم واخشوني فانه مرسوم بالياء يحضرون الرجعون تكلمون في المؤمنين يكذبون يقتلون كل منها في الشعراء والقصص اشركتموني دعاء في ابراهيم الا ما في نوح دعائي الا فانه مرسوم بالياء وقد هدين في الانعام ايضا فانه مرسوم بالياء نذير في الملك نذر بغير لام التعريف في القمر ستة مواضع تسئلن في هود الا ما في الكهف فلا تسئلني عن شيء فانه مرسوم بالياء واما لابات في النحل ومن باته كلاهما في طه وان بات في الاحزاب فهن مجزوم ومات فليس من قبيل المجزوم وفات من الرسم لما عرفت ان يردين ينقذون فاسمعون في يس نكيرة في الحج وسبأ وفاطر والملك لمتعال اليه متاب مآب في الرعد عقاب في الرعد وصاد والمؤمن قريبين صالٍ في الصافات تؤتون فارسلون تقربونا تفندون في يوسف واما يرتع في يوسف فتح قراءة كسر كعين هو من رعى يرعى فتحها وحذف ياء حذفت للجزم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم لما عرفت وعلى قراءة اسكان كعين هو من رتع يرتع فلا ياء فيه كذا في الكوفي واما من يتق في هذا الكوفي فهو مجزوم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم واما اثبات قنبل كياء في هاتين الكلمتين فوجهه ان من كوب من يجر ي المعتل في الجزم مجرى الصحيح فلا يحذف شيئا من حروفه للجزم كما لا يحذف من الصحيح ويكتفي باسكان اخره قاله ابو شامة ان ترن تعلمن تبع في الكهف الا ما في يوسف ما تبغي هذه فانه مرسوم بالياء كياد في الحج كالجواب في سبأ يهدين في الكهف والشعراء الا ما في القصص ان يهدني سواء السبيل فانه مرسوم بالياء اخرين في الاسراء والكهف الا المهتدي في الاعراف فان المصاحف اتفقت على رسمه بالياء كذا في المقنع يسقين يشفين يحيين في الشعراء تستعجلون بالخطاب في الانبياء وبالغيبة في الذاريات تنج المؤمنين في يونس الا نجي رسلنا في يونس ايضا والا ننج المؤمنين في الانبياء والا فنجي في يوسف فان هذه الثلثة مرسومة بالياء هادٍ مضافا في الحج فاكرم

الا

الا ما في بيان اعبدون فانه مرسوم بالياء وانما قيد بمضافا احترازا عن هاد منونا وهو في الرعد وكن عرلانه داخل تحت كضابط وسيذكر وادٍ النمل تشهدون اتمدونن اتان كله في النمل الوادٍ في طه والقصص ترجعون والنازعات والفجر الخوارٍ في الشورى والجوار في الرحمن والمنشئات في الرحمن موضعي المؤمنين موضعي والشعراء ما تعبدون في القمر الا ما في يونس وما تغني الايات فانه مرسوم بالياء والا لا تغن في يس فان حذف ياءه من اللفظ للجزم فليس من قبيل المحذوفات من الرسم يسر اكرمن اهانن في الفجر سوف ياتي الله في الكساء يقضي الحق في الانعام على قراءة سكون القاف وكسر الضاد المعجمة المخففة وهي قراءة يعقوب وابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي واما على قراءة نافع وابن كثير وعاصم فهي يقص بفتح القاف وضم الصاد المهملة وتشديدها فليس في الكلمة حينئذ ياء تشاقون في النحل على قراءة كسر النون وهي قراءة نافع واما على قراءة فتحه فليس في الكلمة ياء وهي قراءة كما قرن تبشرون في الحجر على قراءة كسر النون واما على قراءة فتحه فليس في الكلمة ياء قال في التذكرة قراءة ابن كثير تبشرون بكسر النون وتشديدها وقراءة نافع بكسرها وتخفيفها وقراءة كما قرن بفتحها وتخفيفها بنادٍ لمنادٍ كالجواري في الشورى تفضحون في الحجر ديني في الكافرون الا من دبي في يونس وله دبني في الزمر فانهما مرسومان بالياء لعبدي يطغى في الذاريات تتبعن في طه خافوا من اتبعن في آل عمران الا ما في يوسف انا ومن اتبعني فانه مرسوم بالياء اتبعون في المؤمن وذكر حرف الا فاتبعوني يحببكم في آل عمران فانه مرسوم بالياء فبشر عبادي في الزمر كذا لابن كثير في المؤمن ان ترجمون فاعتزلون في الدخان تنظرون في يونس وهود سبحانه في الصافات وعفا عنكم وكسر حرف عذاب في صاد فحفص صدف كياء وصالا وقفا في جميع ما ذكر من المحذوفات من الرسم الا في اتان كله في النمل فانه اثبت كياء فيه مفتوحة في الوصل بلا خلاف عنه وساكنة في الوقف بخلف عنه واثبت يعقوب كياء ساكنة في الكل في الحالين الا فيما لقي ساكنا فانه يحذف كياء فيه في الوصل نحو ونبغ المؤمنين لكن لا ياء عنده في تشاقون وتبشرون ويعقوب من كلمة المشهور وافقه ابو عمرو في الوصل فقط في عشرين كلمة وهي اذا دعان الداع واتقون يا اولي ونعم كيدون لا تحزن والمراد من الكاسر ما في هود فقط واخشوه ولا تشتروا دعاء قد هدين تسئلن يوم يات تؤفكون المهتد

الشعراء ٧

والرفع لان شيئا من هذه الكلمات اذا كانت منصوبة رسم الياء فيها كتبوتها في اللفظ نحو وكفى بربك هاديا وسيروا فيها ليالي والنوع الاخر ما قال في المقنع ايضا كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء فيه ساقطة من الرسم يعني باتفاق المصاحف سواء حذف حرف النداء من اللفظ نحو رب هب لي رب ابن لي وشبههما ولم يحذف نحو يارب يا قوم يا عباد يا ابت يا بني بضم الباء الموحدة وفتح النون سواء قرأ بتشديد الياء المثناة مفتوحة او مكسورة او بتخفيفها ساكنة الا كلمتين اتفقت المصاحف على اثبات الياء فيهما في الرسم يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت يا عبادي الذين اسرفوا في الزمر والايا بني بفتح الباء الموحدة وكسر النون اذا صله بنون امنيف الى ياء المتكلم فحذف احدى نوني الجمع وادغم ياء الجمع في ياء الاضافة فيه مرسومة في جميع المصاحف والا يا عباد لا خوف عليكم في الزخرف فهو في مصاحف اهل المدينة والشام بياء وفي مصاحف اهل العراق بغير ياء ثم ان القراء اتفقوا على حذف الياء وصلا ووقفا فيما اتفقت المصاحف على حذف يائه من الرسم من هذا النوع واما يا عباد لا خوف في الزخرف ففتحها في الوصل وسكنها في الوقف ابو بكر وسكنها في الحالين نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحالين وسيأتي بيان هاتين الياءين اللتين اتفقت المصاحف على اثباتهما في الرسم

الفصل الثاني

في المرسوم في المصاحف من ياء المتكلم سواء كان متصلا بالاسم او الفعل او الحرف نحو عذابي وليبلوني وانى اتفق القراء على اثبات جميعها في الوقف ساكنة الا في يا عبادي لا خوف في الزخرف وقد سبق واما في الوصل فما كان منها بعد الياء الساكن فهو مفتوح عند الجميع لئلا يجتمع ساكنان نحو على ذنب واوحي الي هذا القرآن ويا بني بفتح الباء الموحدة وكسر النون وليس من هذا القبيل يا بني بضم الباء الموحدة وفتح النون لان الكلام في المرسوم من ياء الاضافة وياء الاضافة فيها غير مرسوم كما عرفت الا موضعا واحدا وهو بمصر نحو في ابراهيم فان حمزة يكسره والباقون سوى ابي عمرو يفتحونه وابو عمرو اجاز الامرين وما كان منها بعد الف المد فهو مفتوح ايضا عند الجميع لئلا يجتمع ساكنان نحو عصاي وهداي ومثواي الا محياي في الانعام فان نافعا يسكنها في الحالين والباقون يفتحونها وصلا ويسكنونها وقفا وما عدا هذين النوعين بعضها متفق على فتحها وبعضها متفق على اسكانها وبعضها اختلف فيها بين الفتح والاسكان لا غير الا في يا عبادي لا خوف في الزخرف

ياء الاضافة

امدد وفي اشركتمون الجواري في البحر اذا يسر تتبعن خافون من اتبعن اتبعون فاثبت كلها في هذه الكلمات ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف واثبت ابو عمرو ياء آتان الله في النمل وبشر عباد الذين في الزمر مفتوحة في الوصل بلا خلف عنه وساكنة في الوقف بخلف عنه فيهما ووافق ابن كثير في الوصل والوقف في ستة وعشرين كلمة وهي يوم يأت حتى تولوا نرتع من يتق الاخير ان في رواية قنبل تقبل دعاء في رواية البزي المتعال لان آخرين ان يهدين ان يؤتين على ان تعلمن ان ترن نبغ تتبعن الباد كالجواب الثلاث التناد اتتبعون الجوار في البر للتناد الداع يدع الداع الاخير رواية البزي اذا يسر بالواد اكرمن اهانن في النحو الاخيران في رواية البزي فاثبت الياء في هذه الكلمات ساكنة في الوصل والوقف وتفصيل قراءات الباقين في كتب القراءات وبالجملة ليس شيء من الايات الغير المرسومة سوى ما في تشاقون وتبشرون الا حذفه بعض القراء في الوقف تبعا لرسم واثبته بعض اخر فيه ساكنة وكذا في الوصل حذفه بعض القراء تبعا لرسم واثبته بعض اخر فيه ساكنة الا ما لقي ساكنا بعده فان القراء اتفقوا على حذفه وصلا لالتقاء الساكنين سوى يائين احدهما ما في آتاني الله في النمل اثبته نافع وابو عمرو وحفص في الوصل مفتوحة وحذفه الباقون فيه والاخر ما في بشر عباد الذين في الزمر اثبته السوسي في الوصل مفتوحة وحذفه الباقون فيه ولا تغفل عن معنى غير المرسوم في عرفهم وانما قلت سوى ما في تشاقون وتبشرون اذ لا ياء فيهما الا على قراءة كسر النون ولم يثبت من كسر نونيهما الياء في شيء منهما لا وصلا ولا وقفا واما ما يدخل تحت الضابط من غير المرسوم فهو نوعان احدهما ما قال في المقنع كل اسم مخفوض او مرفوع لحقه التنوين فان المصاحف اتفقت على حذف الياء من آخرها رسما وهي غير باغ ولا عاد هادس وال من واق عواش ليال بواد كل داد ولا حام مستخف وان وان لات ملاق باق باق لعال اه وهار قال ابو شامه واما هار فاصله هاور او هاير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل في قاض فالراء على ما استقر عليه الامر اخرا ليست بطرف وان كان طرفا في الاصل انتهى اتفق القراء على حذف الياء في الجميع في الوصل وكذا في الوقف الا في اربع كلمات حيث وقعت وهي هار وآل واق وباق وقال في التيسير وقف ابن كثير في هذه الكلمات الاربع بالياء حيث وقعت والباقون بغير ياء وانما قيد بالخفض

والوقف

الا ما لقي ساكنا بعده

فان الخلاف فيهم بين الفتح والاسكان والحذف وقد عرفت ومرجع الاسكان فيما نحن بصدده
الحذف ولنشرع في بيان حال المرسوم من ياء المتكلم في الوصل فنقول انها ستة انواع
النوع الاول ما وقع قبل همز القطع المفتوحة اجمع القراء على اسكانها في اربع كلمات
وهي ارني انظر في الاعراف ولا تفتني الا في الفتنة في التوبة فاتبعني اهدك في مريم وترحمني
اكن في هود ومن هذا النوع اخي اشدد على قراءة قطع همزة اشدد وفتحها وهي قراءة ابن
عامر فقط وهو يسكن الياء البتة واجمعوا على فتح ما وقع بعد الف المد والياء الساكن نحو
عصاي اتوكؤا وقل اوحي الي انه والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها ياء الا فتحها
بعض القراء واسكنها بعض اخر ولم يفتح حفص من تلك البواقي الا ياء معي ابدا في التوبة ومعي
اوجمنا في الملك واسكن غيرهما في الحالين **النوع الثاني** ما وقع قبل همز القطع المكسورة
اجمع القراء على اسكانها في تسع كلمات وهي يصيد في اني القصص وانظر ني الى في الاعراف
والحجر وصاد واخرتني الى في المنافقين وذريتي اني في الاحقاف وتدعونني اليه في يوسف
وتدعونني الى النار وتدعونني اليه كلاهما في المؤمن واجمعوا على فتح ما وقع بعد
الف المد نحو احسن مثواي انه وعلى فتح ما وقع بعد ياء السكن نحو ان افتريته فعلي اجرامي
في هود ويا بني ان الله في البقرة الا ياء مصر نحو اني في ابراهيم فان حمزة يكسره والباقون يفتحونه
سوى ابي عمرو فانه اجاز الامرين والبواقي مختلف بين اسكانها وفتحها فليس منها ياء الا
فتحها بعض القراء واسكنها بعض اخر ولم يفتح حفص من تلك البواقي في الحالين **النوع الثالث**
ما وقع قبل همز القطع المضمومة اجمع القراء على اسكانها في كلمتين بعهدي اوف في البقرة وائتوني
افرغ في الكهف وفي البواقي مختلف بين فتحها واسكانها فنافع بفتحها والباقون يسكونها
وبالجملة ان حفصا يسكن جميع هذا النوع وليس في هذا النوع ما وقع بعد الف المد واللين
الساكن **النوع الرابع** ما وقع قبل الوصل الداخل على لام التعريف اجمع القراء على فتحها بعد
الياء الساكن نحو الى المصير في لقمان وكذا اجمعوا على فتح غيرها وقع بعد الياء الساكن في
ثماني عشر كلمة وهي نعمتي التي في ثلث مواضع في البقرة وحسبي الله في التوبة وزمر
وشركائي الذين في النحل والكهف وموضعي القصص وبلغني الكبر في ال عمران وفلا تشمت
بي الاعداء وما مسني السوء وان وليي الله الثلث في الاعراف ومسني الكبر وارزقني

الذين

الا ياء ان اجري الا على وقع وياء يدي اليك وانى اليهما كلاهما في المائدة واسكن البواقي

الذين في سبا وربي الله ولما جاءني البينات كلاهما في المؤمن وبنباني العليم في التحريم والبواقي
مختلف بين اسكانها وفتحها فليس من البواقي ياء الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض اخر ومرجع
اسكان الباء في هذا النوع الحذف لالتقاء الساكنين ولذا وقع في بعض الكتب الحذف في هذا
النوع بدل الاسكان وخصص بفتح هذا النوع كلها الا عهدي الظالمين في البقرة فانه
يسكنها في الحالين ان قلت وليي الله في الاعراف ياء واحدة في الرسم فكيف ذكرت في المرسومات
من ياء المتكلم قلت المحذوفة من الرسم هي الباء المتكلم كما صرح به في المقنع **النوع الخامس**
ما وقع قبل همز الوصل الغير الداخل على لام التعريف نحو اخي اشدد على قراءة همزة اشدد
واني اصطفيتك وشبههما وليس من هذا النوع باء الا فتحها بعض القراء واسكنها بعض
اخر وحفص اسكنها كلها في الحالين الا ياء يا بني اذهبوا في يوسف فان القراء اجمعوا
على فتحه ومرجع الاسكان هنا الحذف **النوع السادس** ما ظهر وقع قبل بواقي الحروف اجمع القراء
على فتح ما وقع بعد الباء الساكن نحو ولهم علي ذنب في الشعراء ويا بني لا تدخلوا في يوسف
وكذا بعد ما وقع بعد الف المد نحو هداي فلا خوف سوى محياي في الانعام وسبحي و
اجمعوا على اسكان غيرهما الا في اثنين وثلثين كلمة وهي محياي ومماتي لله صراطي مستقيما
وجهي للذي الاربعة في الانعام ووجهي لله في آل عمران والانعام بيتي للطائفين في البقرة
والحج بيتي مؤمنا في نوح ابن شركائي قالوا في حم سجدة من ورائي وكانت في مريم
وما كان لي علينكم في ابراهيم مالي لا في النمل وبس ولي نعجة ما كان لي من علم كلاهما في ص
ولي فيها في طه ولي دين في قل يا ارسل معي بني اسرائيل في الاعراف معي عدوا في التوبة
معي صبرا في ثلث مواضع في الكهف من معي وذكر في الانبياء كلا ان معي ومن معي كلاهما في الشعراء
معي ردءا في القصص فليؤمنوا لي لعلهم في البقرة ان ارضي واسعة في العنكبوت
وان لم تؤمنوا لي في الدخان يا عبادي لا خوف في الزخرف فان الخلاف فيها بين الفتح
والاسكان والحذف وقد سبق بيانه واول الفصل والاخرى ياء فلا تسئلني عن شيء
الكهف فانها حذفها ابن ذكوان في الحالين واثبتها الباقون ساكنة في الحالين وخصص فتح
عن هذه المذكورات ياء بيتي وهي في ثلث مواضع ووجهي وهي في موضعين ولي وهي في سبعة مواضع

والمرسومة هي ياء المتكلم

فلا تسئلني عن شيء في الكهف
وليس ياء من هذه الاثنين
والثلاثين الا فتحها بعض القراء
واسكنه بعض اخر الا ياءين
احدهما يا عبادي
لا خوف في الزخرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعى وهى فى تسعة مواضع ومحياى وهى فى موضع واحد وحذف فى الحالين ياء ياعبادى لاخوف فى
الزخرف واسكن البواقى فى الحالين **الفصل الثالث** فى المرسوم مما سوى ياء المتكلم منها ضمير
المؤنث نحو اقنتى واسجدى واركعى وهزى ومنها ياء جمع السلامة نحو عابرى سبيل ومهلكى
القرى ومنها ما فى اواخر الموصولات نحو الذى والتى ومنها ما فى اواخر الحروف نحو فى وكى و
اليه وعليه وهذه الانواع لاتحذف من الرسم البتة ولا من اللفظ الا لاجتماع الساكنين
ومنها ما فى اواخر الاسماء والافعال نحو الزانى والنواصى وام من يأتى ويوحى والقى واوحى
فبعض هذه الايات مرسوم كما فى هذه الامثلة وبعضها غير مرسوم وقد عرفت والمرسوم منها
لايحذف من اللفظ الا لاجتماع الساكنين وحكم المرسوم من ياء الفعل المضارع السكون
فى حالة الرفع نحو ام من يأتى وفى ما يوحى والفتح فى حالة النصب نحو لنحيى به لان التقدير
لان نحيى والحذف فى الجزم والتقاء الساكنين ومن حكمه القلب الى حرف آخر للاعلال
كما عرفت فى الصرف قال ابو شامه فى حاشية شرحه سمعت بعض خطباء دمشق على
المنبر وفى المحراب يفتح ياء من يأتى ويوحى فى قوله تعالى ام من يأتى امنا وفيما يوحى الى ربى
يظن انهما مثل انى اعلم وامى اليهما والله المستعان انتهى اقول يؤذن اه باب الياآت
متعسر ومتشابه على الفضلاء وقد اوضحته فى هذه الرسالة بتوفيق الله تعالى

فخذ هذا وكن من الشاكرين ولا تحملنك البطالة على التخرص
الاطالة ولنكن اخر الرسالة الحمد لله الذى بعزته وجلاله
تتم الصالحات والصلوة على رسوله محمد وعلى اله
افضل الصلوات واكمل التحيات وسبحان
ربنا ورب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

تمت من يد اضعف العباد بإذن الله لطف الله ابن عبد الله غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما امين

فله الحمد دائما ابدا ضمه

شبكة الألوكة www.alukah.net